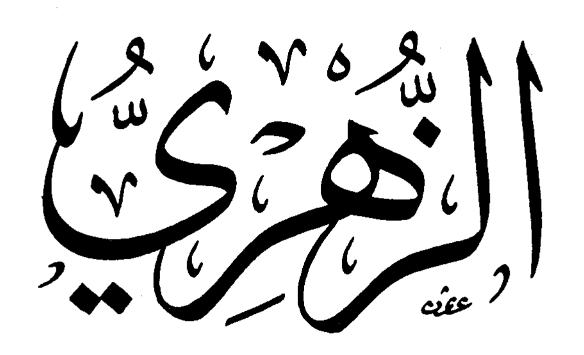


حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل

واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها



أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله

ابن شهاب الزهري القرشي (٥٠ - ١٢٤ هـ)

تصنيف

الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحسين (ابن عساكر)

(٤٩٩ - ٥٧١ هـ)

بعناية

شكر الله بن نعمة الله قوچاني

بسم الله الرحمن الرحيم

من أقوال الزهري

* ما عُبِدَ اللَّهُ بشيء أفضل من العلم .
* العلم ذَكَرٌ ؛ لا يحبه الا الذكور من الرجال .
* حضور المجلس بلا نسخةٍ ، ذلٌ .
* كنا نأتي العالم فما نتعلم من أدبه أحب الينا من علمه .
* العلم واد ، فإذا هبطت وادياً ، فعليك بالتوءدة حتى تخرج منه ، فإنك لا تقطع حتى يقطع بك .
* ان للعلم غوائل:

فمن غوائله: أن يُترك العالم حتى يذهب بعلمه.

ومن غوائله: النسيان.

ومن غوائله : الكذب فيه، وهو أشد غوائله.

تقـــــديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ،

هذه ترجمة الامام ابن شهاب الزهري استللتها من « تاريخ مدينة دمشق » للامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر ، وتعود صلتي بهذا النص الى عام ١٩٧٠م حين كنت اعد رسالتي للماجستير في تحقيق تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، حيث أتيح لي أن أقرأ معظم كتاب تاريخ مدينة دمشق لاستخراج النصوص التي اقتبسها المؤلف من هذا التاريخ ، فرأيت فيه بعض التراجم من السعة والشمول ما يصلح ان يفرد بالطبع في كتاب ، فنسخت فيها نسخت منه ترجمة الامام الزهري وتراجم : عروة بن الزبير ، وعبد الله ابن المبارك ، والأوزاعي ، ويحيى ابن معين ، ولكن عدم استقراري صرفني عن تحقيق هذه النصوص وتهيأتها للنشر الا هذه الترجمة التي ارجو ان تكون محل تقدير القارىء الكريم ، كما ارجو الا يضن بملاحظاته عن أي خطأ أو نقص يجده اثناء قراءته .

ولقد بذلت جهدي ولم آلُ في تصحيح النص وضبط ما فيه من أعلام وكنى وأنساب ونصوص ، وقد بقيت فيه اشياء يسيرة لا تخفى على فطنة القارىء وسبب ذلك هو الاصل الذي وقع في يدي ، وقد وصفته في محله بما فيه الكفاية،وأرجو الا يعتبر هذا الاعتذار تنصلاً من بذل الجهد والوقت والفكر في تقديم عمل علمي متكامل ، لا ، وانما التذكير بأن السهو والخطأ والنسيان امور لا مفر للانسان ـ اي انسان ـ من الوقوع فيها . والعصمة لله وحدهُ، وله الحمد في الأولى والآخرة .

بين يدي النص

حظي ابن شهاب الزهري في العصر الحديث باهتمام الباحثين وعنايتهم ، اكثر مما حظي غيره من أقرانه ومعاصريه ، ويرجع ذلك الاهتمام وتلك العناية الى أسباب عديدة ، منها :

منزلته العلمية العالية في الحديث في القرن الأول الهجري والربع الأول من القرن الثاني الهجري ، واسهامه الكبير في نشره ، وقيامه بجمعه وتدوينه .

دعوته المحدثين والرواة من أهل زمانه ـ أهل الشام خصوصاً ـ بالأخذ بالاسناد ، وندائه بالالتزام به عند الرواية .

ريادته في التصنيف في السيرة النبوية والتاريخ .

كما كان لاتصاله ببني أمية وخدمته إياهم طوال أربعين سنة أثر في هذا الاهتمام ، فقد دفع ذلك أحد المستشرقين ـ وهو المستشرق الشهير اجناس كولد تسيهر ـ بجهله وسوء فهمه وتحريفه النصوص إلى اتهام الزهري بالوضع في الحديث النبوي خدمة لأولياء نعمته ، وهو بريء من ذلك[1] .

فيما يأتي ترجمة موجزة للامام الزهري ، اجمل فيها بعض نواحي حياته ، وهي في الحقيقة اختصار وتنظيم لنصوص ترجمته التي صنفها الحافظ ابن عساكر والتي اقوم

---

(١) انظر تفاصيل ذلك في كتاب « المغازي الأولى ومؤلفوها » لهوروفيتس ، ص (٥٠) فما بعد ، و« السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي » للسباعي ص (٣٨٦) فما بعد ، وانظر فيما يأتي تحت عنوان : « صلة الزهري ببني أمية » .

بنشرها لأول مرة ، بصياغة جديدة مع شيء يسير من الاضافة والنقد والتحليل بقدر ما يسمح به الوقت والمجال في هذه المقدمة الصغيرة .

* * *

هو الامام الحافظ الفقيه المؤرخ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب . . . . القرشي الزهري[١] الشهير بـ : « ابن شهاب » و « الزهري » ، وهو قرشي - من أنفُسهم - من بني زهرة بن كلاب - أخي قصي بن كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أن أمه - صلى الله عليه وسلم - هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

كان جده عبد الله الأصغر ابن شهاب قد شهد أحداً مع المشركين ، وكان أحد المتآمرين على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكنه أسلم فيما بعد ، وتوفي في مكة في أيام الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه[٢] ، بينما كان أخوه واسمه عبد الله[٣] أيضاً ويعرف بالأكبر أحد المسلمين الأوائل والذي هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ، وقد توفي في مكة قبل الهجرة النبوية .

وكان والده مسلم بن عبيد الله أحد المناصرين لعبد الله بن الزبير والمدافعين عن خلافته مقابل بني أمية[٤] .

---

(١) انظر النصوص : (١٤/١٦/١٩/٢٠/٢١/٢٢/ . . . الخ مع الحواشي .

(٢) انظر ترجمته في « الطبقات الكبرى » لابن سعد (ط اوربا) (٤ - ١/٩٢ - ٩٣) ، « الاصابة » لابن حجر (٢/٣٢٥) رقم (٤٧٥٢) .

(٣) كان اسمه أولاً : « عبد الجان » غيّره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى : « عبد الله » وهو جد ابن شهاب أيضاً أنظر طبقات ابن سعد (٤ - ١/٩٢ - ٩٣) ، « الاصابة » (٢/٣٢٥) رقم (٤٧٥٣ - ٤ .) .

(٤) « الطبقات الكبرى » لابن سعد - مخطوط طوبقبوسراي ، برقم (٢٨٣٥ - أحمد الثالث) (٩/ل ١٦٤ آ) - وانظر النص (٧٢) فيما يأتي - وفيه انه كان مع الزبير ، وانظر « المعارف » لابن قتيبة (تحقيق عكاشة ، ط ١) ص (٤٧٢) . وانظر حاشية النصين (٣) و(٧٢) فيما يأتي .

وكان له أخ أكبر منه وهو المحدث الثقة « عبد الله بن مسلم »[1] إلا أن الرواية لم تنتشر عنه انتشارها عن أخيه ، وقد اكثر ابنه محمد بن عبد الله بن مسلم[2] الرواية عن عمه الزهري صاحب الترجمة .

ولد الزهري ـ في أبعد التقديرات ـ سنة (٥٠) هجرية[3] ـ والروايات الأخرى لسنة مولده هي : ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ هجرية[4] ـ وعمر نحواً من (٧٠) سنة . عاش بداية حياته في المدينة حيث كانت نشأته بها ، ثم قضى معظم بقيتها ـ اعتباراً من سنة (٨٢) هجرية ـ متنقلاً بين الشام والحجاز ، وكانت وفاته سنة (١٢٤) هجرية[5] ـ وفي روايات أخَر سنة (١٢٣هـ) و(١٢٥هـ)[6] ـ فإذن قد عاش النصف الثاني من القرن الأول الهجري والربع الأول من القرن الثاني الهجري .

والزهري أحد كبار صغار التابعين ، ويعتبر من صغار التابعين لرؤ يته ولقائه القليل من الصحابة الذين لا يزيد عددهم عن عشرة أنفار[7] ، روى عن اكثرهم الحديث والحديثين ، واهم اولئك الصحابة الذين لقيهم الزهري وتلمذ لهم وروى عنهم هو الصحابي أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عنه الزهري ما يقرب من خمسين حديثاً وهي منتشرة في كتب الحديث الستة المعتمدة عند أهل السنة[8] .

درس ابن شهاب الزهري في أول عهده بالعلم على الصحابي عبد الله بن ثعلبة

---

(١) « تهذيب التهذيب » لابن حجر : (٦/٢٩) .

(٢) المصدر السابق ، (٩/٢٧٨ ـ ٢٨٠) .

(٣) انظر النص (١١) وهو منقول من تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، وكذلك النص (٣٢) .

(٤) انظر النصوص (١٠/١٢/٢٢/٣٩) .

(٥) انظر النصوص (١٤/١٨/٢١/٢٢/٣١/٣٤/١٢٧ ب/٣٠١/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/٣٠٩/٣١٠ ... الخ) .

(٦) انظر النصوص (٣٠/٣٠٤/٣٠٥/٣٠٦/٣٠٧ـ ٣١٠/٣٣٢/٣٣٣) .

(٧) انظر النصوص (٢٣/٢٤/٢٥/٢٩/٣١/٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤٨) .

(٨) انظر كتاب « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » للحافظ المزي : (١/٣٧٥ ـ ٤٠١) ، (٢/١٢٦ ـ ٠٧) ، (٢/٣٥٦) ، (٤/١٣٠ ـ ٢.) وما يصدر من بقية الاجزاء .

ابن صُعَيْر ، وهو من صغار الصحابة ، فقد كان يتعلم منـه الشعر والنسب ، خاصة نسب قومه ـ بني زهرة ـ ثم انه تحول الى دراسة القرآن الكريم والحديث والفقه ، فدرس على فقهاء المدينة السبعة وكان أهمهم ، وهم الذين أثروا في نشأته العملية واستقى علمه منهم ، هم :

١ ـسعيد بن المسيب بن حزن ، ابو محمد المخزومي القرشي (ـ٩٤هـ)
٢ ـعروة بن الزبير بن العوام ، ابو عبد الله الأسدي القرشي (ـ٩٤هـ)
٣ ـابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي (ـ٩٤هـ)
٤ ـعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أبو عبد الله الهذلي (ـ٩٨هـ)

وقد لازم الزهري هؤلاء العلماء الأربعة الذين كان عليهم مدار العلم والفتوى في المدينة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ، ملازمة تامة سنين طويلة حتى انه كان يتولى خدمة بعضهم في منازلهم . كما درس على غيرهم ـ وهم كثير ـ ذكر الحافظ ابو القاسم معظمهم في بداية الترجمة .

كان ابن شهاب ذا همة عالية ، وعزم قوي ، ودأب متواصل ، فقد حفظ القـرآن الكريم في ثمانين ليلة ، وكان يدور على مجالس العلم وحلقات الدروس وقد شد ثوبه الى صدره والألواح والصحف بيده فيسائل كل من يلقاه في تلك المجالس والحلقات ، كهلاً كان أم شاباً ، كما كان يدور على البيوت ـ بيوت الصحابة من المهاجرين والأنصار ـ فيطرق الأبواب ويسائل ابناءهم عما يشغل باله ويسجل ذلك كله ، حديثاً كان أم سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأياً لصحابي ، أو قولاً لتابعي ، ولم يكن يتوانى في ذلك ، ولم تقصر همته ، ولم يضعف من عزيمته ضحك أقرانه وسخريتهم منه لحالته تلك . وعندما كبر ابن شهاب ، وكبر أولئك الاقران والأصحاب ، ورأوا منزلة صاحبهم الزهري العالية وازدحام الناس عليه لينهلوا من علمه ، ندموا على ما فاتهم ، ولكن هيهات ، فقد أصبح الزهري ، وقبل ان ينهى القرن الأول الهجري سنواته ويفتتح القرن الثاني الهجري يومه : « أعلم الناس بسنة ماضيه » و« لولاه لضاعت أشياء كثيرة من السنن » .

وكان ابن شهاب الى تلك الهمة العالية، والعزم القوي، والدأب المتواصل في تدوين العلم، ذا ذاكرة قوية، فقد كان يحفظ الحديث في المجلس نفسه، فلا يبرحه الا وقد حفظه، فإن كان الحديث طويلاً استعان بورقة يدون فيها الحديث ليستظهره حتى يحفظه، وقد ذكر الحافظ ابي القاسم أمثلة من حفظه، وقوة ذاكرته، وامتحان الخلفاء اياه في ذلك، راجعها في هذه الترجمة.

وعندما بلغ الزهري الثلاثين من عمره أو نحوها ارتحل الى دمشق قاعدة الدولة الاسلامية يومذاك وكان الخليفة آنئذن هو عبد الملك بن مروان، وكان من حسن حظ الزهري أن عبد الملك كانت تشغله مسألة فقهية ـ بالرغم مما كان فيه من حالة الحرب ـ تتعلق بأمهات الأولاد، وكان في شبابه قد سمع فيها رأياً ولكنه لا يتذكره جيداً، كما ان أحداً من محدثي الشام لم يسعفه بنصها، وعن طريق قبيصة بن ذؤيب اتصل الزهري بعبد الملك وحكى له الرأي في تلك المسألة، وبعد أن امتحن عبد الملك علم الزهري، أعجب به، فقضى عنه ديونه، وضمه الى صحابته وأمر له براتب يكفيه مؤونة هموم العيش وأمره بالرجوع الى المدينة والاستزادة من العلم والتفرغ له.

عاد الزهري الى المدينة، وعاود الاتصال بأهل العلم، ونشط من جديد لاستكمال دراساته العلمية فأخذ يدرس ويجمع ويدون ويحفظ حتى جمع من العلم مبلغاً لم يجمعه أحد قبله، فضم علم فقهاء المدينة السبعة الى علوم الآخرين ومحصه، ثم جمع علم أهل الحجاز الى علم أهل الشام وبذلك اصبح أبصر الناس بالحديث، وبلغ منزلة عالية في العلم، حتى انه عندما كان يتردد على المدينة يتوقف محدثوها عن التحديث ويمتنع فقهاؤها عن الافتاء إجلالاً له، بل ان بعضهم كانوا يذهبون الى مجالسه لسماع الحديث منه بالرغم من كبرهم وصغره، فنجد عالماً كعمرو بن دينار الذي كان يفاخر بلقائه بعض الصحابة ودراسته عليهم مما لم يتيسر للزهري لأنه لم يدركهم، كان ـ على مرضه ـ يذهب الى الزهري، ولا يعود الى أصحابه الا في وقت متأخر، وهو يعجب بعلم الزهري.

ولقد درس على الزهري علماء كثيرون لا يحصون، نبغ عدد غير قليل منهم في القرن الثاني الهجري، وتولوا نشر العلم وتصدروا للافتاء وكونوا مدارس فقهية،

ومن أشهر هؤلاء التلاميذ الذين اصبحوا فقهاء الأمة فيما بعد : مالك بن أنس ، النعمان بن ثابت ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، الليث بن سعد ، عبد الملك بن جريج ، سفيان بن عيينة وغيرهم كثير من المحدثين كمعمر بن راشد ، محمد بن الوليد الزبيدي ، شعيب بن أبي حمزة ، يونس بن زيد ، وعُقيل بن خالد وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ في بداية الترجمة .

وبعد حياة طويلة جاوزت السبعين عاماً قضاها الزهري في طلب العلم وتدوينه وتعليمه ونشره في الحضر والسفر والمدن والقرى توفي في قريته بشغب في أداما في آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين ، وأوصى ان يدفن على قارعة الطريق ليدعو له من يمر به ، فرحمه الله والمسلمين جميعاً رحمة واسعة .

المآخذ على الزهري[1] :

أخذت على الزهري بعض المسائل الخلقية والعلمية والشخصية من قبل شيوخه ومعاصريه واللاحقين من كبار الفقهاء والمحدثين ، وهي :

---

(١) ترددت كثيراً ـ لأسباب سأشير الى قسم منها ـ في كتابة هذا الفصل والذي يليه ، لأني أعلم بأنه سوف لا يرضي طوائف غير قليلة من الناس تشكل فريقاً جمعه التعصب وضيق النظر وقلة العلم والعقل والدين أيضاً ، وقد اشتط هذا الفريق في نظرته الى « التاريخ » « الاسلامي » أو « العربي » والذي بقيت عقليته على ما لقنه في مراحل الدارسة الابتدائية من أن هذا « التاريخ » صورة جليلة جلية باهرة تخطف الأبصار ، وناصعة خالية من العيوب والشوائب ، وهو كله أمجاد وفخار وعز ـ وهو في معظمه كذلك ـ لذلك نجد أفراد هذا الفريق عندما يتخذون جزءاً من التاريخ ـ حدثاً أو دولة أو شخصية من شخصياته أو غير ذلك ـ للبحث والكتابة وكان لهم فيه هوى أو ميل اتخذوا من أنفسهم مدافعين عنه فتراهم يجمعون النصوص ليظهروا المحاسن ويفخمونها ويتوسعون فيها ويشيدون بها ويتجنبون النصوص التي تذكر المساوي والمعايب أو في أحسن الأحوال يزوقونها أو يلبسونها ثياب التبرير ـ والعكس أيضاً ـ واذا كان هذا أمراً حسناً في تعليم الجيل الناشىء التاريخ « الاسلامي » أو « العربي » في مراحل الدراسة الابتدائية ومقبولاً في مراحل الدراسة الاعدادية فإنه غير مقبول أبداً ـ ان لم يكن مرفوضاً ـ في مراحل الدراسة الجامعية وبصورة أخص الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) والا ظهر ـ ان لم يكن ظهر بعد ـ جيل ضائع يعيش في خيال الماضي المجيد ويحلق في أجوائه . . . ثم يتحسر على أوضاعه . . . . ثم تنفصم شخصيته و . . . وليس هذا مكان بحث هذه المسألة ، ولكن المناسبة اقتضت « الاشارة » اليها ، واستكمالاً لجوانب ترجمة الامام الزهري ، ولأن الحافظ ابن عساكر=

١ ـ كثرة استدانته بسبب سخائه ، والسخاء ليس بعيب بل هو مكرمة ، ولكن عندما يكون هذا السخاء وبالاً على صاحبه فيستدين ويكثر من الاستدانة ومن أيّ كان حتى من الخدم والعبيد ، ثم الاعتماد على « السلطان » واللجوء اليه لتسديد تلك الديون ، الأمر الذي قد يذهب بالمروءة اذ الالتجاء الى السلطان يتطلب شيئاً من الالتماس والمجاراة والمداهنة ، وقد كان بعض أقران الزهري وأصحابه ينصحونه بالاقلاع عن اسرافه في السخاء ويقولون له ان السلطان لا يؤمن منه ان يمسك يده عنك عند احتياجك له(١) .

٢ ـ وأخذ عليه صحبته للسلطان وتوليه القضاء له(٢) ، وهو أمر كان الفقهاء والمحدثون الورعون يتجنبونه لما في ذلك من الفتنة التي يتعرض اليها المسلم بمصاحبته السلطان الذي قد يدفعه الى مجاراته والتساهل معه في أمور الدين . إن لم يفسر أو يؤول نصوصه في خدمته، وتجد في فصل علاقة الزهري ببني أمية مزيداً من الايضاح حول هذه المسألة .

٣ ـ ارساله وتدليسه ، وقد عيب عليه ذلك حتى ان المحدثين لم يعتبروا ارساله شيئاً ووصفوه بأنه « شبه الريح »(٣).

٤ ـ اجازاته رواية كتبه وحديثه دون أن تقرأ عليه أو يقرأها هو وينظر فيها(٤) ، الأمر الذي لا يؤمن معه تحريف بعض النصوص أو تصحيفها ، أو الزيادة فيها ، وقد انكر ذلك عليه المحدثون الى درجة أن سفيان الثوري رفض أن يروى من كتاب

=مصنف هذه الترجمة ذكر نصوصاً تتعلق بهذا الفصل والذي يليه ، ولأنه لا عصمة لأحد من المخلوقات ، وان كل بني آدم خطاء ، وان كل انسان يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأنه قيل : كفى بالمرء ان تعد معايبه ، اقدمت على كتابة هذه السطور غير هياب باولئك الذين قيل فيهم المثل المشهور : « ملكيون اكثر من الملك » ، وبالله التوفيق .

(١) انظر النصوص : (٢٦٦ ـ ٢٧٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤ / ٢٧٨ ـ ٠٩ / ٢٨١ / ٢٨٤ / ٢٨٦ / ٢٩٢).

(٢) انظر النصوص (٣ / ٣٠ / ٧٢ / ٢٦١ / ٢٦٥) .

(٣) انظر النصوص (٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٥٨) وانظر كتاب « المراسيل » للحافظ ابن ابي حاتم الرازي ، « ترجمة الزهري » .

(٤) انظر النصوص (٢٣٩ / ٢٤٠ / ٢٤١) .

للزهري كان أعطاه إياه ولم يقرأه عليه[1] .

٥ ـ وهناك مأخذ آخر لم يذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمته للزهري ، وهو مأخذ أخذ على تلميذ الزهري محمد بن اسحق صاحب السيرة ومن بعده كالواقدي وابن سعد ، اكثر مما أخذ على الزهري نفسه الا وهو« الاسناد المدرج »[2] وهو ان يجمع عدة روايات باسانيدها ، فيجعلها متناً واحداً تتصدره مجموعة الاسانيد مع علمه بأن كل نص يختلف عن الآخر بزيادة او نقصان أو بشيء من الاختلاف في الألفاظ .

تلك هي المسائل التي اخذت على الزهري وهي ليست بالأمور الهينة ولكنها لا تغض من شأنه ولا تقلل من مكانته العلمية ولا توثيقه ، وكفى به أن تعد معايبه ، وإن لمآثره جمة عظيمة تفوق كثيراً ما عيب به ، وقد سبقت الاشارة اليها فلا داعي لتكرارها .

علاقة الزهري ببني أمية :

في سنة (٨٢ هـ)[3] ارتحل ابن شهاب الزهري الى دمشق للمرة الثانية[4] ، وكان سنّه آنذاك نحواً من ثلاثين عاماً ، ودمشق يومذاك قاعدة الدولة الاسلامية ومقر حكم بني أمية ،وقدذكر ابن شهاب نفسه بأن الدافع لسفره ذاك كان سببه ضيق حاله والفقر الشديد الذي حل به وبأهله بعد أن توفي والده تاركاً له أخوة صبية اناثاً من غير

---

(١) انظر النص رقم (٢٤٢) .

(٢) وقد سماه الدكتور الدوري : « الاسناد الجمعي » ، وسماه الدكتور الاعظمي : « الاسناد المزدوج » .

(٣) انظر النصين (٢) و(٧) وقد ذكر الزهري في خبر آخر بُعيد وصوله الى دمشق واتصاله بعبد الملك بن مروان ، ان عبد الملك كتب الى عامله على المدينة هشام بن اسماعيل المخزومي ان يسأل سعيد بن المسيب عن حكاية أم الولد ليستوثق بذلك من رواية الزهري ، وهشام تولى المدينة سنة (٨٣ هـ) بعد أبان بن عثمان ، انظر تاريخ خليفة بن خياط (ط زكار) : (١/٣٧٦ ـ ٧. ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ و٣٩٥) .

(٤) كان زيارة الزهري دمشق للمرة الأولى سنة (٦٤ هـ) ، وفد فيها على مروان بن الحكم وكان الزهري آنذاك في طور البلوغ ، انظر النصين : (٩) و(١٠) .

مال ، وقد سبقت الاشارة الى ان والد الزهري كان قد اشترك مع عبد الله بن الزبير في حربه مع بني امية ،وكان الخليفة يومذاك هو عبد الملك بن مروان،وكان ـ حين قدم ابن شهاب دمشق ـ مشغولاً بحرب مع عبد الرحمن بن الاشعث الكندي[1] ، ولم يكن هناك اي اتصال سابق بين الزهري وعبد الملك ، بل ان عبد الملك لم يكن يعرف الزهري او يسمع به ، وان كان يعرف ان مسلم بن عبيد الله ـ والد الزهري ـ احد النعارين في الفتن على حد تعبيره ، ومن حسن حظ الزهري ان عبد الملك كانت تشغله مسألة فقهية تتعلق بأمهات الأولاد[2] وكان في شبابه قد سمع فيها رأياً لكنه لم يعد يتذكره جيداً ، كما ان أحداً من محدثي الشام وفقهائه وغيرهم ممن لهم به صلة لم يسعفه به ، وعن طريق قبيصة بن ذؤيب ـ كاتب عبد الملك ـ وصل الزهري الى عبد الملك ، وبعد أن اختبر عبد الملك الزهريَّ في علمه وفقهه وحفظه القرآن طلب منه أن يروي له حكاية ام الولد ورأي عمر بن الخطاب فيها ، فأخبره الخبر بصورة جلية شفت نفس عبد الملك ، وبذلك نال الحظوة عنده ، وقضى عنه ديونه .

أعجب عبد الملك بالزهري لما رآى من علمه وذكائه وحفظه ، وجعله ضمن صحابته[3] ، وأمر له براتب ، كما أمره بالرجوع الى المدينة والاستزادة من العلم والتفرغ له .

تلك كانت بداية علاقة الزهري ببني أمية ، ابتداءاً من عبد الملك بن مروان في سنة (٨٢ هـ) ثم استمرت بالاتصال بأبناء عبد الملك : الوليد ، سليمان ، يزيد ، وهشام ، وقبلهما الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ، وقد دامت هذه العلاقة أكثر من أربعين سنة ، ولم تنقطع الا بوفاة الزهري سنة (١٢٤ هـ) ، وقد كان الزهري خلال هذه المدة سمير الخلفاء ومستشارهم ومحدثهم ومفتيهم ومعلماً لابنائهم ، ثم قاضياً لهم ، وعندما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة في نهاية القرن الأول الهجري طلب من الزهري جمع الحديث وتدوينه .

---

(١) انظر النص : (١٢) . (٢) انظر النصوص : (٣/٤/٥) .

(٣) انظر ما كتبته عن هذا المصطلح في حاشية النص رقم (٧٢) من هذا الكتاب .

ولقد جلب اتصال الزهري ببني أمية الاتهام عليه والكلام فيه ابتداءً من شيوخه ومعاصريه وانتهاءً بعصرنا هذا ، فأما السلف فكان لهم ما يبرر كلامهم فيمن يتصل بالسلطان لما يرون أن صحبة السلطان أو العمل له تفسد دين المرء بسبب ما عرف عن السلطان من تعاليه على الناس وظلمه اياهم ، اضافة الى تساهله في بعض أمور الدين ، مما يتطلب ممن يصاحبهم مجاراتهم والتساهل معهم ان لم يقم بتبرير أعمالهم ووضع الدين في خدمتهم ، لذا كان موقف سعيد بن المسيب من تلميذه الزهري شديداً بعد عوده من دمشق[1] كما أن الفقيه مكحولاً تناوله بالذم[2] .

واما المُحْدَثون وعلى رأسهم المستشرق الشهير اجناس كَولدتسهير ، فقد ذهبوا الى ان الزهري ذهب الشام واتصل بعبد الملك بن مروان وأخذ يضع له الحديث لنصرته في حربه مع عبد الله بن الزبير[3] .

ان رأي أولئك وهؤلاء في الزهري في غير محله بل فيه ظلم كثير له ، فأما معاصروه فقد كانوا يعرفون جيداً صدحه بالحق ، بل صرح بعضهم بأنه « لم يدهن لملك دخل عليه قط » وانه بالرغم من ان الزهري كان مديناً لبني أمية الشيء الكثير كما سلفت الاشارة الى ذلك الا انه لم يكن مجارياً لهم ولا متساهلاً معهم في أمور الدين بل صداحاً بالحق ناصحاً أميناً مثال ذلك : أن الوليد بن عبد الملك أخبر الزهري يوماً بأن أهل الشام يحدثونه : « ان الله اذا استرعى عبداً رعيته ، كتب له الحسنات ، ولم يكتب له السيئات » فأجابه الزهري بأن هذا باطل يا أمير المؤمنين[4] ، واستدل له بالقرآن الكريم ، فوضع الزهري الخليفة بذلك على الطريق الصحيح بأن الأمير لا يختلف عن غيره من الناس تسجل له حسناته كما تسجل له سيئاته أيضاً ، وأزال بذلك ما يدعوه الى الاستكبار والانحراف عن جادة الصواب ، كما ان موقف الزهري من هشام بن

---

(١) انظر النص رقم (٣) في آخره .

(٢) انظر النص رقم (٢٦١) وكذلك النص (٢٦٢) و(٢٦٥) .

(٣) انظر كتاب « السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» للسباعي و« المغازي الأولى ومؤلفوها » لهوروفتس .

(٤) انظر الحكاية بتمامها في كتاب السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي » وهي منقولة من كتاب « العقد الفريد » .

عبد الملك في جداله في خبر « الإفك » ومن تولى كبره صريح في صدحه بالحق[1] ، وكذلك الأمر في موقفه من الوليد بن يزيد ، وبذلك يظهر ورع الزهريّ وشدة تمسكه بالدين .

واما ما ذهب اليه المحْدثون ابتداءً من كولدتسهير وتلاميذه من ان الزهري اتصل ببني أمية ووضع الحديث في خدمتهم وذلك في زمن الحرب القائمة بين عبد الله ابن الزبير وعبد الملك بـن مروان ، فهو استنتاج متهافت لما عرفنا من دين الزهري وورعه ، كما انه كان في تلك الفترة شاباً مغموراً لم يعرف بالعلم بعد فضلاً عن ان اتصاله بعبد الملك كان بعد ذلك وبالتحديد في سنة (٨٢ هـ) كما سبقت الاشارة . وقد أشبع كل من هوروفتس والسباعي الحجج في ردهما على كولدتسهير ، فراجع كتابيهما ان رمت المزيد .

عناية الباحثين من القدماء والمُحْدَثين بالزهري وكتاباتهم في حديثه وسيرته :

عني بالزهري - قديماً وحديثاً - كثير من العلماء من المحدِّثين والفقهاء والمؤرخين ، وغيرهم من الباحثين ، لمنزلته العلمية الكبيرة التي المحنا الى طرف منها ، فأولوه عناية فائقة ، وكتبوا عنه دراسات كثيرة في نواحي حياته المختلفة : فقهه ، آرائه ، جمع حديثه ونقده ، دراسة سيرته ، والترجمة له ، وقد تخصص عدد غير قليل من المحدثين في حفظ حديثه وفقهه والتصنيف فيه خاصة ، وكان عدد كبير من تلاميذه قد دون حديثه في حياته كيونس بن يزيد الايلي ، وعُقيل بن خالد ، وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي[2] ، ومعمر بن راشد[3] ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وزياد

---

(١) انظر النص رقم (٢٦٦) .

(٢) توجد مجموعته من الحديث عن الزهري في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم (١٢٠ مجموع) وفيها (٧٢) حديثاً وأثراً ، وقد نشرها مصطفى الأعظمي ملحقة بكتابه دراسات في الحديث النبوي باللغة الانكليزية « Studies in Early Hadith Literature » المكتب الاسلامي ، بيروت (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م) ص ص (١٣٧ - ١٦٤) وقد روى البخاري في صحيحه معظمها عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي عنه ، لأنظر « تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف » للمزي : (١ / ٣٧٥ فما بعد) ، (٣ / ٢٨٢ / ٢١٠- ٠١ / ٢٣٥) .

(٣) له كتاب « الجامع » كان الدكتور فؤاد سزكين قد أعلن عن تحقيقه في نشرة اخبار التراث العربي=

ابن سعد الذي وصفه الحافظ سفيان بن عيينة الهلالي المكي ـ وهو من تلاميذ الزهري أيضاً ـ بأنه : « حافظ حديث الزهري » ولقب بـ « الزهري » لذلك[1] .

ويمكننا ان نجمع اكبر قدر ممكن من حديث الزهري وفقهه وآرائه من اقدم مصدرين من مصادر الحديث المهمة الثرة المتوفرة لدينا ، وهما كتاب « الجامع » لتلميذ المترجم معمر بن راشد البصري ثم اليماني وكتاب « المصنف »[2] لتلميذ الأخير ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وكذلك يمكننا ان نستخرج حديثه في الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة عن طريق كتاب « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » للحافظ المزي ، اما المصنفات المفردة في حديث الزهري وفقهه فهي كثيرة ، ولكنها مفقودة مع الأسف ، أقدم فيما يلي قائمة بما استطعت جمعه وعدّه منها ، وقد رتبتها ترتيباً تاريخياً السابق فاللاحق :

١ ـ الأزدي ، يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي (ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ هـ) :

ـ « كتاب اختلاف الزهري ومكحول »[3].

٢ ـ ابن الطبري ، أبو جعفر أحمد بن صالح ابن الطبري المصري (١٧٥ ـ ٢٤٨ هـ) :

= وانه عزم على طبعه في القاهرة ، قبل سنين ، وقد التقيت به قريباً (نيسان / أبريل ١٩٧٩ م) وسألته عن الكتاب فأخبرني ان الناشر كان قد احتجزه عنده مدعياً ضياعه ، وقد استنقذه منه وقدمه الى جامعة الامام لطبعه ، ولعله هو المدرج في كتاب « المصنف » لتلميذه عبد الرزاق بن همام ، انظر (١٠ /٣٧٩) الى آخر الجزء وكذلك الجزء الحادي عشر وهو الأخير منه .

(١) « تقدمة المعرفة » ص (٤٠) ، « الجرح والتعديل » (١ ـ ٢/٥٣٣ ـ ٤ رقم٢٤٠٨١) وانظر النص (٢٠٠) فيما يأتي .

(٢) طبع الكتاب في بيروت سنة (١٩٧٠ ـ ٢ م) في (١١) جزءاً بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

(٣) « الجرح والتعديل » (٤ ـ ٢/٢٩٦ ـ ٧) . رقم (١٢٦٢) ويحتمل ان يكون الكتاب لشعيب بن ابي حمزة .

- « حديث الزهري » وقد ذاكر به الامام أحمد بن حنبل في بغداد سنة (٢١٢ هـ)[1] .

٣ ـ الذهلي ، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي مولاهم ، النيسابوري (١٧٠ ـ ٢٥٨ هـ) : وقد لقب بـ « الزهري الصغير » لتتبعه حديث الزهري وتصنيفه : .

- « الزهريات » أو « علل حديث الزهري »[2] .

٤ ـ الرازي ، ابو الحسن علي بن الحسن بن الجنيد الرازي المكي (ـ ٢٩١ هـ) :

- قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي فيه : « حافظ حديث الزهري »[3] ، فلعله صنف في ذلك كتاباً .

٥ ـ النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي الخراساني (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ) :

- « كتاب مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه »[4] .

٦ ـ ابن حِبان ، ابو حاتم محمد بن حِبان بن أحمد بن حِبان التميمي البستي

---

(١) « الكامل في الضعفاء » لابن عدي (مخطوط طوبقبوسراي ، رقم ٢٩٤٣ ـ أحمد الثالث) الجزء الأول الورقة (٥٨ آ) وانظر « تذكرة الحفاظ » للذهبي (٢/٤٩٥ ـ ٦ .) .

(٢) « فهرسة ما رواه عن شيوخه » لابن خير الاشبيلي : ص (٢٠٣) ، « تذكرة الحفاظ » : (٢/٥٣٠ ـ ٢ .) ويوجد مختصر لهذا الكتاب في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٨٣ مجموع) وقد نقل ابن حجر منه في عدة مواضع من مقدمة شرحه لصحيح البخاري ، انظر « هدى الساري » ط بولاق ، ص ص (١٧/٢٣/٢٤/٢٦ . . .) الخ ، وهو من جملة مسموعاته ، انظر فهرس كتب مسموعاته ، مخطوط في الظاهرية برقم (٤٨٠٧ عام) ق (١١٨ ب) .

(٣) « علل الحديث » (١/١٥٤) رقم (٤٣١) ، « تذكرة الحفاظ » : (٢/١٧١ ـ ٢ .) .

(٤) « فهرسة ما رواه عن شيوخه » لابن خير ص (١٤٥) ـ « تذكرة الحفاظ » : (٢/٦٩٨ ـ ٧٠١) وفهرس كتب مرويات ابن حجر ، ق (١٢١ آ) .

ـ ٣٥٤ هـ) :

ـ « كتاب علل حديث الزهري » وقد وصفه بأنه في عشرين جزءاً[١] .

٧ ـ الماسرجسي ، أبوعلي الحسين بن محمد بن احمد الماسرجسي النيسابوري (٢٩٨ ـ ٣٦٥ هـ) :

ـ قال الحافظ الحاكم النيسابوري ، ابن البيع في ترجمته له في تاريخه لنيسابور ، مما نقله عنه الحافظ الذهبي : « . . . وجمع « حديث الزهري » جمعاً لم يسبقه اليه احد ، وكان يحفظه مثل الماء »[٢] .

٨ ـ ابن مظفر ، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البغدادي (٢٨٦ ـ ٣٧٩ هـ) :

ـ « كتاب غرائب حديث الزهري » ، وقد كان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة منه (٣)، حملها معه الى دمشق عند رحيله اليها في سنة (٤٥١ هـ) وقد لقب ابن المظفر بـ « الزهري » أيضاً لتتبعه حديث الزهري .

٩ ـ ابن مُفرِّج القرطبي ، أبوعبد الله ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القرطبي الأموي مولاهم ، ويعرف بابن القنْتوري أيضاً (ـ ٣٧٠ هـ) :

ـ « فقه الزهري » في عدة أجزاء[٤] .

---

(١) « المجروحين من المحدثين » له ، ط الهند (١ / ٣٠) ، « معجم البلدان » لياقوت الحموي الرومي في مادة « بست » ، « تذكرة الحفاظ » (٣/٩٢٠ ـ ٤ .) .

(٢) « تذكرة الحفاظ » : (٣/٩٥٥ ـ ٦ .) .

(٣) « ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب » مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وقد نشره يوسف العش ضمن كتابه عن الخطيب البغدادي ، انظر ص (٩٦) رقم (٩١) ، وانظر « تذكرة الحفاظ » (٣/٩٨١ ـ ٢ .) .

(٤) ابن حزم ، رسالته في فضائل الاندلس ، ضمنها التلمساني كتابه « نفح الطيب » (٣/ ١٧٠) ط احسان عباس ، وانظر كذلك (٢ / ٢١٩) وقد استلها الدكتور المنجد وطبعها على حده ، انظر ص (١٤) ، وانظر كذلك « جذوة المقتبس » للحميدي (ط محمد بن تاويت الطنجى) ص (٣٨) .

١٠ - مجهول (من القرن الرابع الهجري) .

- « كتاب الزهري وابنة عمه الذين (كذا) ساروا (كذا) الى هشام بن عبد الملك »[١] ، كذا طبع عنوان الكتاب في « الفهرست » لابن النديم (ط فلوكل) وقد صحح المحقق الكلمة الثانية منه في آخر الكتاب ، وغفل عن الأولى ، وهو كتاب ملفت للنظر اذ ان ابن النديم ، وضعه ضمن كتب « اسماء العشاق الذين تدخل احاديثهم في السمر »[٢] ، وقد نقل المستشرق هوروفتس عن البخاري : « قال الزهري : قدمت على الوليد بن عبد الملك اخطب اليه ابنة عمي ابنة مالك بن شهاب » واحال على تاريخ البخاري ، ووضع رقماً بجواره ، وهو (١٠٤) لكني لم اعثر عليه في « التاريخ الكبير »[٣] .

هذا ما استطعت جمعه من عناوين الكتب المؤلفة في حديث الزهري وفقهه ، ولا اشك انه قد فاتني شيء غير قليل ، عسى ان يضاف الى هذه القائمة فيما يستقبل من الأيام .

ونأتي الآن الى الكتب التي حوت شيئاً عن سيرة الزهري، وقد قسمتها الى ثلاثة اقسام ، المخطوطات فالمطبوعات فالابحاث الحديثة ، وهي غيض من فيض اخترتها بشروط معينة كقدمها ، وقيمتها ومنزلة كاتبيها ، وسعتها نوعاً ما، وقد رتبتها حسب القدم أيضاً ، وهي :

أ - المصادر الخطية :

* ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (١٦٨ - ٢٣٠ هـ) :

ـــ - « كتاب الطبقات الكبير » مكتبة طوبقبو سراي باستنبول رقم (٢٨٣٥ أحمد الثالث) ، الجزء التاسع ، الورقات (١٦٣ب - ١٧١آ) .

---

(١) « الفهرست » ط فلوكل ص (٣٠٧) وطبعة مصر ص (٤٤١) ولم يتيسر لي عند كتابة هذه السطور من الرجوع الى الطبعة الجديدة الممتازة من الكتاب والتي نشرها رضا تجدد .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) «المغازي الأولى ومؤلفوها » ، الترجمة العربية ، ص (٥٥) .

* الزبير بن بكار ، أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار الأسدي القرشي (- ٢٥٦ هـ) :

٢ — - جمهرة نسب قريش واخبارها ، مكتبة كوبريلي باستنبول ، رقم (١١٤١) ، الورقات (٩٣ آ - ٩٦ ب) .

* الفارسي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (- ٢٧٧ هـ) :

٣ — - كتاب المعرفة والتاريخ ، مكتبة طوبقبوسراي باستنبول ، رقم (١٥٥٤ روان كشك) ، الورقات (٢٠٤ آ - ٢١٥ آ) .

* ابن أبي خيثمة ، أبوبكر أحمد بن زهير أبي خيثمة بن حرب النسائي البغدادي (١٨٥ - ٢٧٩ هـ) :

٤ — - كتاب التاريخ ، مكتبة جامعة القرويين بفاس ، رقم (٢٤٤) ، الورقة (١٢٠ آ) .

* أبوزرعة الدمشقي ، أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي (- ٢٨١ هـ) :

٥ — - كتاب التاريخ ، المكتبة السليمانية العامة باستنبول ، رقم (٤٢١٠ محمد الفاتح) ، مواضع متعددة من المخطوط تبلغ ثلاثين موضعاً متفرقة ، وقد اشير اليها في حواشي النص .

* ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي القطان الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) :

٦ — - كتاب معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ، مكتبة طوبقبوسراي باستنبول ، رقم (٢٩٤٣ أحمد الثالث) مقدمة الكتاب ، الورقات (١٥ ب - ١٧ آ) .

* الحاكم الكرابيسي ، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكرابيسي

النيسابوري (- ٣٧٨ هـ) :

—— - الاسامي والكنى ، المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، رقم (١٣٨ ، ٩٠٣٢ - مصطلح الحديث) ، الورقة (٢٥ ب) .

* الكلاباذي ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري (٣٠٣ - ٣٧٨ هـ) :

—— - كتاب الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد الذين أخرجهم محمد بن اسماعيل البخاري في جامعه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقم (٧٦ - مصطلح الحديث) الجزء الثاني الورقة (٨٤ ب) .

* ابن منجويه ، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الاصبهاني اليزدي (٣٣٧ - ٤٢٨ هـ) :

—— - رجال صحيح مسلم ، مكتبة البلدية بالاسكندرية ، رقم (١٢٤٥ ب) ، الورقات (١٦٥ آ - ١٦٦آ) .

* الخليلي ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (- ٤٤٦ هـ) :

—— - الارشاد في معرفة علماء البلاد ، المكتبة السليمانية العامة باستنبول ، رقم (٢٩٥١ أيا صوفيا) الورقات (٨ ب - ١١ آ) .

* المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي الدمشقي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) :

—— - تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقم (٢٢٧ مصطلح الحديث) الورقات (٦٣٤ آ - ٦٣٥ آ) .

* ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (- ٧٩٥ هـ) :

١٢ ـــ ـ شرح علل الترمذي ، مكتبة طوبقبو سراي باستنبول ، رقم (٥٣٢ أحمد الثالث) ، مواضع متفرقة من المخطوط .

ب ـ المصادر المطبوعة :

* ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (١٦٨ - ٢٣٠ هـ) :

١ ـــ ـ كتاب الطبقات الكبير ، (ط اوربا) : (٢ -٢/ ١٣٥ - ٦ .) .

* البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي مولاهم البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ) :

٢ ـــ ـ كتاب التاريخ الكبير (ط ٢ الهند) : (١ - ١/ ٢٢٠ - ١ .) رقم الترجمة (٦٩٣) .

* الطبري ، أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) :

٣ ـــ ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين (ط الحسينية بالقاهرة) ملحقاً بتاريخ الطبري ، الجزء الثالث عشر ص ص (٩٧ - ٩٨) .

* الرازي ، أبومحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧) :

٤ ـــ ـ كتاب الجرح والتعديل (ط الهند) : (٤ - ١/ ٧١ - ٧٤) رقم الترجمة (٣١٨) .

٥ ـــ ـ كتاب المراسيل (ط بغداد) ص ص (١١٧ - ٩.) و(ط بيروت) ص ص (١٨٩ - ١٩٣) رقم الترجمة (٣٤٧) .

* الحاكم ابن البيع ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطهماني الضبي النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٣ هـ) :

٦ ـ ـ معرفة علوم الحديث (ط ٢ الهند) ص ص (٧٩ ـ ٨٠) .

* أبو نعيم الاصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الاصفهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) .

٧ ـ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ط القاهرة) : (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٨١) رقم (٣٤٨) .

* ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي البكري الحنبلي البغدادي (٥١٠ ـ ٥٩٦ هـ) .

٨ ـ ـ صفة الصفوة (ط الهند) : (٢/ ٧٧ ـ ٧٩) .

* النووي (النواوي) ، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الخرامي الدمشقي (٦٣١ ـ ٦٧٦ هـ) :

٩ ـ ـ كتاب الأسماء واللغات ، (ط المنيرية) : (١ ـ ١/ ٩٠ ـ ٩٢) .

* الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) :

١٠ ـ ـ كتاب تذكرة الحفاظ (ط ٣ الهند) : (١/ ١٠٨ ـ ١١٣) رقم (٩٧) .

١١ ـ ـ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام (ط القدسي) : (٥/ ١٣٦ ـ ١٥٦) .

١٢ ـ ـ العبر في خبر من غبر (ط الكويت) : (١/ ١٥٨ ـ ٠٩) .

* الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٦٩٧ ـ ٧٦٤ هـ) :

١٣ ـ ـ الوافي بالوفيات (ط المستشرقون الالمان : (٥/ ٢٤ ـ ٢٦) رقم (١٩٩٠) .

* ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ) :

١٤ — ـ كتاب البداية والنهاية في التاريخ (ط السعادة بالقاهرة) : (٩/ ٣٤٠ـ ٠٨) .

* ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي العمري (٧٥١ ـ ٨٣٣ هـ) :

١٥ — ـ غاية النهاية في طبقات القراء (ط براجستراسر) : (٢/ ٢٦٢ ـ ٠٣) رقم (٣٤٧٠) .

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) .

١٦ — ـ تهذيب التهذيب (ط الهند) : (٩/ ٤٤٥ ـ ٤٥١) رقم (٧٣٢) .

حـ ـ المراجع الحديثة :

* هوروفتس، يوسف (جوزيف، جوزف): Horovitz, Josef (1874 - 1931) *

- The Earliest Biographies of the Prophet and Their Authors, Islamic Culture, Hyderabad- Decan. V. I. P. P. (535- 559), V. II # IP.P. (33- 50, 164- 182, 492- 526) (1928).

وقد ترجمها الى العربية الاستاذ حسين نصار بعنوان « المغازي الأولى ومؤلفوها » انظر ص ص (٤٩ ـ ٨٩) .

* السباعي ، د. مصطفى حسني السباعي (١٣٣٤ ـ ١٣٨٤ هـ / ١٩١٥ ـ ١٩٦٤ م) :

ـ بيننا وبين المستشرقين : حول الامام محمد بن شهاب الزهري (محاضرة ألقاها في دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة في آخر شهر محرم سنة (١٣٥٩ هـ) رداً على المستشرق المجري كولد تسهير وعلى الدكتور علي حسن عبد القادر) مجلة الفتح ، السنة الرابعة عشرة ، صفر (١٣٥٩ هـ/ ١٩٣٩م) الاعداد : (٦٩٨ ـ ٦٩٩ و٧٠٠) .

- السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي (ط دار العروبة بالقاهرة) ص ص (٣٨٦ - ٤٠٩) وفيها خلاصة لمحاضرته السابقة .

* الدوري ، د. عبدالعزيزعبداللطيف الدوري *Dr. Duri, A. A.

- AL- ZUHRI, A Study on Beginnings of Writing in Islam, Bulletin of The School of Oriental and African Studies, University of London, V.XIX, I (1957) PP. (1- 22).

- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب (ط بيروت) ص ص (٢٣ - ٢٥ ، ٧٦ - ١٠٢)

*سزكين ، د. فؤادسزكين *Dr. Sezgin, Fuat :

- Geschishte des Arabischen Shrifttums V. I PP. (280 - 3.) .

* مدني ، امين مدني .

- التاريخ العربي ومصادره (ط دار المعارف بالقاهرة) ص (٤١١ - ٤٢٢) .

* الضاري ، حارث الضاري .

- رسالة دكتوراه عن الزهري قدمها الى الأزهر[1] .

* * *

---

(١) لا ادري فيما اذا كان اتمه ام لا ، وكان قد استعار مني هذا الجزء سنة ١٩٧٢ مرتين موسطاً الشيخ محمد ندا عميد كلية اللغة العربية بالأزهر ، وقد استعار هذا الجزء مني ايضاً السيد اكرم العمري (الدكتور فيما بعد) واستفاد منه في تحقيق نص ترجمة الزهري في تاريخ يعقوب بن سفيان الموسوم بكتاب المعرفة والتاريخ ولكنه لم يشر الى ذلك

التعريف بالمصنف[1] :

هو ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر الامام الحافظ المؤرخ الثقة .

ولد في دمشق في محرم سنة ٤٩٩ هـ ونشأ بها في كنف والده وأخيه وجده لأمه وأخواله القرشيين قضاة دمشق المعروفين .

رعاه أبوه واخوه صائن الدين هبة الله فاسمعاه من شيوخ العصر ،وكان اول سماع له وهو ابن ست سنوات ، واقدم شيخ له هو سبيع بن قيراط (٥٠٨ هـ) وأبو القاسم بن النسيب (- ٥٠٨هـ) والصوري (٥٠٩ هـ) .

توفي والده سنة ٥١٩ هـ وبعدها بعام حج البيت الحرام وسمع في مكة والمدينة وبغداد ثم عاد الى دمشق ليستعد للقيام برحلة علمية الى بغداد سنة ٥٢١ هـ حيث بقي فيها خمس سنوات طاف على المشايخ يقرأ ويسمع وينسخ ، فأعجب به مشايخه لتوقد ذهنه وحفظه وشدة ذكائه حتى كان يقال له انه « شعلة نار » ، وبعد ان استكمل ما كان يتطلع اليه من علوم عاد الى دمشق سنة ٥٢٥ هـ بعد ان زار اطراف بغداد ونهل منها .

بقي ابن عساكر مدة في دمشق حيث ولد له ابنه القاسم سنة ٥٢٧ هـ فرباه احسن تربية ، وهيأه ليعاونه في مساعدته في مشاريعه العلمية .

وفي سنة ٥٢٩ هـ بدأ ابن عساكر رحلته الثانية وكانت الى خراسان وما جاورها من البلدان حتى ما وراء النهر ، وكان المقصود في هذه الرحلة الشيخ الامام المحدث الفراوي حيث قصده ابن عساكر وبقي عنده سنة يسمع عليه ويقرأ وينسخ ، ثم طاف البلدان المجاورة وهناك التقى بصديقه ابي سعد عبد الكريم السمعاني وترافقا مدة في

---

(١) من الظلم للحافظ ابن عساكر ان اترجم له هنا ترجمة موجزة ، ولكن لكي لا تخلو المقدمة من جانب من جوانبها ، اكتب هذا التعريف ، واحيل على المقدمة القيمة التي كتبها الدكتور المنجد في ترجمة الحافظ في مقدمة « تاريخ مدينة دمشق » .

السفر ، وقد دامت هذه الرحلة خمس سنوات ايضاً عاد بعدها الى دمشق عن طريق بغداد سنة ٥٣٣ هـ .

وبعودة ابن عساكر الى دمشق ، واستقراره بها بدأت مرحلة جديدة من حياته ، وهي مرحلة البحث والتدريس ، متفرغاً لذلك معرضاً عن الوظائف ، وقد تولى التدريس في مدرسة الحديث النورية ، وصنف كتبه القيمة الكثيرة ، وتابع تأليف كتابه العظيم « تاريخ مدينة دمشق » ، الذي كرس له ثلاثين سنة من عمره حتى أنجزه ، ثم أتمه نسخاً بمساعدة ولده القاسم ، وبدأ من ربيع سنة ٥٥٩ هـ بدأ يظهره شيئاً فشيئاً للناس ويسمعه حتى تم في سنة (٥٦٥ هـ) .

وبعد حياة طويلة وجهاد كبير وافاه الأجل في رجب سنة ٥٧٢ هـ وقد جاوز السبعين عاماً رحمه الله .

وصف الأصل المعتمد في النشر ، ومنهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيق هذا النص على مصورة مصغرة لنسخة خزانة أحمد الثالث المحفوظة في مكتبة طوبقبوسراي تحت رقم (٢٨٨٧) اذ لم أجد الترجمة في النسخ الأصول من هذا التاريخ وهي نسخة الحافظ القاسم ابن المصنف ، ونسخة الحافظ البرزالي اللتين انتشرت عنهما بقية النسخ[١] .

---

(١) الذي يؤسف له انه لا توجد نسخة كاملة من هذا الكتاب الفذ في أية مكتبة من مكتبات العالم التي تعنى بجمع المخطوطات . وأكمل نسخة موجودة منه هي نسخة أحمد الثالث المشار اليها أعلاه وفيها نقص كثير في أوائلها وأواسطها وأواخرها ، ثم تليها نسختي الظاهرية بدمشق ، وهما نسختان سيئتان مليئتان بالتصحيفات والتحريفات ، وأما النسخة التي أظهرها المؤلف وهي بخط ابنه القاسم وقد كانت في سبعين وخمسائة مجلد كل مجلد يحوي عشرة أجزاء مع شيء من الاضافات في الحاشية والجذاذات المبعثرة في ثناياها ، وقد قُرِأَتْ هذه النسخة على المصنف ثم على ابنه عدة مرات ، ولكنها فقدت الا أجزاء منها متفرقة يوجد أكثرها في المكتبة الأزهرية بالقاهرة وكان القاسم قد نسخ بعد وفاة أبيه نسخة ثانية من التاريخ بتجزئة جديدة وهي في ثمانين مجلداً . كل مجلد في عشرة أجزاء أيضاً(*) ولكنها مفقودة ولا أثر لها ، وعن النسخة الأولى نسخ الحافظ البرزالي نسخة ، وهي النسخة الثانية المهمة بل هي تفوق في بعض النواحي أصلها صحة وجودة اذ أن الاضافات السالف ذكرها وضعها البرزالي في نسخته في أماكنها وميزها ، وقد بقيت أجزاء متفرقة من =

ونسخة أحمد الثالث هذه من أكمل النسخ الموجودة من التاريخ وأجود النسخ المتأخرة ، وقد نسخت في القرن العاشر الهجري ، ويبدو لي انها منسوخة عن نسخة الحافظ البرزالي السالفة ، اذ أننا نجد ناسخها يحافظ على ما فيها من علامات فيذكر الزيادات ، زيادات الاسانيد والمتون التي زيدت على أصل القاسم بعد قراءتها على المصنف ، كما يذكر التجزءات في أماكنها .

وتتكون هذه النسخة من اثني عشر مجلداً ضخماً تتراوح أوراق كل مجلد ما بين (٤٣٤) ورقة و(٥٧٦) ورقة طول كل منها (٥ , ٣٣) سم وعرضها (٥ , ٢٢) سم ، وهي مجدولة تحتوي الصفحة الواحدة منها على (٣٩) سطراً طول كل سطر منها (٥ , ١٤)سم[١] .

وقد كان معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية قد صور نسخة كاملة من هذه النسخة[٢] وعن طريقه حصلت مكتبة الأوقاف العامة ببغداد على شريط فلمي منها ، ثم ان المكتبة طبعته على الورق ، ولكن الذي يؤسف له انها طبعته مصغراً الى نحو نصف المساحة الأصلية للنسخة ، وكانت ترجمة الزهري من ضمنها الأمر الذي اشكل علي امر قراءتها ونسخها وَعَقَّدَهُ بسبب صغر الكلمات وامتزاجها ببعضها فضلاً عن ان الصورة كانت سالبة ، وقد كابدت في ذلك جهداً كبيراً ووقتاً

= هذه النسخة موجود أكثرها في المكتبة الأزهرية بالقاهرة أيضاً . كما توجد أجزاء أخرى مختلفة نسخت في أوقات متفرقة ، وهي مشتتة في مكتبات العالم ، ومع وجود هذه الوفرة من أجزاء الكتاب المختلفة والمتفرقة فإنه لا يمكننا أن نلفق بينها ونستخرج منها نسخة كاملة من التاريخ حتى وان استعنا بمختصرات التاريخ كمختصر ابن منظور صاحب « لسان العرب » .

(*) في الحقيقة ان مسألة تجزئة الكتاب التي كثر الأخذ والرد فيها مسألة شكلية وفنية تخضع الى مساحة الورقة المكتوب عليها وعدد الأسطر وطول السطر وحجم رسم الكلمات لا غير ، ان لم يكن المصنف أضاف مادة أخرى الى كتابه ، وفي حالة هذا الكتاب كانت المادة المضافة قليلة وهي مكتوبة في الحاشية وفي جذاذات مبثوثة في أماكنها من الكتاب .

(١) انظر وصف النسخة في Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi (ARAPÇA YAZMALAR KATALOGA V. 3, P. P. 448 - 450

(٢) انظر فهرس المخطوطات المصورة (قسم التاريخ) (١/٦٧) رقم (١٢٥) .

مضنياً مستعملاً عدسة التكبير حتى استقامت لي نسخة منها .

ثم اني وجدت الترجمة في نسختي الظاهرية الحديثتين ، وهما نسختان سيئتان تشيع فيهما الأخطاء والتصحيفات ويبدو ان احداهما نسخت عن الأخرى[1] وبمقارنة يسيرة بينهما وبين نسخة احمد الثالث بدا لي انهما او احداهما نسخت عن نسخة احمد الثالث لذا صرفت النظر عن القيام بمقارنة بينهما لأن ذلك سوف لا يجدي ولا ينفع شيئاً في التحقيق وانما سيكون التزيّد في وضع الحواشي الكثيرة مما لا طائل تحتها .

ومع ما وصفت النسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق ، انها نسخة واحدة ، وهي ليست بالنسخة الجيدة كما ان ما اعتمدت عليها كان صورة مصغرة منها ، الا اني استطعت ان اقدم نصاً مضبوطاً مدروساً ومنظماً وذلك بعد تشخيص اكثر المصادر التي اعتمد عليها المصنف في بناء نص الترجمة مع ان اكثرها لا يزال مخطوطاً تصعب مراجعته والاستفادة منه ، وبالمراجعة والمقارنة بين نصوص الترجمة ونصوص المصادر زال كثير من الاشكالات وجلى النص تجلية حسنة .

وتشخيص المصادر التي اعتمد عليها المصنف في بناء كتابه ليس هذا مكان بيان طريقة التوصل اليها ، اذ ان المؤلف لم يذكر اياً منها إلا لماماً ، وانما يذكر اسانيد يحتوي كل منها على خمسة او ستة رواة ـ او اكثر او اقل ـ ثم المتن ، ويلاحظ ان قسماً كبيراً من هذه الاسانيد يتكرر ويجتمع براوٍ معين ثم تفترق عنده ، وبادمان القراءة والنظر فيها تتكشف حقيقة ناصعة بأن هذه الاسانيد ما هي الا مصادر مكتوبة اعتمد عليها المؤلف في النقل ، ولكي ابين الفكرة بصورة واضحة اقول ان هذه الاسانيد التي يحتوي كل منها على عدد من الرواة لا بد ان يكون احدهم مصنفاً اعتمد المؤلف الأخير على كتابه ـ أو كتبه ـ ونقل منه ، واما بقية الرواة فما هم في الحقيقة الا مجرد واسطة في نقل الكتاب ـ كائناً ما كانت درجتهم العلمية ـ الى الراوي الأخير ولكي نميز بين هؤلاء الرواة يمكن ـ مبدئياً ـ تصنيفهم الى ثلاث اصناف وهم : راوٍ مصنف ، راوٍ مؤدٍ ، وراوٍ محدث .

---

(١) انظر وصف هاتين النسختين في فهرس مخطوطات التاريخ في دار الكتب الظاهرية بدمشق للمرحوم يوسف العش ص (١٠٩ ـ ١٣٠) .

فأما الأول ـ الراوي المصنف ـ فهو الشخص الذي صنف كتاباً تداوله الآخرون طبقة بعد طبقة ووضعت اسماؤ هم بالتتابع على صدر الكتاب وهم الرواة المؤ دون الذين يُسمعون الكتاب او يجيزون روايته بعدما سمعوه او أُجيزوه . واما الراوي الثالث وهو الراوي المحدث فهو الذي يروي متناً من حفظه ، وهو قليل الورود في مثل هذه الاسانيد ، ويرد في حالة كون النص المروي شفهياً أي غير مكتوب او منقول من كتاب . فبتعيين الراوي ـ الذي قد يرد في بداية السند او وسطه أو أواخره ـ الذي تجتمع عنده الاسانيد وتفترق عنده يمكننا ان نعرف بأنه هو الراوي المصنف ، وبدراسة مجموعة من اسانيده يمكن تعيين ـ الى حد ما ـ كتابه او كتبه ، وبدراسة حياته وتتبع مصنفاته نستطيع ان نعين النصوص التي اعتمد عليها المصنف الأخير على كتاب راوٍ ما .

وقد تيسر لي باتباع هذه الطريقة التي تحتاج الى تتبع كثير ومقارنة واسعة ، الوصول الى كثير من مصادر المؤلف ابن عساكر في هذا النص الذي اقوم بنشره ، وقد اشرت في الحواشي الى الشيء الكثير من ذلك وعينت الصفحة التي اقتبس الحافظ منها نصاً من تلك المصادر بالرغم من اكثرها لا يزال مخطوطاً لا تسهل الاستفادة منها ، وباختصار اذكر امثلة من ذلك :

فالرواية عن الزبير بن بكار في هذه الترجمة تعني النقل من كتابه « جمهرة نسب قريش واخبارها » وقد بلغت النقول ثمانية عشر نصاً من اصل تسعة عشر نص .

وعن ابن عدي تعني كتابه « الكامل » وقد نقل منه المصنف (١٤) نصاً من (٢٧) نص .

وعن ابن أبي حاتم الرازي في سندٍ يعني كتابه « الجرح والتعديل » وقد نقل منه (١٣) نصاً من اصل (٢٦) نص ومن اسنادٍ آخر يعني كتابه « آداب الشافعي ومناقبه » (٣) نصوص .

وعن البيهقي في اسناد يعني « مناقب الشافعي » نصان .

وعن الحاكم في اسناد يعني « معرفة علوم الحديث » (٣) نصوص .

وعن الخطيب البغدادي في اسنادٍ يعني « الكفايةُ في علم الرواية » (٣) نصوص .

وعن ابي زرعة الدمشقي كتابه « التاريخ » .

وعن ابن ابي خيثمة كتابه « التاريخ » أيضاً .

وعن خليفة بن خياط في اسنادٍ يعني كتابه « التاريخ » وفي اسنادٍ آخر كتابه « الطبقات » .

وعن ابن سعد يعني كتابه « الطبقات الكبير » وفي اسنادٍ آخر « الطبقات الصغير » .

وعن يعقوب بن سفيان كتابه « المعرفة والتاريخ » .

ومسلم كتابه « الكنىٰ » ،
والدولابي كتابه « الكنىٰ » أيضاً .
والحاكم ابي احمد كتابه « الكنىٰ » أيضاً .

وعن البخاري في اسنادٍ كتابه « التاريخ الكبير » .

وعن الدارمي كتابه « السنن » أو « المسند » .

وعن العجلي كتابه « الثقات » .

وعن ابن زبر كتابه في المواليد والوفيات .

وعن الكلاباذي كتابه في رجال البخاري .

وعن المعافىٰ بن زكريا النهرواني كتابه « الجليس الصالح » .

وغيرهم ، رجعت الى كتبهم المتوفرة كلها مطبوعة كانت أم مخطوطة حتى استخرجت منها النصوص التي اقتبسها الحافظ ابن عساكر في تصنيفه هذا . ولم اعثر على كتب آخرين كالنسائي في كتابه « الكنىٰ » وابن يونس في كتابيه « تاريخ مصر » و« تاريخ الغرباء » . وكتاب عبيد الله الزهري في التاريخ ، وكتاب حنبل بن اسحق

في التاريخ ، والغلابي في التاريخ ، والقاسم بن سلام في التاريخ أيضاً .

ولقد كان حرصي على الرجوع الى هذه المصادر كبيراً وكنت افضل مراجعة اكثر من نسخة ،مطبوعة كانت ام مخطوطة ، بل فضلت الرجوع الى المخطوطة ان امكنني ذلك بالرغم من طباعتها لما في المطبوعات من اخطاء وتصحيفات يحملها « المحققون » الهُمّام المصنفين ، فضلاً عن عدم تنبيههم لاخطاء النساخ وتصحيفاتهم ، ولأضرب لذلك مثلاً من احد المصادر التي اعتمد عليها المصنف في هذه الترجمة في النقل ، واعتمدت انا عليه في التحقيق الا وهو كتاب « الطبقات » لخليفة بن خياط العصفري المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ، فقد حقق هذا الكتاب مرتين ومن قبل شخصين متخصصين حصل احدهما في تحقيقه على درجة علمية ، أحدهما عراقي والآخر سوري وقد طبعاه في سنة واحدة (١٩٦٧م) ، ففي طبعة بغداد نجد في صفحة واحدة (ص ٣١٥)[١] خمسة أخطاء في خمسة اسماء من (١٦) اسماً ، وهي :

بَحير بن سعد ، يصبح : « بُجير » بالباء المضمومة والجيم .
ويحيى بن ابي عمرو السيباني ، يصبح : « الشيباني » بالشين المعجمة .
والوضين بن عطاء ، يصبح : « الوصين » بالصاد المهملة .
وابراهيم بن ابي عبلة ، يصبح : « عيلة » بالياء آخر الحروف .
وحريز بن عثمان ، يصبح : « جرير » بالجيم والراء .

وهذه ليست اخطاء مطبعية بدليل ورودها في فهرس الاعلام بهذا الشكل ايضاً ، فيكتب « بجير » قبل « بحر » لأنه كان بالباء والجيم ، و« حريز » في حرف الجيم ، وهكذا ، واما نشرة دمشق[٢] فنجد فيها ثلاثة من تلك الخمسة على أخطائها ويضيف خطأ آخر فبحير عنده : « مُجير » بالميم المضمومة والجيم (يطوى الباء ويجعله ميماً ويضع عليه ضمة ثم يأخذ نقطة الباء ويضعها تحت الحاء المهملة ويجعل منها جيماً ، ثم

---

(١) وفي الصفحة المقابلة ، ص (٣١٤) نجد فيها : « عبد الواحد النضري » وهو « النصري » بالصاد المهملة .

(٢) (٨٠٧/٢ - ٠٨) .

يضع الاسم في فهرس الاعلام في حرف الميم) .

وبسبب هذا اصبح الباحث في حيرة في أمر ما ينشر من المخطوطات « المحققة » بين ان يرضى ويفرح لطبع كتاب لانتشار نسخه وسهولة مراجعته والاستفادة منه بالرغم مما فيه من اخطاء، وبين ان يأسف لما يزيده المحققون في الكتاب من اخطاء وتصحيفات، المؤلفون منها براء .

* * *

ولقد اعتنيت بضبط هذا النص ولم آل ، ولا ادعي ان عملي ليس فيه من نقص ، فذلك محال وقد اوليت الاسانيد عناية لا تقل عن عنايتي بالمتون نفسها ، اذ ان قيمتها العلمية لا تقل عن قيمة مادة المتن نفسها ، وضبطت ما استطعت ضبطه من الاسماء والكنىٰ والانساب، واستعملت علامات الترقيم الحديثة بكثرة كي يسهل على القارىء فهم النص والاستفادة منه بأدنى نظر ، وخرجت ما استطعت تخريجه من النصوص بالاعتماد على مصادرها الأصلية ، ثم ذيلت الكتاب بالفهارس اللازمة لخدمة القارىء وتيسير مراجعته والاستفادة منه بسهولة .

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

* ـ محمد بن مُسْلم بن عُبيد الله بن عبد الله بنِ شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب، أبو بكر، القرشي، الزهري.

أحد الأعلام، من أئمة الإسلام.

* أ ــ روى عن: [1]

١ ــ عبد الله بن عمر،
٢ ــ وأنس بن مالكٍ؛ وسمع منه بدمشق،
٣ ــ وسَهْل بن سعد،
٤ ــ والسائب بن يزيد،
٥ ــ وعبدِ الله بن ثعلبة بن صُعَيْر،
٦ ــ ومحمود بن الرَّبيع،
٧ ــ وعبد الرحمن بن أَزْهر،
٨ ــ وأبي الطُفيل، عامر بن واثِلة،
٩ ــ وسُنَيْن، أبي جَميلة [2]،

---

(١) إن معظم هؤلاء الشيوخ والتلاميذ المذكورين في هذه القائمة والتي تليها ـ إن لم يكن كلهم ـ لهم تراجم في «التاريخ الكبير» للبخاري، و«الجرح والتعديل» للرازي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني، وغيرها، لذا سوف لا أشير إلى مصادر كل ترجمة، إلا ما كان في الاسم تصحيف أو خطأ، أو يحتاج الى ضبط. وإن شئتَ المزيد لمعرفة شيوخ الزهري وتلاميذه، فعليك بكتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الاصبهاني: (٣/٣٦٠ ـ ٣٨١) وكتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ المِزِّي، في ترجمة الزهري، وهو مخطوط له نسخ ومصورات كثيرة. وقد باشرت مؤسسة الرسالة بطبعه، فقد صدر الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

(٢) في «حلية الأولياء»: (٣ / ٣٧٢): «سفيان أبو جميلة» خطأ، وهو سنين بن فَرْقَد، =

١٠ ــ وأبي أُمامة بن سهل بن حُنَيْف،

١١ ــ وعبد الله بن عامر بن رَبيعة،

١٢ ــ ورَبيعة بن عِباد[١] الدِّيلي،

١٣ ــ ورجل [٢] من بَلِيّ؛ له صحبة،

١٤ ــ وسعيد بن المسيب[٣]،

١٥ ــ وعُروة بن الزبير،

١٦ ــ والقاسم بن محمد بن أبي بكر،

١٧ ــ وسالم بن عبد الله بن عمر،

١٨ ــ وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام،

١٩ ــ وخارِجَة بن زيد بن ثابت،

٢٠ ــ وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة،

٢١ ــ وإبراهيم؛

٢٢ ــ وأبي سَلَمة؛

٢٣ ــ وحُميد؛ بنـي : عبد الرحمن بن عوف،

٢٤ ــ وعلي بن الحسين،

= صحابي، روى له البخاري، انظر ترجمته في «الطبقات الكبرى» لابن سعد: (٥ / ٤٥)، «تاريخ البخاري»: (٢ ـ ٢ / ٢٠٩) رقم (٢٥٢٥)، «الجرح والتعديل»: (٢ ـ ١ / ٣٢٠) رقم (١٣٩٤)، «الإكمال» لابن ماكولا: (٤ / ٣٧٧) و(٢ / ١٢٩)، «الإصابة» لابن حجر: (٢ / ٨٤)، «تهذيب التهذيب»: (٤ / ٢٤٥) وقد ضبطه ابن ناصر الدين بتشديد الياء، انظر «الإكمال»: (٤ / ٣٧٧) في الحاشية.

(١) عِباد، بكسر العين، هكذا ضبطه الذهبي في «المشتبه»: (٢ / ٤٢٩) وابن حجر في «تبصير المنتبه»: (٣ / ٨٩٣) وفي «الإصابة»: (١ / ٤٩٦) ولم يذكره ابن ماكولا في «عِباد» بالكسر، فلعله يعده «عَبَّاد» بالفتح وانظر ترجمته إضافة لما سبق: «تـاريخ البخـاري»: (٢ ـ ١ / ٢٨٠)، رقم (٩٦٠)، «الجرح والتعديل»: (١ ـ ٢ / ٤٧٢) رقم (٢١١٣) وانظر للمزيد «الإكمال»: (٣ / ٣٤٦ ـ ٠٨) و «الأنساب» للسمعاني: (٥ / ٤٠٥ ـ ٠٨) و(٥ / ٤٩٩ ـ ٤٥٠).

(٢) انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ٢ / ٣١٧) رقم (١٣٧٢) و«أسد الغابة» لابن الأثير: (٥/٣٣٣) وانظر «الإكمال»: (١ / ٣٥٥) و«الأنساب»: (٢ / ٣٢٣ ـ ٠٥).

(٣) في ضبط ياء «المسيب» خلاف بين فتحها وكسرها.

٢٥ ـ وعبد الله؛
٢٦ ـ والحسن؛ ابني: **محمد ابن الحَنَفيَّة**،
٢٧ ـ وكَثير[1] بن العباس بن عبد المطلب،
٢٨ ـ وعبدِ الله بن الحارث بن نَوْفل،
٢٩ ـ ومحمد بن جبَيْر بن مُطْعِم،
٣٠ ـ وعامر بن سعد بن أبي وقاص،
٣١ ـ والمطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب[2]،
٣٢ ـ ومحمد بن عَبّاد بن جعفر،
٣٣ ـ وحمزة بن عبد الله بن عمر،
٣٤ ـ وحفص بن عاصم بن عمر،
٣٥ ـ ومحمد بن النعمان بن بَشير[3]،
٣٦ ـ وعمر بن ثابت،
٣٧ ـ وعبد الله بن كعب بن مالك،
٣٨ ـ وعَبّاد بن تميم[4]،

---

(١) كثير ـ بفتح الكاف ـ انظر: «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص (٢٧)، «طبقات ابن سعد» (٤ ـ ١ / ٢) وقد ضبطه محققاً «طبقات خليفة» بضم الكاف وتشديد الياء ص (٢٣٠) طبعة الدكتور أكرم العمري و(٢ / ٥٨١) طبعة الدكتور سهيل زكار، ولم يذكره الذهبي ولا ابن حجر في «كُثير» بالضم، ولكنهما قالا: «كَثير: كثيرٌ» بالفتح انظر «المشتبه»: (٢ / ٥٤٥) و«تبصير المنتبه»: (٣ / ١١٨٧) وانظر ترجمته في «تاريخ البخاري»: (٤ ـ ١ / ٢٠٧)، «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ٢ / ١٥٣ ـ ٠٤) «تهذيب التهذيب» (٨ / ٤٢٠ ـ ٠١) «الإصابة»: (٣ / ٢٩٣ ـ ٠٤).

(٢) انظر: «تاريخ البخاري»: (٤ ـ ٢ / ٧)، «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، «التهذيب» (١٠ / ١٧٨ ـ ٠٩).

(٣) في الأصل: «... بشر» خطأ، انظر «الإكمال»: (١ / ٢٩٥)، «التهذيب»: (٩ / ٤٩٢).

(٤) انظر «تاريخ البخاري»: (٣ ـ ٢ / ٣٥)، «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ١ / ٧٧). «التهذيب»: (٥ / ٩٠ ـ ٩١).

٣٩ ــ وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،
٤٠ ــ وعُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت،
٤١ ــ وعطاء بن يزيد،
٤٢ ــ وعَلْقَمة بن وقاص الليثي،
٤٣ ــ وقَبيصة بن ذُؤيب،
٤٤ ــ وأبي إدريس الخولاني،
٤٥ ــ وحَنْظلة بن علي الأسلمي،
٤٦ ــ ومحمد بن سُويد الفِهْري،
٤٧ ــ وخالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان،
٤٨ ــ وسليمان بن يسار،
٤٩ ــ ونَبْهان[١]؛ مولى أمِّ سلمة،
٥٠ ــ ونافع؛ مولىٰ ابن عمر.

* ب ــ روى عنه:
١ ــ عمر بن عبد العزيز،
٢ ــ وعِراك بن مالك،
٣ ــ وعطاء بن [أبي] رَباح[٢]،
٤ ــ وقَتادة بن دِعامة،
٥ ــ وعمرو بن شُعيب،
٦ ــ وعمرو بن دينار،
٧ ــ ويزيد بن رُومان،

---

(١) نَبهان بفتح النون، انظر «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٥٠٢) «الإكمال»: (١ / ٥٢٠)، «المشتبه»: (٢ / ٦٢٩)، «التهذيب»: (١٠ / ٤١٦).
(٢) في الأصل: «عطاء بن رباح» خطأ، واسم أبي عطاء: «اسلم» انظر «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ١ / ٣٣٠)، «الإكمال»: (١٢/٤)، «التهذيب»: (٧/١٩٩ ـ ٢٠٣).

٨ ـ وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،
٩ ـ وأيوب السِّخْتياني،
١٠ ـ وأخوه؛ عبد الله بن مُسْلم[١]،
١١ ـ وبُكير بن الأَشجّ،
١٢ ـ ومنصور بن المُعْتَمر،
١٣ ـ ويحيى بن سعيد الأنصاري،
١٤ ـ وصالح بن كَيْسان،
١٥ ـ ومالك بن أنس،
١٦ ـ وعُقيل[٢] بن خالد،
١٧ ـ ويونس بن يزيد،
١٨ ـ ومَعْمَر بن راشد،
١٩ ـ وسفيان بن عُيَيْنَة،
٢٠ ـ ومحمد بن الوليد الزُّبَيدي،
٢١ ـ وشُعيب بن أبي حمزة،
٢٢ ـ وعِكرمة بن خالد،
٢٣ ـ وصدقة بن يسار،
٢٤ ـ وعبد الله بن دينار،
٢٥ ـ وهشام بن عروة،
٢٦ ـ وموسى بن عُقبة،
٢٧ ـ وأبو سُهيل؛ نافع بن مالك،

---

(١) وهو أكبر من الزهري، انظر ترجمته في: «تاريخ البخاري»: (٣ ـ ١ / ١٩٠)، «الجرح والتعديل» (٢ ـ ٢ / ١٦٤)، «التهذيب»: (٦ / ٢٩).

(٢) عُقيل، مصغَّر عَقيل، انظر: «تاريخ البخاري»: (٤ ـ ١ / ٩٤)، «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ١/ ٤٣)، «الإكمال»: (٦/٢٤١)، «المشتبه»: (٢/٤٦٦)، «التهذيب»: (٧/ ٥٥ ـ ٥٦).

٢٨ ــ وأبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين،

٢٩ ــ وصفوان بن سُليم،

٣٠ ــ وزيد بن أسلم،

٣١ ــ ورَبيعة بن أبي عبد الرحمن،

٣٢ ــ وأبو الزبير،

٣٣ ــ ومحمد بن المُنكدر،

٣٤ ــ وأبو الزِّناد[١]، عبد الله بن ذَكْوان،

٣٥ ــ وعبد الله بن محمد بن عَقيل[٢]. وغيرهم.

* ج ــ وقدم دمشقَ غير مرةٍ، وحدث عنه من أهل الشام:

٣٦ ــ سليمان بن موسى،

٣٧ ــ والأَوزاعي،

٣٨ ــ وسعيد بن عبد العزيز،

٣٩ ــ وسليمان بن أبي كَريمة،

٤٠ ــ وعبد الرحمن؛

٤١ ــ ويزيد؛ ابنا: يزيد بن جابر.

٤٢ ــ ورَوْح بن جَناح،

٤٣ ــ وسليمان بن داود الخَوْلاني،

٤٤ ــ والقاسم بن هَزّان الخَوْلاني الدارانى[٣]،

---

(١) في الأصل: «أبو الزياد» خطأ، وهو أبو الزِّناد وأبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني (ـ ١٣٠ هـ) روى له أصحاب الكتب الستة. انظر: «تاريخ البخاري»: (٣ ـ ١ / ٨٣)، «الجرح والتعديل»: (٢ ـ ٢ / ٤٩ ـ ٥٠)، «التهذيب»: (٥ / ٢٠٣ ـ ٢٠٥).

(٢) عقيل بالفتح، انظر «الإكمال»: (٦ / ٢٣٤ ـ ٢٠٥)، وانظر ترجمته في «تاريخ البخاري»: (٣ ـ ١ / ١٨٣ ـ ٢٠٤)، «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ٢ / ٤٣)، «التهذيب»: (٦ / ١٣ ـ ١٥).

(٣) في الأصل: «والقاسم بن هران والحولاني الدوراني». هران ـ بالراء ـ خطأ، وهو بالزاي، و«الحولاني» تصحيف، وهو: «الخولاني» بالخاء المعجمة وهو نسبة الى قبيلة خولان أنظر «الأنساب»: (٥ / ٢٣٤) وأما الدوراني فهي تصحيف «الداراني»، وهو نسبة إلى مدينة داريا،

٤٥ ــ ومحمد بن الحجاج بن أبي قَتْلَة الخولاني[١]،

٤٦ ــ وعبد الرحمن بن حسان الكِناني[٢]،

٤٧ ــ والربيع بن حظيان[٣]،

٤٨ ــ وعمر بن يزيد النَّصْري،

٤٩ ــ وموسى بن يسار،

٥٠ ــ وعبد الله بن يزيد بن تميم،

٥١ ــ وأبو عيسى الدمشقي،

٥٢ ــ وعبد الله بن الحارث السلامي،

٥٣ ــ وثابت بن ثَوْبان؛

٥٤ ــ وابنه: عبد الرحمن بن ثابت،

* * *

١ ــ أخبرنا أبو بكرٍ عبدُ الغفَّار بنُ محمدٍ الشيرويّ - وأخبرني محمد بنُ عبد الله بن أحمدَ بن حبيب؛ وأبو محمد بن طاوس عنه - أنا أبو بكر الحِيري، ح.

وأخبرنا أبو الفضل المُحْسِن بن أبي منصور بن مُحْسِن الصوفي، أنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي قال[٤]: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو

= وقد ترجم له مؤرخها عبد الجبار في تاريخه لها، انظر ص (٩١-٩٢)، وانظر ترجمته أيضاً في «الجرح والتعديل»: (٣-٢ / ١٢٣).

(١) انظر ترجمته في «تاريخ البخاري» (١-١ / ١٦٣) رقم (١٣٩) لعله هو، و«الجرح والتعديل»: (٣-٢ / ٢٣٥) رقم (١٢٨١) لعله هو و«تاريخ داريا» ص (٤٥-٤٦) وفيه: «قيلة» بالياء آخر الحروف، تصحيف، انظر «المشتبه»: (٢ / ٥١٥) و«تبصير المنتبه»: (٣ / ١٠٩٠).

(٢) انظر «تاريخ البخاري»: (٣-١ / ٢٧٠)، «الجرح والتعديل»: (٢ / ٢ /٢٢٢).

(٣) في الأصل: «حطيان» بالطاء المهملة، انظر «تاريخ البخاري»: (٢-١/٢٥٤)، «الجرح والتعديل»: (١-٢/٤٥٩) مع حاشية محققه. ولم أجد الترجمة في مختصر تاريخ دمشق لابن بدران ولم أعرف ضبطه، وقد ذكره ابن حجر في «لسان الميزان»: (٢/٤٤) بهذا الشكل: «الربيع بن حطان، وقيل: ابن حيطان... وقيل: جيطان بالجيم».

(٤) في الأصل: «قالا» ولو لم يذكر المصنف «الحيري» في الإسناد الأول لكان صواباً.

العباس الأصم ح.

وأخبرنا أبو علي حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن شاتيل.

وأبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء.

وأبو بكر يحيى بن علي بن داود بن أحمد بن الجَمْري[1].

وأبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم.

وأبو المعالي أحمد بن علي بن علي بن السمين.

وعبد الصمد بن بَرَكَة بن عبد الله، قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النِّعالي[2]، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار، قالا[3]: أنا زكريا بن يحيى المروزي، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الزهري:

عن أنس بن مالك قال: سقط رسول الله ﷺ من فرس، فَجُحِشَ[4] شِقُّه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلىٰ قاعداً، فصلينا قعوداً، فلما قضى الصلاةَ؛ قال:

---

(١) الجمري نسبة إلى بني جمرة من بني ضبّة. «الأنساب»: (٣ / ٣٢٨ - ٣٣٠)، وقد ذكره ابن نقطة في «الاستدراك» على «الإكمال» - فيما ذكره المرحوم المعلمي في حاشيته على «الإكمال»: (٢ / ١٩٥) - فقال: «أبو بكر يحيى بن علي بن داود بن الجمري حدث ببغداد، عن الحسن (كذا!) بن أحمد بن طلحة النِّعالي، سمع منه أبو القاسم ابن عساكر، وحدث عنه، نقلته من خطه». والحسن تصحيف، صوابه: الحسين. انظر: «المشتبه»: (١ / ١٧٣) والهامش التالي.

(٢) في الأصل: «الغالي» خطأ، والتصويب من معجم شيوخ ابن عساكر (مخطوط طوبقبوسراي رقم ٣٣٧ مدينة) ل ١١ آ / ١١٨ ب / ١٥١ آ / ٢٣٩ب)، وانظر «المشتبه»: (١ / ٨٨). والنعالي: نسبة إلى عمل النعال وبيعها. «الأنساب» (ق ٥٦٤ ب) «اللباب» (ط القدسي): (٣ / ٢٣٠).

(٣) القائل الآخر هو: الأصم، المشار إليه في السند أعلاه.

(٤) في الأصل: «لححش» والصواب ما أثبتناه، وجحش: انخدش جلده، وانسحج، أي: انقشر. «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير مادة «جحش»: (١ / ٢٤١).

١٠ / ل٦٦آ * إنما جُعل / الإمام ليُؤتم به،

* فإذا كَبَّر؛ فكبرِّوا،

* وإذا ركع ؛ فاركعوا،

* وإذا قال: سمع الله لمن حمِده. فقولوا: ربنا، ولك الحمد،

* وإذا سجد؛ فاسجدوا،

* وإذا صلى قاعداً؛ فصلوا قعوداً أجميعن[1].

---

(١) روى ابن عساكر هذا الحديث في معجم شيوخه (ل ١١٨ ب) عن شيخه عبد الصمد فقط بسنده المذكور أعلاه. وقد روى كثير من المحدثين هذا الحديث عن طريق الزهري، فيما يلي مصادر ذلك، مستفيداً من «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»، فأقول:

رواه **مالك** عن الزهري في «الموطأ» (ط: عبد الباقي): (١ / ١٣٥)، ورواه **عبد الرزاق** الصنعاني عن معمر عنه، وعن ابن جريج عنه في «المصنف»: (٢/٤٦) رقم (٤٠٧٨) و(٤٠٧٩)، ورواه **الشافعي** عن مالك عنه في «الرسالة» (ط: شاكر) ص: (٢٥١ - ٠٢) فقرة (٦٩٦) وفي «الأم» (١ / ١٥١) و« بدائع المنن »: (١ / ١٤١ - ٠٢)، ورواه **الحميدي** عن سفيان بن عيينة عنه «المسند» (٢ / ٥٠١ - ٠٢) رقم (١١٨٩)، ورواه **أحمد بن حنبل** عن سفيان أيضاً عنه في «المسند»: (٣ / ١١٠) وعن عبد الرزاق عن معمر عنه في (٣ / ١٦٢)، ورواه **البخاري** عن عبد الله بن يوسف عن مالك عنه في، «كتاب الأذان»، «باب إنما جعل الإمام ليؤتم به» في «الجامع الصحيح»: (١ / ١٨٠) وعن أبي اليمان عن شعيب عنه، وعن قتيبة بن سعيد عن الليث عنه في «باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة»: (١ / ١٨٩ - ١٩٠) وعن علي بن المديني عن سفيان عنه في «باب يهوي بالتكبير حين يسجد» (١ / ٢٠٦) وعن أبي نعيم عن سفيان عنه في «أبواب تقصير الصلاة، باب صلاة القاعد». (١ / ٢٨٢)، ورواه **مسلم** عن يحيى بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وأبي كريب؛ جميعاً عن سفيان عنه، وعن قتيبة بن سعيد عن الليث عنه وعن محمد بن رُمح عن الليث عنه، وعن حرملة عن يحيى عن ابن وهب عن يونس عنه في «صحيحه» «كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام»: (٢ / ١٨ - ١٩)، ورواه **ابن ماجه** عن هشام بن عمار عن ابن عيينة عنه في « السنن » (ط: عبد الباقي): (٢/٣٩٢ - ٠٣) رقم (١٢٣٨)، ورواه **الدارمي** عن عبيد الله بن عبد المجيد عن مالك عنه، وعن ابن أبي عمر عن معن بن عيسى عن مالك عنه، وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عنه في « السنن» أو « المسند » (ط: دهمان): (١/٢٨٦ - ٠٧)، (ط: اليماني (١/٢٣٠) رقم (١٢٥٩) ورواه **الترمذي** عن قتيبة بن سعيد عن الليث عنه في « الجامع» (ط: شاكر): (٢/١٩٤ - ٠٦)، ورواه **النسائي** عن قتيبة بن سعيد عن مالك عنه في « السنن »: (٢/٩٨ - ٩٩)، ورواه **أبو داود** عن القعنبي عن مالك عنه، كما رواه عن عثمان بن أبي شيبة عن =

٢ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[١] ، نا ابن بكير ؛ قال : قال الليث :

وفي سنة اثنتين وثمانين : قدم ابن شهاب على عبد الملك .

٣ ــ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسحاق بن محمد بن إبراهيم التاجر بسَرْخَس[٢]، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن، حدثني العباس ابن محمد ـ بالمدينة ـ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا يحيى بن محمد ابن حكم؛ قال: سمعت ابن أبي ذئب يقول:

كان ابن شهاب قد ضاقت حاله، ورَهِقَه[٣] دَيْنٌ، فخرج الى الشام في

= جرير ووكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله في « السنن » : (١ / ١٤١ ـ ٠٢) ، ورواه الحاكم عن الأصم عن بحر بن نصر عن ابن وهب عن مالك والليث ويونس وابن سمعان عنه في « معرفة علوم الحديث » ص (١٢٥ ـ ٠٦) .

وقد روى الحديث أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية»: (٣/ ٣٧٣) بإسنادين له عن مالك وشعيب عنه، وذكر عقب الحديث اسم (٢٤) راوياً ممن روى الحديث نفسه عن الزهري.

وقد ورد الحديث في صحيفة أبي هريرة التي نشرها الدكتور حميد الله بما يقاربه، وليس فيه سقوط الرسول ﷺ من الفرس. انظر الصحيفة ص (٣٤) رقم (٤٣).

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن هذا الحديث منسوخ ـ منهم الشافعي انظر «الأم» (ط : زهري النجار): (١ / ٧١)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث ص (١٢٥ ـ ٠٦)» وانظر «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي (ط : المنيرية) ص (٨١ ـ ٨٢) .

(١) لم أجد النص في ترجمة الزهري في تاريخ يعقوب بن سفيان الموسوم بـ «كتاب المعرفة والتاريخ» الذي ينقل منه ابن عساكر بالإسناد أعلاه كما سيأتي ، ومن المعلوم أن المجلد الأول من ثلاث، مفقود إذ لم يبق من الكتاب إلا المجلدان الثاني والثالث، وهما في استنبول، المجلد الثاني في طوبقبوسراي برقم (١٥٥٤ روان كشك)، والثالث في المكتبة السليمانية برقم (٢٣٩١ أسعد أفندي)، وترجمة الزهري في المجلد الثاني (ق ٢٠٤ آ ـ ٢١٥ آ).

(٢) انظر «معجم البلدان» لياقوت (ط: وستنفلد): (٣ / ٧١) مادة «سرخس». فهي تلفظ بسكون الراء وفتحها.

(٣) رهقه: غشيه، ولحقه، وللدَّيْن: لزمه أداؤه وضُيّق عليه فيه «لسان العرب» (رهق).

زمان عبد الملك بن مروان، فجالس قَبيصة بن ذؤيب،

قال ابن شهاب: فبَيْنا نحن مع قبيصة ذات يوم نسمر معه، إذ جاءه رسول عبد الملك؛ فقال: أجب أمير المؤمنين.

قال: فذهب إليه، ثم رجع إلينا، فقال:

من منكم يحفظ قضاءَ عمر في أمهات الأولاد؟

قال: قلت : أنـــا.

فقال لي: قم.

فقمت معه، فأدخلني على عبد الملك بن مروان، فإذا هو جالسٌ على نُمْرُقَةٍ[١]، بيده مِخْصَرة[٢]، عليه غِلالة[٣]، مُلتحفٍ بِسَبَنِّيةٍ[٤]، بين يديه شمعة.

قال: فسلمت عليه، فلما فرغت من سلامي، قال:

من أنت ؟
فانتسبت إليه ، قال:

إن كان أبوك لنَعّاراً[٥] في الفتن.

---

(١) في الأصل: «ممرقة» والنمرقة ـ بضم الراء أو كسرها، الوسادة أو الطنفسة.

(٢) فى الأصل: «بيد مخصره» والمخصرة شيء شبيه بالسوط أو العصا أو ما يشبههما مما يمسك باليد، «لسان العرب»: «خضر».

(٣) الغلالة: ثياب تلبس تحت الثياب الظاهرة. «لسان العرب»: «غلل».

(٤) السبنية: ضرب من الثياب الغليظة، تصنع من الكتان. «لسان العرب»: «سبن».

(٥) في الأصل: «ليغاراً» خطأ والنعار هو الساعي في الفتن، «لسان العرب» (نعر). وقد كان أبو الزهري مع عبدالله بن الزبير. انظر النص الآتي برقم (٧٢) و«المعارف» لابن قتيبة (تحقيق عكاشة ط ١)، ص (٤٧٢). وانظر مادة (غرر) في معاجم اللغة أيضاً.

قلت : يا أمير المؤمنين، عفا الله عما سلف.
قال: اجلس.

قال: فجلست.

قال: أتقرأ القرآن ؟.

قلت : نعم.

قال: اقرأ من سورة كذا، ومن سورة كذا.

قال: فقرأتُ.

قال: فقال لي: أتَفْرِض[1].

قلت : نعم.

قال: فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها؟

قلت : لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقي.

قال: أصبت الفرض، وأخطأت اللفظ، إنما لزوجها النصف، ولأمها ثلث ما بقي وهو السدس من رأس المال ولأبيها ما بقي.

قال: فإن الفريضَة على حالها، وهو رجل ترك زوجته[2] وأبويه؟

فقلت: للزوجة الربع، ولأمه الربع، ولأبيه ما بقي.

قال: فقال لي: أصبت الفرض، وأخطأت اللفظ، ليس هكذا يُفرض!! لزوجته الربع ولأمه ثلث ما بقي - وهو الربع من رأس المال - وللأب ما بقي.

---

(١) يقصد من «أتفرض»: هل تعرف الفرض-وجمعها: فرائض-وهي المواريث، ومن يحسن معرفتها وقسمتها يقال له: الفارض أو الفرضي، وقد وردت كثير من الآيات القرآنية الخاصة بالإرث مقرونة بهذه الكلمة (فرض) - انظر معجم ألفاظ القرآن والمعاجم اللغوية.

(٢) في الأصل: «زوجتيه» انظر ما بعده.

ثم قال: هاتِ حديثَك.

قلت: حدثني سعيد بن المسيب : أن فتىً من الأنصار، وكان لَزِم عمر ابن الخطاب، وكان به معجباً، وأنه فَقَدَهُ، فقال: ما لي لا أرى فلاناً؟

فأرسل إليه، فجاءه[1]، فإذا هو بَذأ[2] الهيئة، فقال:

ما لي أراك هكذا.

قال: يا أمير المؤمنين، إن إخوتي خيروني بين أمي، وبين ميراثي من أبي[3]، فاخترت أمي، ولم أكن أخرجها على رؤوس الناس، فأخذتها بجميع ميراثي من أبي.

قال: فخرج عمر مُغضباً، حتى رقىٰ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، فقال:

أما بعد: أيها الناس... [4]فأيّ امرئ وطئ امرأة، فولدت منه، فله أن يستمتع منها ما عاش، فإذا مات فهي حرة.

فقال عبد الملك: هكذا حدثني سعيد بن المسيَّب.

فقلت: يا أمير المؤمنين، اقضْ[5] ديني.

قال: قد قضىٰ الله دينك.

[قلت :][6] وتفرض لي ، يا أمير المؤمنين ؟

---

(١) في الأصل: «فجاه».

(٢) في الأصل: «بذ الهسه» والبذأ الحال السيئة المزرية، «لسان العرب»: «بذأ».

(٣) في الأصل: «وبين مزيعى ميراثي» تصحيف، انظر النص الآتي.

(٤) النقاط من عندي للدلالة على بتر الخطبة، وما ذكر منها يخص الموضوع فقط، وانظر النصوص الآتية.

(٥) في الأصل : « أقضى » .

(٦) الزيادة من عندي، والسياق يقتضيها، ولا يستقيم الكلام بدونها.

قال: لا والله، ما نجمعها[1] لأحد.

قال: فخرجت، فتجهزت حتى قدمت المدينة، فجئتُ سعيدَ بن المسيب، في مجلسه في المسجد، فدنوت لأسلم عليه، فدفع في صدري، وقال: «انصرف». وأبىٰ أن يسلم عليَّ.

قال: فخشيت أن يتكلم بشيء يعنيني به، فيرويه من حضره، فَتَنَحَّيْتُ ناحيةً، وقلت: يخلو[2]، وأكلمه.

فلما خَلَّتْهُ الشيعة[3]، قام فصلى أربع ركعات، ثم انصرف، وانصرف معه ناسٌ من أصحابه.

قال: واتَّبَعْتُهُ، ليخلوَ[4]، فلما خلا، وبقي وحده، مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا محمد، ما ذنبي!؟ أنا ابن أخيك، ومن مُودِّيك.

قال: فما زلت أعتذر إليه، وأَنْتَصِلُ[5]، وما يكلمني بحرفٍ، وما يرد عليّ كلمةً، حتى إذا بلغ منزله؛ واستفتح، ففُتح له، فأدخل رجله، ثم التفت إليّ، فقال:

أنت الذي ذهبت بحديثي إلى بني مروان[6]؟!.

---

(١) في الأصل: «ما تجمعها».

(٢) في الأصل: «يخلوا».

(٣) المقصود بالشيعة هنا الجماعة الجالسين، وليس المصطلح المتداول والذي يطلق على طائفة من المسلمين، وللمزيد انظر بحثاً طريفاً للدكتور مصطفى الشيبي بعنوان: «كلمة «شيعة» في اللغة والتاريخ» مجلة كلية التربية (الجامعة الليبية). العدد الثالث ص ص (١٧١ ـ ٢٠٤)، سنة (١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م).

(٤) في الأصل: «ليخلوا».

(٥) التنصل هو: التبرؤ من الذنب. «لسان العرب»: (نصل).

(٦) في الأصل: «بني مرون».

٤ ـ حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن محمد بن عبدالله بن حمدون، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى الذهلي[١]، نا أبو صالح[٢]، حدثني عَطّاف بن خالد المخزومي، عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة[٣].

عن ابن شهاب، قال: أصاب أهلَ المدينة حاجة زمان فتنة[٤] عبد الملك ابن مروان، فَعَمَّتْ أهل البلد، فقد[٥] خُيِّل إليَّ أنه قد أصابنا[٦] أهل البيت من ذلك ما لم يصب أحداً من أهل البلد، وذلك لخبرتي بأهلي، فتذكرت هل من أحدٍ [أَمُتُّ إليه برَحمٍ أو مَوَدَّةٍ، أرجو إن خرجت إليه أن أصيب منه شيئاً، فما علمت من أحد][٧] أخرج إليه، ثم قلت: إن الرزق بيد الله.

ثم خرجت، حتى قدمت دمشق، فوضعت رَحْلي، ثم غدوت إلى

---

(١) روى أبو نعيم الأصبهاني هذا النص في ترجمة الزهري في «الحلية»: (٣ / ٣٦٧ ـ ٩٠). عن عبد الرحمن بن أحمد عن أبي حاتم مكي بن عبدان عن الذهلي . . . إلى آخر السند فالنص، وسنقارنه بما ها هنا، ونذكر الاختلافات في الحاشية.

(٢) في الحلية: « . . . محمد بن يحيى الذهلي حدثني عطاف بن خالد - » سقط منه الراوي بينهما وهو أبو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، انظر ترجمته في «التهذيب»: (٥ / ٢٥٦ ـ ٢٦١)، وانظر ترجمة الذهلي فيه في (٩ / ٥١١ ـ ٠٦)، وترجمة عطاف فيه في (٧ / ٢٢١ ـ ٣)، وفي «تاريخ البخاري»: (٤ ـ ١ / ٩٢)، رقم (٤١٢) و«الجرح والتعديل»: (٣ ـ ٢ / ٣٢ ـ ٣٣) رقم (١٧٥).

(٣) في الحلية: «عبد الأعلى عن عبدالله بن أبي فروة» خطأ جعله اثنان وهو واحد، انظر ترجمته في «تاريخ البخاري»: (٣ ـ ٢ / ٧١) و«الجرح والتعديل»: (٣ ـ ١ / ٢٧)، و«التهذيب»: (٦ / ٩٥ ـ ٩٦)، وانظر سند النص الآتي أيضاً.

(٤) كلمة «فتنة» لم ترد في «الحلية».وهي موجودة في النص الآتي.

(٥) في «الحلية»: «وقد».

(٦) في الأصل: «أصابها» وما أثبتناه من «الحلية» والنص الآتي.

(٧) الزيادة من «الحلية» والنص الآتي.

المسجد، فأعتمد[1] إلىٰ أعظم مجلس رأيته في المسجد، وأكثره[2] أهلاً، فجلست إليهم[3].

فبينا[4] نحن على ذلك، إذ خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان، كأحسن الرجال، وأجمله، وأحسنه هيئة[5]، فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه، فتحثحثوا له، حتى أوسعوا له[6]، فجلس، ثم قال[7]:

لقد جاء أميرَ المؤمنين اليومَ كتابٌ، ما جاءه مثله منذ استخلفه الله.

قالوا: وما هو[8]!؟

قال: كتب إليه عامله بالمدينة؛ هشام بن إسماعيل، فذكر[9]: إن ابناً لمصعب بن الزبير من[10] أم ولَد؛ مات، فأرادت أمه أن[11] تأخذ ميراثها منه[12]؛ فمنعها عروة بن الزبير، وزعم أنْ لا ميراث لها. فتوهم أمير المؤمنين **في ذلك/ حديثاً سمعه من سعيد بن المسيب يذكره عن عمر بن الخطاب في** **١١/ل ٦٦ ب**

(١) في «الحلية»: «فعَمدت». وانظر النص التالي.

(٢) في الأصل: «وأكثر» وما أثبتناه من «الحلية» والنص الآتي.

(٣) في «الحلية»: «إليه».

(٤) في «الحلية»: «فبينما».

(٥) في «الحلية»: «كأجسم الرجال وأجملهم وأحسنهم هيئة». وانظر النص الآتي.

(٦) في «الحلية»: «أي أوسعوا له».

(٧) في «الحلية»: «فقال».

(٨) في «الحلية»: «ما هو».

(٩) في «الحلية»: «يذكر». وكذلك في النص الآتي.

(١٠) في «الحلية»: «ابن». وانظر النص الآتي.

(١١) في الأصل: «لي» والتصويب من «الحلية» والنص الآتي.

(١٢) في «الحلية»: «فيه».

أمهات الأولاد، لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث.

قال ابن شهاب: فقلت[1]: أنا أُحَدِّثْكَهُ[2].

فقام إليّ قبيصة بن ذؤيب[3] حتى أخذ بيدي، ثم خرج بي، حتى دخل بي[4] الدار على عبد الملك، ثم جاء إلى البيت الذي فيه عبد الملك، فقال: السلام عليكم.

فقال له عبد الملك مجيباً: وعليكم السلام.

فقال له قبيصة: أندخل؟

فقال عبد الملك: ادخل.

فدخل قبيصة، وهو آخذٌ بيدي، فقال[5]: هذا يا أمير المؤمنين يحدثك الحديث[6] الذي سمعت من [ابن المسيب في أمهات الأولاد.

فقال عبد الملك: إيه.

قال: فقلت: سمعت][7] سعيد بن المسيب يذكر[8] أن عمر بن الخطاب[9] أمر بأمهات الأولاد[10] أن يُقَمْنَ[11] في أموال أبنائهن بقيمة

---

(١) كلمة «فقلت» ليست في «الحلية».

(٢) في «الحلية»: «أحدثكم».

(٣) في «الحلية»: «قبيصة» فقط.

(٤) كلمة: «بي» ليست في «الحلية».

(٥) في «الحلية»: «وقال».

(٦) في «الحلية»: «يحدث بالحديث» وانظر النص الآتي.

(٧) الزيادة من «الحلية»: (٣ / ٣٦٧ - ٠٨). والنص الآتي.

(٨) في الأصل: «فذكر» والتصويب من «الحلية» والنص الآتي.

(٩) في «الحلية»، زيادة: «رضي الله تعالى عنه».

(١٠) في «الحلية»: «لأمهات الأولاد».

(١١) كذا في الأصل و«الحلية»، وهو صحيح فصيح، انظر «لسان العرب»: «قوم». وانظر النص الآتي.

عدل، ثم يُعتقن، فمكث بذلك صدراً من خلافته، ثم توفي رجل من قريش، كان له ابنٌ من أم ولد، قد كان عمر يعجب بذلك الغلام، فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليالٍ، فقال له عمر:

ما فعلت، يا ابن أخي، في أمك؟

قال: فعلت، يا أمير المؤمنين، خيراً، خيروني بين أن يسترقوا أمي، أو يخرجوني من ميراثي من أبي، فكان ميراثي من أبي أهون [عليّ][1] من أن يسترقوا[2] أمي.

فقال [3] عمر: أَوَلَسْتُ إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل؟ما أرى رأياً،ولا آمر بأمرٍ[4] إلا قلتم فيه؟

ثم قام، فجلس على المنبر، فاجتمع الناس إليه، حتى إذا رضي من جماعتهم، قال: أيها الناس، إني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمرٍ قد علمتموه، [5] ثم حَدث[6] لي رأيٌ غير ذلك،فأيما امرىءكانت عندهأم ولد، يملكها[7] بيمينه ما عاش، فإذا مات؛ فهي حرة، لا سبيل لأحد عليها.

فقال[8] عبد الملك: من أنت !!

---

(١) الزيادة من «الحلية» والنص الآتي.

(٢) في الأصل: «يسترق» والتصويب من «الحلية» والنص الآتي.

(٣) في «الحِلْية»: «قال».

(٤) في «الحلية»: «أمراً».

(٥) في الأصل : « علمتوه » وما أثبتناه من « الحلية » . وسيأتي مثله .

(٦) في «الحلية»، والنص الآتي: «ثم قد حدث».

(٧) في «الحلية»، والنص الآتي: «فملكها».

(٨) في «الحلية»: «قال» وفي النص الآتي: «ثم قال».

قال: قلت[1]: أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب.

فقال: أما[2] والله، إن كان لك لأبٌ نَعّارٌ[3] في الفتنة، مؤذياً لنا فيها.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، قل كما قال العبد الصالح.

قال: أجل، «لا تثريب عليكم»[4].

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، افرض[5] لي، فإني منقطع[6] من الديوان.

قال: إن بلدكَ، لبلدٌ ما فرضنا فيها لأحد[7] منذ كان هذا الأمر[8].

ثم نظر إلى قبيصة، وأنا[9] وهو قائمان بين يديه، فكأنه أومأ[10] إليه، أن افرض له، فقال[11]: قد فرض لك أمير المؤمنين.

---

(١) كلمة «قلت» ليست في «الحلية».

(٢) في «الحلية»، والنص الآتي: «أم».

(٣) في الأصل: «لابالعارا» وفي «الحلية»: «لأب يغار»، وفي نسخة أخرى: «يعاب» كلاهما تصحيف، والتعليق على هذه الكلمة في النص السابق.

(٤) في «الحلية» زيادة: «اليوم» وهو اقتباس من القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية: (٩٢).

(٥) في «الحلية»: «فرض».

(٦) في «الحلية» والنص الآتي: «مقطع».

(٧) في «الحلية»: «لأحد فيها».

(٨) يقصد قضية عبد الله بن الزبير.

(٩) في «الحلية»: «وإني».

(١٠) في الأصل: «أومى».

(١١) في «الحلية»: «قال».

قال: فقلت[1]: وصِلَةً، يا أمير المؤمنين، تصلنا بها[2]، فإني، والله، لقد خرجت من أهلي، وإن فيهم لحاجة ما يعلمها إلا الله، وقد[3] عمت الحاجة أهل البلد.

قال: قد وصلك أمير المؤمنين.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، وخادم تخدمنا، فإني، والله قد تركت أهلي، وما لهم[4] خادم إلا أختي، فإنها الآن تخبز لهم، وتعجن لهم، وتطحن لهم.

قال: وقد أخدمك أمير المؤمنين.

قال ابن شهاب: ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل ـ مع ما قد عرف من حديثي ـ أن أبعث إلى[5] ابن المسيب فسله[6] عن الحديث الذي سمعته[7] يحدث عن[8] أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب.

فكتب إليه هشام بمثل حديثي، ما زاد حرفاً؛ ولا نقص حرفاً[9].

---

(١) في «الحلية»: «قلت».

(٢) في «الحلية»: «وصلة تصلنا بها يا أمير المؤمنين».

(٣) في «الحلية»: «ولقد».

(٤) في «الحلية»: «ما لهم».

(٥) في «الأصل»: «لي» والتصويب من «الحلية».

(٦) في «الحلية»: «فا سأله».

(٧) في «الحلية»: «سمعت».

(٨) في «الحلية»: «في».

(٩) في «الحلية»: «ما زاد عنه حرفاً، ولا نقص منه حرفاً».

٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، حدثني سعيد بن عفير، حدثني عطّاف بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبدالله بن أبي فروة.

عن ابن شهاب، أنه قال: أصابَ أهلَ المدينة حاجةٌ زمان فتنة عبدالملك ابن مروان، فعمت أهلَ البلد، فقد خيل إليّ أنه قد أصابنا من ذلك أهل البيت، ما لم يصب أحداً من أهل البلد، لخبرتي[٢] بأهلي، فتذكرت هل من أحد أمتُّ إليه برحم أو مودة، أرجو إن خرجت[٣] إليه أنْ أصيبَ منه[٤] شيئاً، فما علمت أحداً أخرج إليه، ثم قلت: إنما الرزق بيد الله.

ثم خرجت حتى قدمت دمشق، فوضعت رحلي، ثم غدوت إلى المسجد، فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد، وأكثره أهلاً، فجلست إليهم.

فبينا نحن على ذلك، خرج رجلٌ من عند عبد الملك بن مروان، كأجسم[٥] الرجال، وأجمله، وأحسنه هيئةً[٦]، فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه، فتبحبحوا[٧] له، حتى أوسعوا له، فجلس، ثم قال:

---

(١) النص في تاريخه «كتاب المعرفة والتاريخ» مخطوط في طوبقبوسراي: «ل ٢٠٦ ب - ٢٠٧ ب).

(٢) في الأصل: «لخبري» وفي تاريخ يعقوب: «لحبري» وانظر النص السابق.

(٣) في تاريخ يعقوب: «إنّ مز حيث»، وتقرأ: «إنّ من جئت».

(٤) في تاريخ يعقوب: «فيه».

(٥) في تاريخ يعقوب: «كأحشم»، وانظر النص السابق.

(٦) في الأصل «هية».

(٧) في تاريخ يعقوب: «تنتحنحوا» وفي النص السابق: «فتحثحثوا» وانظر «لسان العرب»: «بحح» و«حثث».

لقد جاءَ أميرَ المؤمنين كتابٌ اليوم[1] ما جاءَه مثله منذ استخلفه الله.

قالوا: وما هو !؟

قال: كتب إليه عامله بالمدينة، هشام بن إسماعيل، يذكر أن ابناً لمصعب بن الزبير من أم ولد؛ مات، فأرادت أمه أن تأخذ ميراثها منه، فمنعها عروة بن الزبير، وزعم أنْ لا ميراث لها. فتوهم أمير المؤمنين حديثاً سمعه[2] من سعيد بن المسيب يذكر عن عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد، لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث.

قال ابن شهاب: فقلت: أنا أُحَدِّثْكَهُ[3].

فقام إلي قبيصة حتى أخذ بيدي، ثم خرج بي معه، حتى دخل بي الدار على عبد الملك، ثم جاء[4] البيت الذي فيه عبد الملك، فقال: السلام عليك.

فقال له عبد الملك مجيباً: وعليكم السلام.

فقال: أَدْخُلُ؟

فقال: ادخلْ.

فدخل وهو آخذٌ بيدي، فقال: هذا[5]، يا أمير المؤمنين، يحدثك الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيب في أمهات الأولاد.

قال: إيه!

---

(١) في تاريخ يعقوب: «اليوم كتاب». وكذلك في النص السابق.

(٢) «سمعه» كتبت في الأصل مرتين.

(٣) في تاريخ يعقوب: «فقال: أنا أحدثكه».

(٤) في الأصل: «ثم جا».

(٥) كلمة: «هذا» لم ترد في تاريخ يعقوب، ومكانها فيه مخروم. وانظر النص السابق.

قال: قلت: سمعتُ سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد أن يُقَوَّمْنَ في أموال أبنائهن بقيمة عدل، ثم يعتقن، فمكث بذلك صدراً من خلافته، ثم توفي رجل من قريش كان له ابن لأم[1] ولد، وكان عمر يعجب[2] بذلك الغلام، فمر ذلك الغلامُ على عمرَ في المسجد بعد وفاة أبيه بليالٍ، فقال له عمر:

ما فعلت، يا ابن أخي، في أمك؟

(١١/٦٧آ) قال: / قد فعلت - يا أمير المؤمنين - خيراً، خيّرني إخوتي في[3] أن يسترقوا أمي، أو يخرجوني[4] من ميراثي من أبي، فكان[5] ميراثي من أبي[6] أهون علي من أن تُسترق[7] أمي.

فقال[8] عمر: أَولست إنما[9] أمرت في ذلك بقيمة عدل؟![10] ما أرى رأياً أو آمر بشيء، إلا قلتم فيه[11]؟!.

ثم قام، فجلس على المنبر، فاجتمع إليه الناس، حتى إذا رضي جماعتهم، قال:

---

(١) في الأصل «أم»، والتصويب من تاريخ يعقوب وانظر النص السابق.

(٢) في تاريخ يعقوب: «قد كان يعجب».

(٣) كلمة: «في» لم ترد في نص تاريخ يعقوب.

(٤) في تاريخ يعقوب: «أو يخرجون».

(٥) في تاريخ يعقوب: «وكان».

(٦) في الأصل: «من أمي» والتصويب من تاريخ يعقوب والنص السابق، والسياق يقتضيه.

(٧) في الأصل: «يسترق» وكذا هو في تاريخ يعقوب. وفي النص السابق: «يسترقوا».

(٨) في تاريخ يعقوب: «قال».

(٩) في الأصل: «انا» والتصويب من تاريخ يعقوب والنص السابق.

(١٠) في تاريخ يعقوب: «عدل منا».

(١١) في تاريخ يعقوب: «به».

أيها[1] الناس، إني كنت قد أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه، ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأيما أمرئ كانت عنده أم ولد، فملكها بيمينه ما عاش، فإذا مات؛ فهي حرة لا سبيل [لأحدٍ][2] عليها.

ثم قال: من أنت!

قال: قلت: أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري[3].

قال: أم، والله، إن كان لك لأبٌ نعارٌ[4] في الفتنة مؤذٍ[5] لنا فيها.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، قل كما قال العبد الصالح.

قال: أجل «لا تثريب عليكم»[6].

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، افرض لي، فإني مقطع[7] من الديوان.

قال: إن بلدك لبلدٌ ما فرضنا[8] لأحدٍ فيها مذ[9] كان هذا[10] الأمر.

ثم نظر إلىٰ قبيصة، وأنا وهو قائمان بين يديه، فكأنه أومأ إليه، أن افرض له، قال: قد فرض لك أمير المؤمنين.

---

(١) في تاريخ يعقوب: «يا يها».

(٢) الزيادة من النص السابق.

(٣) «الزهري» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٤) في الأصل: «لعار» والتصويب من تاريخ يعقوب، وقد مضى شرح الكلمة.

(٥) في الأصل: «مؤذي» وكذا هو في تاريخ يعقوب. وفي النص السابق «مؤذياً».

(٦) في تاريخ يعقوب، زيادة: «اليوم» وهو اقتباس من القرآن الكريم، سورة يوسف آية (٩٢).

(٧) في تاريخ يعقوب: «منقطع» وانظر النص السابق.

(٨) في تاريخ يعقوب: «ما فرضت».

(٩) في تاريخ يعقوب: «منذ».

(١٠) «هذا» لم ترد في تاريخ يعقوب. وانظر النص السابق.

قلت: وصلة، يا أمير المؤمنين ـ وصلك الله ـ تصلنا بها، فإني، والله، لقد خرجت من أهلي، وإن فيهم لحاجةً، ما يعلمها إلا الله، ولقد عمت [1] الحاجة أهل البلد.

قال: وقد وصلك أمير المؤمنين.

قلت: وخادم، يا أمير المؤمنين، يخدمنا [2]، فإني، والله، قد [3] تركت أهلي، وما لهم خادم إلا أختي، انها التي تخبز لهم، وتعجن، وتطحن [4] لهم.

قال: وقد أخدمك أمير المؤمنين.

قال [5]: ثم كتب إليّ هشام بن إسماعيل أن ابعث إلى ابن المسيب، فسله [6] عن الحديث الذي سمعه يحدث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب.

فكتب إليه هشام بن إسماعيل [7] مثل حديثي، ما زاد حرفاً، ولا نقص حرفاً.

٦ ــ أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، إذناً ومناولةً، وقَرَأَ عليَّ إسنادَه،

---

(١) في تاريخ يعقوب: «علمت».

(٢) في الأصل: «يخدمنا» وهي غير واضحة في تاريخ يعقوب، انظر النص السابق.

(٣) في تاريخ يعقوب: «لقد».

(٤) في تاريخ يعقوب: «وتطيخ».

(٥) القائل هو «الزهري» انظر النص السابق.

(٦) في الأصل: «فلسله» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٧) في تاريخ يعقوب: «هشام» فقط.

أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا [ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا] [2]ابن أبي سعد [3]، حدثني أبو عمرو القَعنبي، نا صفوان بن هبيرة التميمي، عن الصدفي:

عن الزهري، قال: أتيت عبدَ الملك بن مروان، فاستأذنت عليه، فلم يُؤذن لي، فدخل الحاجب، فقال:

يا أمير المؤمنين، إن بالباب رجلاً شاباً، أحمر، زعم أنه من قريش.
قال: صِفْهُ.
فوصفه له[4].
قال: لا أعرفه، إلا أن يكون من ولد مسلم بن شهاب.
فدخل عليه، فقال: هو من بني مسلم [5].

فدخلت عليه، فقال: من أنت؟
فانتسبت له، وقلت: إن [6] أبي هلك، وترك عيالاً؛ صبيةً، وكان رجلاً مِئناثاً[7]، لم يترك مالاً.

---

(١) النص في كتابه: «الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي» نسخة طوبقبوسراي رقم (٢٣٢١ أحمد الثالث): (ل ٨٩ ب - ٩٠ ب) المجلس السادس والثلاثون، وهو كذلك موجود في تاريخ ابن كثير: (٩ / ٣٤١) مع اختصار واختلاف في الألفاظ، وسنقارن نصنا بكتاب المعافى.

(٢) الزيادة من كتاب المعافى، وهي مكتوبة فيه مستدركة في الحاشية، وهي ضرورية لاتصال السند.

(٣) في كتاب المعافى: «ابن أبي سعيد» لعله: عبدالله بن أبي سعد عمرو بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو محمد الوراق (١٩٧ - ٢٧٤ هـ) «تاريخ بغداد:» ١٠ / ٢٥ - ٢٦).

(٤) كذا في الأصل، وكتاب المعافى، والمفروض أن تكون العبارة كالآتي: «فوصفني له».

(٥) في كتاب المعافى: «من ولد».

(٦) «ان» كتبت في كتاب المعافى مستدركة في الحاشية.

(٧) في الأصل: «ميانا»، والتصويب من كتاب المعافى، والميناث أو المئناث الذي خلف الإناث وعكسه: «المذكار». ووصف الزهري أباه بالمئناث غريب، وله أخ أكبر منه.

فقال لي عبد الملك: أقرأت القرآن؟

قلت: نعم.

قال: بإعرابه، وما ينبغي فيه من وجوهه، وعلله؟

قلت: نعم.

قال[1]: إن ما[2] فوق ذلك، فضلٌ، إنما يعايا؛ ويلغز به[3]، - قال:- أفعلمت الفرائض؟

قلت: نعم.

قال: الصُّلْب، والجد[4]، واختلافهما؟

قلت: أرجو أن أكون قد فعلت.

قال: وكم دين أبيك؟

(ه قلت: كذا وكذا[6].

قال: قد قضىٰ الله[7] دين أبيك ه).

وأمر لي بجائزةٍ، ورزقٍ يجـري، وشراء دار قطيعة بالمدينة، وقال:

اذهب، فاطلب العلم، ولا تشاغل عنه بشيء، فإني أرىٰ لك عيناً حافظةً، وقلباً كيساً[8]، واتِ الأنصار في منازلهم.

قال الزهري: وكنت أخذت[9] العلم عنهم بالمدينة، فلما خرجت

---

(١) في كتاب المعافى: «فقال».

(٢) في الأصل: «إنما» وكذا هو في كتاب المعافى.

(٣) كذا في الأصل، وفي كتاب المعافىٰ: «إنما يراد نيايابـه، ويلغز به» ولعله: «يعابىٰ...» أو «يعيىٰ...» من العيْ.

(٤) في الأصل: «الحد» والتصويب من كتاب المعافىٰ.

(٥ - ٥) ما بين الرقمين كتب في كتاب المعافىٰ في الحاشية.

(٦) في الأصل: «كذى وكذى».

(٧) في كتاب المعافىٰ زيادة: «تعالى».

(٨) في كتاب المعافىٰ: «ذكياً»، وكـذا هو في تاريخ ابن كثير.

(٩) في الأصل: «أحدث» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

إليهم؛ إذا علمٌ جمٌ ، فاتَّبعتهم، حتى ذُكرت لي امرأة نحو قُباء تروي رؤ يا، فأتيتها، فقلت:

أخبريني برؤ ياك.

فقالت : كان لي ولدان ،واحد حين حبا، وآخر يتبعه، وهلك أبوهما، وترك لي: ماهناً، وداجناً، ونخلات؛ فكان الداجن نشرب لبنها، ونأكل تمر النخلات[١] .

فإني لَبَيْنَ النائمة واليقظانة ـ قال القاضي: هكذا في الخبر، [و][٢] المشهور في العربيةِ: اليقظىٰ ـ ولنا جَدْيٌ، فرأيت كأن ابني الأكبر قد جاء إلى شفرة لنا فأَحَدّها[٣]، وقال:

يا أمه، قد أَضَرّتْ[٤] بنـا، وحبستِ اللبن عنا.

فأخذ الشفرةَ، وقام الىٰ ولد الداجن فذبحه بتلك الشفرة، ثم نَصَبَ قدراً لنا، ثم قطَّعه ووضعه فيها، ثم قام إلى أخيه فذبحه بتلك الشفرة، فاستنبهت[٥] مذعورةً، فإذا ابني الأكبر قد جاء، فقال:

يا أمه، أين اللبن؟

فقلت: شربه ولد هذه الداجن.

فقال : ما لنا في هذا من شيء.

وقام إلىٰ الشفرة؛ فأَحَدّها[٣] ثم أَمَرَّها على حلق ولد الداجن، ثم نصب القدر.

قالت: فلم أكلمه حتى قمت إلىٰ ابني الصغير، فاحتضنته، وأتيت به بعض بيوت الجيران فخبأته عندهم، ثم أقبلت مُغْتَمَّةً لما رأيت، ثم صعد

---

(١) في الأصل: «ليشرب لبنها، ويأكل تمر النخلات» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٢) الزيادة من كتاب المعافىٰ، وهي ضرورية.

(٣) في الأصل: «فأخذها» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٤) في كتاب المعافىٰ: «أضررتِ».

(٥) في الأصل: «واستنبهت» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

على بعض تلك النخلات، فأنزل رُطباً، ثم قال:

يا أمه، ادنِ[1] فكلي.

قلت: لا أريد.

ثم مضىٰ[2] في بعض حوائجه، وترك[3] القدر، فإني لمتكئة[4] على بُلْسُنٍ عندي، إذ ذهب بي النوم، فإذا أنا بآتٍ قد أتاني[5]، فقال:

ما لكِ مُغْتَمة؟

فقلت: لكذا، وكذا، ولأن ابني قد صنع كذا وكذا.

فنادى: يا رؤ يا، يا رؤ يا.

فجاءت امرأة شابة، حسنة الوجه، طيبة الريح، فقال:

ما أردتِ من هذه المرأة الصالحة؟

قالت: ما أردتُ منها شيئاً.

فنادىٰ: يا أحلام، يا أحلام.

فأقبلت امرأة دونها في السن واللباس والطيب، فقال:

ما أردتِ من هذه المرأة الصالحة؟

(١١ / ٦٧ ب) قالت: ما أردتُ منها شيئاً.

فنادىٰ. يا أضغاث، يا أضغاث.

فأقبلت إمرأة سوداء الخِلْقة، وسخة الثياب، دونها، فقال:

---

(١) في الأصل: «ادني» وكذا هو في كتاب المعافىٰ

(٢) في الأصل: «مضا».

(٣) في الأصل: «وأتى» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٤) في الأصل: «متكية» وفي كتاب المعافىٰ: «لمنكبة». انظر ما سيأتي.

(٥) في كتاب المعافىٰ: «قد أتىٰ».

ما أردتِ[1] من هذه المرأة؟

قالت: رأيتها صالحة، فأردتُ أن أُغُمَّها.

قالت[2]: ثم انتبهت، فإذا ابني قد أقبل، فقال:

يا أمه، أين أخي؟

قلت: لا أدري، حبا إلى بعض الجيران.

قالت[2]: فذهب يمشي، لهو أهدىٰ[3] إلى موضعه، حتى أخذه، وجاء به يقبّله[4]، ثم قعد، فأكل، وأكلت معه.

قال القاضي[5]: قولها[6] في الخبر: «وترك لي ماهناً وداجناً».

الماهن: الخادم، ويقال: مَهُنَ الرجل مُهْنَةً ومَهْنَةً، وفلان في مِهْنَة أهله؛ ومَهْنَة. والفتح عند كثير من أهل اللغة أعلا.

ويقال: مَهُنَ، مَهانةً، من الهوان.

ومن الماهن، بمعنى[7]: الخادم، قول الشاعر:

وهَزِئن[8] مني أنْ رَأَيْنَ[9] مُوَيْهِناً[10] ... تبدو عليه شَتَامَةُ[11] المملوك[12]

---

(١) في الأصل: «ما اردتي» والتصويب من كتاب المعافىٰ.

(٢) في الأصل: «قال» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٣) في الأصل: «اهذا» غير واضحة، وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٤) في الأصل: «وجابه بقبله» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ، وليس فيه: «به».

(٥) هو المعافىٰ بن زكريا النهرواني مصنف كتاب «الجليس» الذي ينقل المصنف ابن عساكر هذا النص منه.

(٦) في كتاب المعافىٰ: «قوله» خطأ.

(٧) في الأصل: «يعني» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ.

(٨) في الأصل: «وهز بن» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ و«لسان العرب».

(٩) في الأصل: «زاني» والتصويب من كتاب المعافىٰ و«لسان العرب».

(١٠) في الأصل: «موهناً» والتصويب من كتاب المعافىٰ» و«لسان العرب».

(١١) الشتامة: الشدة في الخُلُق والقباحة في الوجه.

(١٢) البيت في «لسان العرب» مادة «شتم» أخذه عن الجوهري.

وأما الداجن، فهي الشاة، من شياه البيوت التي تُعَلَّف.

وجمهور الفقهاء لا يرى في دواجن الشاء[١] زكاةً، وهو[٢] مذهب عامة أهل العراق، وبه نقول[٣]، وقد أوجب عددٌ من فقهاء أهل الحجاز[٤] الزكاة في دواجن الغنم، كما أوجبها الجميع في سوائمها.

واختلافهم في عوامل الإبِل والبقر، كاختلافهم في دواجن الغنم، وكلامنا في هذا على استقصاء الحُجَجِ فيه[٥] مرسـومٌ فيما ألَّفناه[٦] من كتبنا في الفقه.

وقول المرأة: «وَإني لمتكئة على بُلْسُنٍ لي».

البُلْسُن[٧]: بعض ما يكون في رَحْل القوم من المتاع الذي يُتكأ عليه، وهو اسم أعجمي، لا أعرفه في العربية، وأُراه بالرومية، وقد استُعمل على تولده قديماً وحديثاً، فروي[٨] في خبر ذكر أنَّ أبا جعفر الجمحي نظر بين[٩] الحسـن بن زيد، ومحمـد بن عبد العزيز، فقال:

إنه أقامني على البلسن - يعني: الحسن -.

فكأنه اسم لما يعلىٰ[١٠] عليه من كرسي، أو ما أشبه.

* * *

---

(١) في الأصل: «الشاة» والتصويب من كتاب المعافى.

(٢) في كتاب المعافىٰ: «وهي».

(٣) في الأصل: «يقول» وفي كتاب المعافىٰ: «تقول».

(٤) في كتاب المعافىٰ: «فقهاء الحجاز».

(٥) كلمة: «فيه» لم ترد في كتاب المعافىٰ.

(٦) في الأصل: «الفنا» وما أثبتناه من كتاب المعافى.

(٧) لم ترد هذه الكلمة في كتب الألفاظ الأعجمية بمثل هذا الشرح، انظر المعرب للجواليقي: ص ص (٥١) و(٤٥): «بُلُس» و«بلسام». وانظر «لسان العرب» مادة: «بلس».

(٨) في كتاب المعافىٰ: «يروي». وانظر الحكاية في «تاريخ بغداد»: (٣١٢/٧).

(٩) في الأصل: «نظر سن» وما أثبتناه من كتاب المعافى.

(١٠) في الأصل: «اسم لما سن يُعلا» وما أثبتناه من كتاب المعافى.

وفيما انتهى إلينا من عجائب أخبار الرؤ يا ما يتعب جمعه، وتصعب الإحاطة به، وإذا عثرنا منه[1] على شيء، أتينا[2] ـ في مستقبل مجالسنا ـ بما تيسر منه، إذ لم نَبْنِ كتابنا[3] على استقصاء نوع[4] مما يشتمل عليه نوع، وإنما نأتي[5] منه بأبواب ممتزجة، وأجناس موشحة، والخروج من قِصّةٍ إلى قِصّة.

٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين[6] ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نـا يعقوب[7]، نـا أحمد بن شبيب بن سعيد ـ مصري[8] ـ نـا أبي، عن يونس، قال:

قال ابن شهاب: قدمت دمشق زمان تحرك[9] ابن الاشعث ـ قال: وعبد الملك مشغول يومئذ بشأنه ـ فجلست في مجلس لا أعرفهم.

وذكر نحواً من قصة أم الولد.

قال[10]: فقال عبد الملك: ما مات رجل ترك مثلك.

٨ ـ قال: ونا يعقوب[11]، حدثني سعيد بن عُفَير، نـا[12] حفص بن عمر

---

(١) كلمة: «منه» ليست في كتاب المعافىٰ.

(٢) في الأصل: «أتيناه» وما أثبتناه من كتاب المعافىٰ، وهو موافق للسياق.

(٣) في كتاب المعافىٰ: «كتابنا هذا».

(٤) تكررت كلمة: «نوع» مرتين في كتاب المعافىٰ.

(٥) في الأصل: «يأتي» والتصويب من كتاب المعافىٰ.

(٦) في الأصل: «أبو الحسن» وهو أبو الحسين محمد بن الحسيْن بن محمد بن الفضل بن يعقوب الأزرق القطان (٣٣٥ ـ ٤١٥ هـ)، «تاريخ بغداد»: (٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، «المنتظم»: (٨ / ٣٢٤ ـ ٠٥) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤ / ٢٠٧ ـ ٠٨).

(٧) النص في تاريخه: (ل ٢٠٧ ب ـ ٢٠٨ آ).

(٨) الكلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبتناه من تاريخ يعقوب، وانظر التهذيب: (٤ / ٣٠٦ ـ ٠٧). في ترجمة والده ـ شبيب بن سعيد ـ وفيه، أنه بصري كان يختلف في تجارته إلى مصر.

(٩) في تاريخ يعقوب: «تجري».

(١٠) «قال» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(١١) النص في تاريخه: (ل ٢٠٨ ب).

(١٢) في تاريخ يعقوب: «قال حدثنا».

ابن الرسام[1] ، عن السري بن يحيى :

عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق، وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته، في قبة على فرش تفوت[2] القائم، والناس تحته سماطان، فسلمت، وجلست، فقال:

يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في[3] بيت المقدس صباح قتل ابن أبي [طالب][4] ؟

قلت: نعم.

قال: هَلُمَّ.

فقمت من وراء الناس، حتى أتيت خلف القبة، وحوّل وجهه، فأحنىٰ عليَّ، فقال: ما كان؟.

قال: فقلت: لم يُرْفَع[5] حجرٌ في بيت المقدس، إلا وُجد تحته دم[6].

قال: فقال: لم يبقَ أحد يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يُسْمَعَنَّ منك.

قال: فما تحدثتُ به حتى توفي.

٩ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصيرفي، أنا محمد ابن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن صالح، نا عنبسة[7]، نا يونس:

---

(١) في تاريخ يعقوب: «الوسام»، وجاء في «لسان الميزان»: (٢ / ٣٣٠) «حفص بن عمران بن أبي الرسام».

(٢) في الأصل: «نعوب» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٣) في الأصل: «العلم ما كان له» وما أثبته من تاريخ يعقوب.

(٤) الزيادة من تاريخ يعقوب، وهي ضرورية.

(٥) في الأصل: «لوفع»، وفي تاريخ يعقوب: «ترفع».

(٦) غير واضح في الأصل وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٧) الاسم غير واضح في الأصل، وانظر النص الآتي بعده، وهو عنبسة بن خالد بن يزيد، ابن أخي يونس بن يزيد، (ت ١٩٨ هـ) كانت عنده أصول عمه، ميزان الاعتدال: (٣ / ٢٩٨) رقم (٦٤٩٩) تهذيب التهذيب: (٧ / ١٥٤) رقم (٢٧٦).

عن ابن شهاب، قال: وفدت إلى مروان، وأنا محتلم..

١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين[١]، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢] قال: وسمعت ابن بكير يقول:

مولد ابن شهاب سنة ست وخمسين.

قلت له[٣]: فإنهم يروون[٤]: أن ابن شهاب، قال: وفدت إلى مروان، وأنا محتلم.

قال: باطل، إنما خرج إلى عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

قلت له: يُروىٰ عن عنبسة قريب[٥] يونس.

قال: إنما روى[٦] عنبسة مجنون[٧]، كان عنبسة غلاماً[٨] يخلف العمال[٩]، ويستخرج الخراج، وربما استعملوه، وكثيراً[١٠] ما كـان يختبىء في أسفل داري، ولم يكن عرضوا لكتابة الحديث منه؛ وسماع العلم منه.

١١ ـ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أبي

---

(١) في الأصل: «الحسن» وانظر التعليق على النص رقم (٧).

(٢) لم أجد النص في تاريخه، في ترجمته للزهري، وقد نقل ابن حجر بعض هذا النص عن يعقوب أيضاً، انظر التهذيب: (٨ / ١٥٤).

(٣) القائل هو يعقوب بن سفيان.

(٤) في الأصل: «يرون».

(٥) في الأصل: «مريب» انظر التعليق على النص السابق.

(٦) كذا في الأصل، وفي التهذيب: «إنما يحدث» لعل الصواب: «أن من يحدث... أو يروي..».

(٧) هنا في الأصل كلمة غير واضحة، وفي «التهذيب» زيادة «أحمق».

(٨) غير واضح في الأصل، فاستظهرتها هكذا.

(٩) في الأصل: «لحلف العمال».

(١٠) في الأصل: «وكثير».

طاهر، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون البجلي، أنا أبو زرعة[١]، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم؛ وأحمد بن صالح:

أن مولد ابن شهاب سنة خمسين من التاريخ.

قال لي أحمد بن صالح، من بعد قوله في مولد الزهري: إني لم أسمع للزهري بسنّ أعرفها.

قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: من أخبرك: أن الزهري ولد سنة خسمين؟

قال: بعض الزهريين.

١٢ ـ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٢]، قال:

وفيها ـ يعني: سنة إحدى وخمسين ـ: ولد الزهري.

١٣ ـ حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد ابن محمد بن عبد الله، نا محمد بن/ أحمد بن سليمان، أنا سفيان ابن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

١١/٦٨آ

محمد ابن شهاب: أبو بكر.

١٤ ـ أخبرنا أبو البركات بن المبارك؛ وأبو العز بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا[٣]:

---

(١) النص في تاريخه: (ل ١١٧ آ) مع خلاف يسير.

(٢) النص في تاريخه: (١ / ٢٠٥) ط العمري، (١ / ٢٥٨) ط زكار.

(٣) في الأصل: «قالوا» خطأ إذ هما إثنان: أبو طاهر؛ وأبو الفضل.

أنا محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا عمر بن أحمد ابن إسحاق ، نا خليفة بن خياط[1] ، قال :

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة بن كلاب .

أمه بنت[2] أهبان بن[3] أفصى بن عروة[4] بن صخر بن يعمر بن قدامة[5] ابن عدي بن الدُّئل[6] بن بكر بن عدي بن[7] عبد مناة بن كنانة .

يكنىٰ : أبا بكر .
توفي سنة أربع وعشرين ومائة .
الصواب : نفاثة .

١٥[8] ـ أخبرنا أبو الأعز الأزجي ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق ، نا محمد بن الحسن بن شهريار ، نا عمرو بن علي بن بحر ، قال :

والزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب .

١٦[8] ـ أخبرنا أبو غالب ؛ وأبو عبد الله ابنا أبي علي ، قالا : أنا أبو جعفر ابن المسلمة المعدل ، أنا أبو طاهر الذهبي ، أنا أبو عبد الله الطوسي ، نا

---

(١) النص في طبقاته : ص (٢٦١) ط العمري ، (٢ / ٦٥٢ ـ ٠٣) ط زكار .
(٢) في « الطبقات » : « ابنة » .
(٣) في الأصل : « بنت » .
(٤) في « الطبقات » من طبعة العمري : « عذرة » .
(٥) في الأصل : « مسامة » . وكذا هو في طبعتي « الطبقات » ، ولاحظ تصويب المصنف ـ ابن عساكر ـ في آخر النص « نفاثة » وانظر النصين الآتيين برقم (٢٧٥) و (٢٧٧) .
(٦) في الأصل : « الديل » .
(٧) « عدي بن » لم ترد في نص « الطبقات » .
(٨) كتب الناسخ فوق أول هذا النص : « تلحيق » وفوق آخره : « إلى » .

الزبير بـن بكار[1] قال:

وولد عبد الله بن الحارث بن زهرة: شهاباً؛ وأمه: أُميمة[2] بنت عامر ابن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر، وإليه ينسب ابن شهاب المحدث.

وابن شهاب المحدث، اسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله [بـن عبد الله][3] الأصغر بن شهاب، وأمه من بني الدئل بن عبد مناة بن كنانة[4].

١٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسـن بن الحَمامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

والزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، يكنى: أبا بكر.

١٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي ابن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البرّاء، قال: قال علي بن المديني[5]:

ابن شهاب، هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله، ويكنىٰ: أبا بكر. مات سنة أربع وعشرين ومائة.

---

(١) النص في كتابه جمهرة النسب (مخطوط في مكتبة كوبريلي باستنبول، رقم ١١٤١) (ق ٩٣آ).

(٢) في الأصل: «اميه» والتصويب من كتاب الزبير، وكتاب عمه مصعب الزبيري ص (٢٧٤).

(٣) الزيادة من كتاب الزبير وكتاب عمه.

(٤) في «نسب قريش» لمصعب الزبيري: من بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٥) النص في كتابه «العلل»: ص (٣٩).

١٩ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسن بن مَخْلد في كتابه، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة[١]، نا محمد بن الحسين الزعفراني[٢]، نا ابن أبي خيثمة[٣]، نا مصعب بن عبد الله، قال:

وابن شهاب المحدث، اسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب؛ أخو قصي بن كلاب[٤].

وأمه من بني الدئل من عبد مناة بن كنانة[٥].

٢٠ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، أخبرني أبي، قال:

الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله[٦] بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة.

٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا الحسين بن صفوان: ح،

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصيدلاني الواسطي، يعرف بابن خَزَفَة، «الإكمال»: (٢ / ٤١١)، «المشتبه»: (١ / ٢٢٨).

(٢) في الأصل: «الزعفران»، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٢ / ٢٤٠) و«الأنساب» (٦ / ٢٩٨). و (٢ / ٣٠٠).

(٣) النص في تاريخه (مخطوط في جامعة القرويين بفاس): (ل ١٢٠آ).

(٤) «أخو قصي بن كلاب» لم ترد في تاريخ ابن أبي خيثمة. ولا في «نسب قريش».

(٥) في تاريخ أبي خيثمة: «من كنانة» وفي «نسب قريش»: «من بكر بن عبد مناة بن كنانة».

(٦) كذا في الأصل، بتقديم عبد الله على عبيد الله.

محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، قالا :نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[1] ، قال :

الزهري ، اسمه : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابن الحارث . ويكنى : أبا بكر .

مات في أمواله بثَلَبَة ، بشَغْب[2] وبَدّا[3] لسبع عشرة من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

زاد أحمد بن محمد :«وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق » . ولم يقل : « شهر » .

٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا سليمان بن إسحاق ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد ابن سعد[4] ، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

الزهري ، واسمه : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة.

وأمه : عائشة بنت عبد الله الأكبر ابن شهاب.

ويكنىٰ : أبا بكر.

---

(١) النص في كتابه « الطبقات الصغرى » مخطوط في مكتبة متحف الآثار باستنبول رقم (٤٣٥) وهو برواية الخطيب ايضا ، وقد اشير في آخره الى الرواية الاخرى المذكورة في المتن اضافة الى روايات أخرى ، والزيادة التي أشار المصنف ـ ابن عساكر ـ اليها في آخر النص موجودة فيه ، وكذلك وردت فيه كلمة « شهر » التي ذكر المصنف انها ليست فيه .

(٢) في الأصل: «بشعب» بالعين المهملة، وهو بالغين، اسم لضيعة كانت للزهري خلف وادي القرى، وبها قبره، انظر: الزمخشري كتاب «الأمكنة والمياه والجبال» (ط بغداد) ص (١٣٢)، «الأنساب»: (٦ / ٣٥٠) وفي النسبة : (الشغبى) :(ل٣٣٥ب)«معجم البلدان»: (٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي: (١ / ٩٠ ـ ٩٢)، وفيه: «شغبدا».

(٣) بدا: واد قريب من أيلة على ساحل البحر الأحمر، الزمخشري ص (٣٣) «معجم البلدان»: (١ / ٥٢٣).

(٤) النص في طبقاته (مخطوط أحمد الثالث): (ل / ١٦٣ ب ـ ١٧١ آ).

قال محمد بن عمر: ولد الزهري سنة ثمان[1] وخمسين، في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي ﷺ.

وكان الزهري قد قدم في سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثَلَبَة، بشَغْب[2] وبَدًا، فأقام فيها، فمرض هناك، فمات، وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق، ومات لسبع عشرة [ليلة][3] من [شهر][3] رمضان سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً، جامعاً.

٢٣ ـ أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل ابن ناصر، [نا][4] المبارك[5] بن عبد الجبار؛ ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدَجاني، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[6]، قال:

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري، القرشي، مدني، أبو بكر. سمع: سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وسُنيناً[7] أبا جميلة، وأبا الطُفيل.

روى عنه: صالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد، وعكرمة بن خالد، وصدقة بن يسار، ومنصور، وقتادة.

٢٤ ـ أنبانا أبو الحسين القاضي؛ وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن

---

(١) في «الطبقات»: «ثماني».

(٢) في الأصل: «بشقب» وقد مضى التعليق عليه قريباً. (٣) الزيادة من «الطبقات».

(٤) الزيادة ضرورية لاتصال السند، انظر فيما يأتي النص (٦٢)، لعل كلمة: «أبو» (انظر الهامش التالي) تصحيف لصيغة التحمل هذه.

(٥) في الأصل: «أبو المبرك» خطأ، وهو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الطيوري الحمامي الصيرفي (٤١١ ـ ٥٠٠ هـ) «المنتظم» (٩ / ١٥٤)، «شذرات الذهب»: (٣ / ٤١٢).

(٦) النص في كتابه «التاريخ الكبير»: (١ ـ ١ / ٢٢٠) رقم (٦٩٣).

(٧) في الأصل: «سنين»، وقد مضى بيانه في أول الكتاب.

مَنْدَه، أنا حمد[1] إجازة: ح،

١/٦٨ ب قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[2] / قال: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله [3] بن شهاب الزهري القرشي، أبو بكر.

روى عن: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وأبي الطفيل، والسائب[4] ابن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة، ومحمود بن الربيع، وعبد الرحمن بن أزهر. ورآى ابن عمر.

وروى عن: أبان بن عثمان؛ ولم يسمع منه، ولا صَحَّ[5] حديث أبان بن عثمان في طلاق السكران.

روى عنه: عِراك بن مالك، وأخوه عبد الله بن مسلم، وبكير بن الأشج، ومنصور بن المعتمر، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وصالح ابن كيسان، وسليمان بن موسى، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومَعْمر ابن راشد، ويونس بن يزيد، وعُقيل، والأوزاعي، والزبيدي.

سمعت أبي يقول ذلك.

٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً[6] يقول: أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

---

(١) هو حمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو علي الرازي (ت ٣٩٩ أو ٤٠٠ هـ)، «تاريخ بغداد»: (٨ / ٢٩١) «الأنساب»: (٦ / ٣٦).

(٢) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧١ ـ ٧٢) رقم (٣١٨).

(٣) في الأصل: «عبد الله بن عبيد الله» والتصويب من «الجرح والتعديل».

(٤) في الأصل: «الشايب» والتصويب من «الجرح والتعديل».

(٥) في «الجرح والتعديل»: «ولا يصح».

(٦) النص في كتابه «الكنى» نسخة الظاهرية ق (٤٨ آ). من المجموع أو: ق (٦آ).

سمع: أنس بن مالك. وسهل بن سعد.
ورآى ابن عمر.
روى عنه: قتادة، وعمرو بن دينار، ومنصور، وأيوب.

٢٦ ـ قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي[١]، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال:

أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث ابن زهرة.

٢٧ ـ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، قراءة، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد ابن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي[٢] يقول:

محمد بن مسلم بن عبيد الله[٣] بن عبد الله بن شهاب الزهري: أبو بكر.

٢٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[٤]، قال:

أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

٢٩ ـ أنبانا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد

---

(١) في الأصل: «الوائلى»، وهو أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجزي (ـ ٤٤٤ هـ) الحافظ الرحالة. «الأنساب»: (ق ٥٧٨ آ) «تذكرة الحفظ»: (٣ / ١١٨ ـ ١٢٠).

(٢) النص في كتابه «كتاب التاريخ واسماء المحدثين وكناهم» ل (٣١ آ).

(٣) «بن عبيد الله» ليست في الأصل وهي في كتاب المقدمي في الحاشية بخط محدث.

(٤) النص في كتابه: «الكنى والأسماء»: (١ / ١٢٢).

ابن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم[1]، قال:

أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله[2] ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، القرشي، الزهري، المديني.

وأمه: بنت[3] أهبان بن أفصىٰ بن عروة بن صخر بن يعمر بن قدامة[4] بن عدي بن الديل بن علي[4] بن عبد مناة بن كنانة.

سمع: أبا حمزة أنس بن مالك الأنصاري[5]، وأبا العباس سهل بن سعد الساعدي.

ورآى: أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.

روى عنه: عراك بن مالك الغفاري، وأبو محمد عمرو بن دينار الجمحي[6]، وأبو أسامة زيد بن أسلم العدوي.

٣٠ ـ كتب إلي أبو زكريا بن منده؛ وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه ـ أبي عبد الله ـ قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، حجازي.

يكنىٰ: أبا بكر.

قدم مصر على عبد العزيز بن مروان.

---

(١) النص في كتابه: «الأسامي والكنىٰ» مخطوط في الأزهر: (ل ٢٥ ب)، وفيه زيادة نص صغير مسند يذكر فيه كنية الزهري.

(٢) في كتاب الحاكم أبي أحمد: «عبيد الله بن عبد الله» وقد كتبت مستدركة فوق السطر، وهي الصواب.

(٣) في الأصل: «اسب».

(٤) كذا في الأصل، انظر النص رقم (١٤) فيما سبق بهامشه

(٥) في كتاب أبي أحمد: «النحاري الأنصاري» أي من بني النجار.

(٦) في الأصل: «الحمحى» انظر التهذيب: (٨ / ٢٨ ـ ٣٠).

رَوى عنه من أهل مصر: بكر بن سوادة، وجعفر بن ربيعة، وعدد[1] من أهل مصر.

توفي بأداما[2] قريب من أرض[3] الحجاز في شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائة.

٣١ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود ابن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري[4] قال:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو بكر، الزهري، القرشي، المدني.

أخو أبي محمد عبد الله بن مسلم، وكان أصغر من أخيه[5]، ومات عبد الله قبله.

سمع: سهل بن سعد، وأنس بن مالك، والسائب بن يزيد، ومحمود بن الربيع، وسُنَيْناً[6] أبا جميلة؛ الصحابيين، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وأبا سلمة[7]، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الرحمن الأعرج، وسالم، وحمزة، وعبيد الله بنى[8] عبد الله بن عمر.

---

(١) في الأصل: «وعداد».

(٢) انظر «معجم البلدان»: «أداما»: (١ / ١٦٧).

(٣) في الأصل: «قرب به من أرض».

(٤) النص في كتابه: «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرجهم محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه» نسخة دار الكتب المصرية رقم (٧٦ مصطلح الحديث): (جـ ٢ ق ٨٤ ب).

(٥) زاد في «الهداية»: «عبد الله» وهو صحيح.

(٦) في الأصل: «سين» وقد مضىٰ بيانه.

(٧) في «الهداية» زيادة: «بن عبد الرحمن» وهو صحيح.

(٨) في الأصل: «بن» والتصويب من كتاب «الهداية».

روى عنه: صالح بن كيسان، وعمرو بن دينار[1]، ويحيى بن سعيد، ومنصور بن المعتمر، ومالك، ومعمر، وابن عيينة، وعُقيل، ويونس، وشعيب بن أبي حمزة، والزبيدي[2]. والليث بن سعد[3]، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، وابن جريج، في بدء[4] الوحي، وغير موضع.

مات بالشام[5] سنة أربع وعشرين ومائة.

قال[6] البخاري: حدثنا علي بن المديني، نا ابن عيينة؛

قال: وقال الذهلي، نا يحيى، قال: مات يوم سبعة عشر من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال ابن نُمَيْر: سمعت يحيى بن بكير، يقول: مات سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال الواقدي، مثل يحيى بن بكير، وزاد: وهو ابن اثنتين[7] وسبعين سنة.

وقال الواقدي في التاريخ: وهو ابن تسعين.

قال الذهلي: وفيما كتب[8] إلي أبو نعيم، قال: مات سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال عمرو بن علي، مثله.

---

(١) في الأصل: «عمر بن دينار» وجاء على الصواب في «الهداية» وهو مشهور، وقد مضت الإشارة إليه.

(٢) في الأصل: «وشعيب بن أبي حمزة الرسدى» وفي «الهداية»: «وشعيب بن أبي حمزة ومحمد الزبيدي»، والزبيدي هو محمد بن الوليد (- ١٤٨ هـ) انظر «الأنساب»: (٦ / ٢٦٤) و «التهذيب»: (٩ / ٥٠٢ - ٥٠٩).

(٣) في الأصل: «الليث بن سعيد»: خطأ، والليث هو الإمام الفقيه المشهور.

(٤) في الأصل: «في بدو».

(٥) في كتاب «الهداية»: «يعني بالشام».

(٦) في كتاب «الهداية»: «قاله».

(٧) «في كتاب الهداية»: «سس».

(٨) «كتب» كتبت في الأصل مرتين، وقد ضرب الناسخ على الثانية منهما.

٣٢ ـ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر[١]، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر[٢]، قال: قال دحيم:

وفي سنة خمسين: ولد الزهري.

٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٣]، قال: / قال ابن أبي عمر: ١١/٦٩آ

عن سفيان، قال: رأيت الزهري، أحمر الرأس واللحية، وفي حمرتها انكفاء قليل، كأنّه يجعل فيه كتماً.

قال سفيان: وكان الزهري أُعَيْمش، وعليه جُمَيْمَة.

٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي[٤]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة[٥] [نا جدي يعقوب][٦] قال: قال الحميدي:

---

(١) في الأصل: «العمر» بالعين المهملة، وهو أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي الدمشقي (ـ ٤١٨ هـ) انظر «ذيل وفيات» ابن زبر للكتاني (ل ٦٥ ب) «تكملة الإكمال» لابن نقطة (ل ١٤٤ آ) «تذكرة الحفاظ»: (٣ / ١٠٨٤).

(٢) النص في كتابه «تاريخ موالد العلماء ووفياتهم» (ل ٩ آ) نسخة المتحف البريطاني.

(٣) النص في تاريخه: (ل ٩٤ ب).

(٤) في الأصل: «حمدى» تصحيف، وهو: أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام البزاز الفارسي (٣١٨ ـ ٤١٠ هـ) تاريخ بغداد: (١١/١٣ ـ ١٤).

(٥) في الأصل: «. . . ابن أبي شيبة» خطأ وهو: أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ابن الصلت. . السدوسي مولاهم (٢٥٤ ـ ٣٣١ هـ) حفيد يعقوب بن شيبة صاحب المسند المعلل وراويه عنه، انظر عنهما: تاريخ بغداد، على التوالي: (١ / ٣٧٣ ـ ٠٥)، (١٤ / ٢٨١ ـ ٠٣).

(٦) الزيادة من عندي وهي ضرورية لاتصال السند، انظر الهامش السابق، وقد تكرر هذا الإسناد في تضاعيف الكتاب. انظر النصوص الآتية بالأرقام: ٥٩/ ٦٨/ ٨١/ ٨٣/ ٨٩/.

قال سفيان : رأيت الزهري ، أحمر الرأس واللحية ، وفي حمرتها انكفاء ، كأنه يجعل فيه كتماً ، وكان رجلاً أُعيمش ، ورأيته حين قدم علينا مُجَمَّماً[1] ، قدم علينا في سنة ثلاث وعشرين [ومائة][2] ، فأقام إلى هلال المحرم ، ثم خرج فاعتمر في الجِعْرانة[3] ، وقال : لا يتبعني[4] أحدٌ .

قال: وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة، ومات سنة أربعٍ وعشرين ومائة.

٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[5] ، نا عبد العزيز بن عمران ، نا[6] ابن وهب ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن[7] ، قال :

رأيت ابن شهاب رجلاً قصيراً[8] ، قليل اللحية، له شعيرات طوال، خفيف العارضين.

٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان الفسوي[9]، نا إبراهيم بن المنذر، عن[10]معن ـ يعني: ابن عيسى[11]ـ، عن ابن أخي ابن شهاب، قال:

---

(١) مجمماً، أي: عليه جمة أو جميمة، وهي الشعر المجموع خلف الرأس.

(٢) الزيادة من عندي للتوضيح.

(٣) في ضبطها لغتان: الأولى ما أثبتناه والثانية بكسرتين ثم تشديد الراء.

(٤) في الأصل: «لا يبتغي» خطأ.

(٥) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ آ).

(٦) في تاريخ يعقوب: «قال حدثنا».

(٧) في الأصل: «يعقوب بن عبد الرحيم» خطأ، وهو: يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد، حليف بني زهرة، روى له البخاري ومسلم وغيرهما، التهذيب: (٩ / ٢٩١ ـ ٢٠).

(٨) في تاريخ يعقوب: « فقراً»راجع المعاجم اللغوية في مادتي: «فقر» و«قفر» إذ فيها تفسير مناسب.

(٩) النص في كتابه: «المعرفة والتاريخ»: (ل ٢٠٩ آ).

(١٠) في تاريخ يعقوب: «حدثني».

) «يعني: ابن عيسى» غير موجودة في تاريخ يعقوب .

جمع ابن شهاب القرآن في ثمانين ليلة[1].

٣٧ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي؛ وأبو عبد الله البلخي؛ قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري؛ وثابت بن بندار؛ قالا: أنا أبو عبد الله؛ وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد، حدثني أبي[2]، قال:

أدرك الزهري من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك الأنصاري، وسهل ابن سعد الساعدي، وعبد الرحمن بن أيمن[3]، ومحمود بن الربيع الأنصاري.

وروى عن: عبد الله بن عمر نحواً من ثلاثة أحاديث، وروى عن السائب ابن يزيد.

كذا قال !! وهو: ابن أزهر.

٣٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: نسخت من كتاب، ولم أسمعه ـ يعني: من علي بن المديني[4] ـ:

روى الزهري عن: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وقد سمع من ابن عمر ـ فيما حدثنا عبد الرزاق ـ حديثين، ولم يحفظهما عبد الرزاق إلا أنه ذكر عن الزهري أنه شهد ابن عمر مع الحجاج بعرفات، فرواه مالك،

---

(١)، في تاريخ يعقوب: «يوماً».

(٢)) النص في كتابه «الثقات» بترتيب الهيثمي، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (ـ ٨٠٧ هـ) مخطوط شهيد علي (٤٧ ٢٧) الورقة (١٠١ آ).

(٦) في «ترتيب الثقات» زيادة: «بن نابل»، وانظر تعليق المصنف في آخر النص بأنه عبد الرحمن بن أزهر وليس: ابن ايمن، انظر ترجمة عبد الرحمن بن أزهر في «الجرح والتعديل»: (٢ ـ ٢/ ٢٠٨ ـ ٠٩) رقم (٩٨٣).

(٤) لم أجد النص فيما تبقى من كتابه «العلل» الذي رواه عنه ابن البراء، وقد اقتبسه منه ابن أبي حاتم في كتابه «المراسيل» ص (١٩٠) رقم (٦٩٧) ط بيروت.

فأدخل بين الزهري ، وبين ابن عمر في هذا الحديث : سالم بن عبد الله .

وروى الزهري عن عبد الرحمن بن أزهـر، وروى عن السائب بن يزيد؛ وقد رآى النبي ﷺ، ومحمود بن الربيع؛ يعقل مجةً مجها النبي ﷺ في الدلو، ورآى عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر ؛ مسح النبي ﷺ وجهه يوم الفتح . وروى عن سنين أبي جميلة ؛ وقد شهد مع النبي ﷺ حنيناً .

فهذا ما انتهى إلينا من رواية الزهري عن الصحابة؛ ومن له رؤ ية .

٣٩ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد ابن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدثني العباس بن الوليد، أخبرني أبي ، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة قال:

كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بمكة: عبد الله بن عمر.

قال ابن بكير: والزهري يومئذ ابن ست عشرة سنة.

٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر؛ وأبو سهل محمد بن الفضل الأبيوردي ، قالا : أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى :

نا عبد الرزاق، قال: قلت لمعمر: هل سمع الزهري من ابن عمر؟

قال: نعم، سمع منه حديثين.

٤١[٢] ـ أنبانا أبو القاسم غانم بن محمد البرجي ؛ ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد البزاز، أنا أبو علي الحداد، قالوا[٣]: أنا أبو نعيم الحافظ[٤] ، أنا أحمد بن جعفر بن سلم ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا محمد بن

---

(١) لم أجد النص في تاريخ يعقوب في ترجمته للزهري .
(٢) كتب فوق أول هذا النص: «ملحق» وفوق آخره: «إلى».
(٣) الأنسب أن يقال: «قالا» وانظر النص (١٧٣) فيما يأتي .
(٤) النص في كتابه « الحلية » : (٣/ ٢٦٢) .

عباد، نا سفيان، عن مالك بن أنس :

عن الزهري قال :تبعتُ سعيد بن المسيب في طلب حديث مسيرة[١] ثلاث .

٤٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور؛ وأبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن نصر بن بُجَيْر[٢]، نا علي بن عثمان بن نُفَيل، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز:

عن الزهري، قال: جالست سعيد بن المسيب ست سنين.

٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن الفرضي ؛ وأبو محمد المزكي ، قالا : أنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[٣] ، نا أبو مسهر ، نا سعيد بن عبد العزيز :

عن الزهري قال: جلست إلى سعيد بن المسيب ست سنين.

٤٤ ـ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل[٤] ، نا عبد الرزاق :

أنا معمر قال[٥]: سمعت الزهري يقول: إني[٦] كنت لآتي باب عروة،

---

(١) في الأصل: « مسره ».ومكانها في « الحلية » : «ثلاثة أيام » .

(٢) في الأصل: «محير» وهو: أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي قاضي واسط والبصرة وغيرهما توفي سلخ ربيع الآخر سنة (٣٢٢ هـ) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٢٩) وانظر «الإكمال»: (١ / ١٩٦)، و «الأنساب»: (٢ / ٩٧) النسبة «البجيري».

(٣) النص في تاريخه: (ل ٦١ آ).

(٤) النص في كتابه : « كتاب العلل ومعرفة الرجال »: (١ / ٣٠) رقم (١٥٢)، رواية ابنه عبد الله.

(٥) في كتاب « العلل » : « قال اخبرنا معمر قال » .

(٦) في كتاب « العلل » : «أن » .

فأجلس، ثم أنصرف، ولا أدخل، ولو شئت[١] أن أدخل، لدخلت[٢]، اعظاماً له.

٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهروي، أنا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق.

أنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: مَسّت ركبتي ركبة سعيد بن المسيب ثماني سنين.

١١ / ٦٩ ب ٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر وجيه/ بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، عن معمر:

عن الزهري، قال: جالست سعيد بن المسيب ثمان سنين، تمس ركبتي ركبته.

٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن السلمي؛ وأبو محمد الأنصاري، قالا: نا عبد العزيز التميمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان. أنا عبد الرحمن بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عمرو [و][٣]، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، عن مالك:

عن الزهري، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب ثمان سنين.

فقلت[٤] لأحمد بن صالح: أيهما أثبت؟

قال: هذا. كذا[٥] قال معمر ومالك.

---

(١) في كتاب «العلل»: «ولو أشاء».

(٢) في كتاب «العلل» زيادة: «يعني». وهي مناسبة.

(٣) في الأصل: «عبد الرحمن بن عمر» خطأ، وهو أبو زرعة الدمشقي النصري (ـ ٢٨١ هـ) انظر عنه مقدمة تحقيق تاريخه، والنص هذا موجود فيه: (ل ٦١ آ).

(٤) في تاريخ أبي زرعة الدمشقي: «قال أبو زرعة، فقلت لأحمد بن صالح: فأي القولين أصح أو أثبت؟» ويقصد بسؤاله أيهما أصح ست سنوات أم ثمان؟

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «كذلك».

٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الأديب ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن حامد الأصبهاني ، أنا مكي بن عبدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا مالك :

عن الزهري، قال: كنت أجالس ثعلبة بن أبي مالك، فقال لي يوماً:
تريد هذا ـ يعني: العلم ـ؟
قال: قلت: نعم.
قال: عليك بسعيد بن المسيب.
قال: فجالسته عشر سنين كيوم واحد.

٤٩ ـ أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدثني أبي، نا أحمد ابن حنبل :

نا عبد الرزاق، قال: سمعت عبيد الله بن عمر قال: لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم، فآتي[١] أشياخ آل عمر رجلاً رجلاً، فأقول[٢]: ما سمعتَ من سالم؟ فكلما أتيت رجلاً منهم ، قالوا : عليك بابن شهاب ، فان ابن شهاب كان يلزمه .

قال : وابن شهاب بالشام حينئذ فلزمت نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً[٣].

٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني: ح؛

وأخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل[٤] بن فارس، أنا أبو القاسم بن أبي

---

(١) في الأصل: «فاني».
(٢) في الأصل: «ما مول».
(٣) كتب في آخر النص: «إلى» ولعل الناسخ نسي أن يكتب علامة التلحيق في أوله.
(٤) في الأصل: «الحليل» والتصويب من معجم شيوخ المصنف: (ل ١٨٧ ب).

العلاء، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن الدوري: ح؛

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بإفادة أبي طاهر الحافظ، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر الحافظ، قالا: أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا عيسى بن إدريس، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن، حدثني ـ وقال الدوري: أخبرني ـ مالك بن أنس:

عن الزهري ـ وفي حديث أبي نصر، وأبي العلاء: عن[1] ابن شهاب ـ قال: كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله، حتى كنت أستقي له الماء المالح، وإن كان ليسأل الجارية: من بالباب ـ وقال الدوري: في البيت ـ؟

فتقول[2] له: غلامك الأعمش.

تظن أني غلاماً له.

٥١ ـ أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[3]، حدثني محمد بن الحسن، عن مالك بن أنس:

عن ابن شهاب قال: كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، حتى كنت أستقي له المال المالح، وكان يقول لجاريته: من بالباب؟

فتقول: غلامك الأعمش.

٥٢ ـ قال: ونا الزبير[4]، قال: وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال:

---

(١) «عن» كتبت في الأصل مرتين.

(٢) في الأصل: «فيقول له».

(٣) النص في كتابه، جمهرة النسب (مخطوط ١١٤١ كويريلي): (ق ٩٣ ب).

(٤) النص في كتابه، جمهرة النسب: (ق ٩٦ آ) وفيه خروم وكلمات غير واضحة.

لما أخذ ابن شهاب ما عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من العلم، ورآى أنه قد نفضه[1]، فلم يُبْقِ عنـده من العلم شيئاً إلا حواه، واستغنى عنه، انقطع عنـه، فقال عبيد الله فيه:

إذا شئت أن تلقىٰ خليلاً مصافحاً لقيت، وإخـوان الثقات قليـل

٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: خَبّرنا[2] الأصمعي :

عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : بَصَرَ عيني بابن[3] شهاب ، معه ألواح ، أو صحف ، يكتب فيها الحديث ، وهو يتعلم يومئذ الأحاديث .

٥٤ ـ أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن كامل القاضي ، نا محمد بن سعد العوفي ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي :

حدثني أبي، قال: ما سبقنا[4] ابن شهاب بشيء من العلم، إلا أنه كان يَشُدُّ ثوبه عند صدره، ويسأل[5] عما يريد، وكنا تمنعنا الحداثة .

٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله : ح ؛

---

(١) في الأصل: «نقصد» وما أثبتناه من كتاب الزبير.

(٢) في الأصل: «حيرنا» ويمكن أن تكون: «أخبرنا».

(٣) في الأصل: «باين».

(٤) في الأصل: «ما اسبقنا».

(٥) في الأصل: «وبسل».

وأخبرنا أبو المظفر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، قال[1]: نا أحمد بن حنبل[2]، نا يعقوب بن إبراهيم ـ زاد الفضل: ابن سعد ـ قال: قال ـ يعني: أباه ـ:

قال لي أبي: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنّا كنا نأتي، فَيَسْتَنْتِلُ[3]، ويشد ثوبه عند صدره، ويسأل[4] عما يريد، وكنا تمنعنا الحداثة.

٥٦ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا الطيب المنبجي[5]، أنا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه قال:

قال أبي: ما سبقنا ابن شهاب بشيء، إلا أنّا نأتي[6] المجلس، فيستقبل[7]، ويشد ثوبه على صدره، ويَدَّعِم[8] على عَسْرائه[9]، فلا يبرح، حتى يسأل عما يريد.

٥٧ ـ قال: ونا عبيد الله، نا نوح بن يزيد، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعد، قال:

---

(١) في الأصل: «قالا» ولو لم يُذكر «أبو عبد الله» في الإسناد الأول لكان صحيحاً.

(٢) كتب هنا في الأصل: «إلى» وهي إشارة إلى أن النص ملحق، ولم أنتبه إلى أولها.

(٣) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه من طبقات ابن سعد: (٢ / ٣٨٩) ط بيروت، وقد استشهد ابن منظور بهذا النص في «لسان العرب» مادة «نتل». ويستنتل: يتقدم.

(٤) في الأصل: «وسل».

(٥) في الأصل: «المنحى» وهو أبو الطيب محمد بن جعفر بن إسحاق الزراد المنبجي «الأنساب»: (٦ / ٢٧٦).

(٦) في الأصل: «إلا نا تاتي» وانظر النص السابق.

(٧) كذا في الأصل: وانظر التعليق على النص السابق.

(٨) انظر «لسان العرب» مادة «دعم» وكذلك «دغم» و «النهاية» لابن الأثير.

(٩) في الأصل: «عشراته» والتصويب من «النهاية في غريب الحديث والأثر» والمقصود أنه كان يتكىء على يده العسراء وهي اليسرى، انظره في مادتي: «دعم» و «عسر».

سمعت أبي يقول: ما سبقنا ابن شهاب بشيء، ولكنا كنا نحضر المجلس، فتدركنا كعاعة[1] الغلمان.

٥٨ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، / نا الزبير[2]، حدثني أبو غزية؛[3] وغيره: ١١ / ٧٠ آ

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد: عن أبيه، قال: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلَّ ما[4] سمع فلما احتج إليه، علمت أنه أعلم الناس.

٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، نا أبو الميمون، أنا أبو زرعة[5]، قال: وقال أحمد بن حنبل: ح؛

وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزَّرّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا أحمد بن حنبل، نا أبو[6] القاسم بن أبي الزناد، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه: ح؛

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر ابن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا يعقوب بن شيبة، قال:

---

(١) الكعاعة: التهيب والخوف والإحجام «لسان العرب»: «كعع».
(٢) النص في كتابه جمهرة النسب (مخطوط كوبربلي ١١٤١) (ق ٩٥ ب).
(٣) أبو غزية، هو: محمد بن موسى المازني النَّجاري (ـ ٢٠٧ هـ) تولى قضاء المدينة للمأمون. طبقات ابن سعد (ط أوربا): (٥ / ٣٢٦)، «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٨٣) رقم (٣٤٧) «لسان الميزان»: (٥ / ٣٩٨) رقم (١٢٩٥).
(٤) في الأصل: «كلما» كلمة واحدة، وما أثبتناه من الجمهرة للزبير.
(٥) النص في تاريخه (مخطوط): (ل ٦١ آ).
(٦) في الأصل: «ابن» خطأ، انظر الأسانيد الآتية، والحاشية التالية.

وحدثني أحمد بن حنبل:

قال: سمعت أبا القاسم بن عبد الرحمن[1]، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، أخبرني أبي: ح؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا أبو القاسم بن أبي الزناد[2] قال:

كنت أطوف أنا وابن شهاب، ومع ابن شهاب الألواح والصحف.

قال: فكنا نضحك به.

ولم يقل حنبل: «نا أبيه»[3]. ولا بد منه.

٦٠ ـ أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل[4] بن غسان الغلابي، [حدثني أبي][5]، نا أحمد بن حنبل، نا أبو القاسم بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد:

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «ابن عبد الله» إذ أن أبا القاسم هو أخو عبد الرحمن وليس ابنه، واسم أبيهما: عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد. انظر ترجمة أبي القاسم في طبقات ابن سعد (ط أوربا): (٥/٣٠٨) «تاريخ بغداد»: (١٤ /٣٩٨ ـ ٠٩) «تهذيب التهذيب»: (١٢ / ٢٠٣) وترجمة عبد الرحمن في «الطبقات» (٥ / ٣٠٧ ـ ٠٨)، «تاريخ بغداد»: (١٠ / ٢٢٨ ـ ٢٣٠) «التهذيب»: (٦ / ١٧٠ ـ ٠٤) وترجمة أبيهما في «التهذيب»: (٥ / ٢٠٣ ـ ٠٥).

(٢) بعد هذا في الأصل فراغ صغير، وكان يجب أن يقول: «عن أبي» انظر ما سبق من الأسانيد، وما يأتي في آخر النص والهامش التالي.

(٣) في الأصل: «نابيه» وهذا توضيح من المصنف ـ ابن عساكر ـ على نص حنبل بن إسحاق، والصواب في هذا أن يقول: «نا أبي» أو «عن أبيه» وليس: «نا أبيه».

(٤) في الأصل: «الفضل» خطأ، وهو أبو أمية الأحوص بن المفضل، روى عن أبيه كتابه في التاريخ، توفي سنة (٣٠٠ هـ) تاريخ بغداد: (٧ / ٥٠ ـ ٥٢).

(٥) الزيادة ضرورية لاتصال السند، فإن الأحوص لم يلق الامام أحمد، انظر الهامش السابق، وانظر فيما مضى النصوص (٢٠/ ٤٩) والنصوص الآتية: (١٠٧ / ٢٤١/ ٢٦٥).

أخبرني أبي، قال: كنت أطوف أنا والزهري، ومع ابن شهاب الألواح والصحف.

قال: فكنا نضحك به.

٦١ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد:

أخبرني أبي، قال: كنت أطوف أنا وابن شهاب، ومع ابن شهاب الألواح والصحف.

قال: فكنا نضحك به.

٦١ ب ـ قال: وقال الزهري: لولا أحاديث سالت علينا من المشرق؛ ننكرها؛ لا نعرفها، ما كتبت حديثاً، ولا أذنت في كِتابِهِ[٢].

٦٢ ـ أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه؛ ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الحسين بن الطيوري؛ وأبو الغنائم ـ واللّفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٣]، قال عبد العزيز بن عبد الله: نا إبراهيم بن سعد:

عن عكرمة[٤]، قال: كنا نأتي الأعرج، ويأتيه ابن شهاب، فنكتب، ولا يكتب ابن شهاب، فربما كان الحديث فيه طول، فيأخذ ابن شهاب ورقةً من ورق. الأعرج ـ وكان الأعرج يكتب المصاحف ـ ثم يكتب، ثم يقرأ، ثم

---

(١) النص في طبقاته (مخطوط في طوبقبوسراي ٢٨٣٥ أحمد الثالث) (جـ ٩ / ل ١٦٧ آ).

(٢) انظر «تقييد العلم» للخطيب البغدادي: ص (١٠٧ ـ ٠٨)، وتاريخ يعقوب: (ل ٢١٣ آ).

(٣) النص في تاريخه «التاريخ الكبير»: (٤ ـ ١ / ٥٠) رقم (٢٢٨) في ترجمة عكرمة.

(٤) انظر تعليق المصنف ـ ابن عساكر ـ على النص الآتي برقم (٦٣) مع الحاشية.

يمحوه مكانه ، وربما قام بما[1] معه، فيقرؤ ها ثم يمحوها .

٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، نا إبراهيم بن سعد:

عن عكرمة، قال: كنا نأتي الأعرج، ويأتيه ابن شهاب،

قال: فنكتب، ولا يكتب ابن شهاب،

قال: فربما كان الحديث فيه طول،

قال: فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج ، ـ قال[3] : وكان الأعرج يكتب المصاحف ـ فيكتب[4] ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة ، ثم يقرؤه[5] ، ثم يمحوه مكانه ، وربما قام بها معه ، فيقرؤها ، ثم يمحوها[6] .

كذا قال الأويسي[7] !؟ إنما هو : محمد بن عكرمة[8] .

---

(١) كذا في الأصل، وتاريخ البخاري، والمناسب أن تكون: «بها» كما في النص التالي.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ آ) ونقله عنه أيضاً الخطيب في «تقييد العلم» ص (٥٩).

(٣) كلمة «قال» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٤) في «تاريخ يعقوب: «فكتب».

(٥) في الأصل: «يقراه» وفي تاريخ يعقوب: «فيقرا».

(٦) في الأصل: زيادة: «مكانه، وربما قام بها معه» ثم ضرب عليها، إذ هي تكرار لما سبق.

(٧) في الأصل: «الأوسي» خطأ، انظر السند أعلاه. وهو معروف.

(٨) سبق الحافظُ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (أو بالأحرى: أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان) ابن عساكر في التنبيه على هذا الخطأ ، أي ان الراوي للحكاية هو محمد بن عكرمة ، لا أبوه وكان قد خطأ البخاريَّ في ذلك . والمخطىء في الحقيقة هو الأويسي ، انظر بيان خطأ البخاري في تاريخه ص (٩٥) رقم (٤٣٤) ولم ينتبه الخطيب البغدادي الى هذا الوهم ، انظر « تقييد العلم » : ص (٥٩ حيث روى النص فيه . وقد كان اعتماد ابن عساكر في التصويب على نص عبيد الله الزهري الآتي برقم (٦٤) ، ومما يجدر ذكره ان ابن أبي حاتم ترجم لعكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي في « الجرح والتعديل »: (٣ ـ ٢/ ١٠) وذكر ان الزهري روى عنه ، وترجمة محمد بن عكرمة في تاريخ البخاري : (١ ـ ١/١٩٥ ـ ٠٦) رقم (٦٠٠) ، « الجرح والتعديل » : (٤ ـ ١/ ٤٩) رقم (٢٢٦) .

٦٤ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، نا أحمد بن محمود بن أحمد، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه؛

قال عبيد الله: ونا نوح بن حبيب، نا إبراهيم بن سعد:

أخبرني محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: كان ابن شهاب يختلف إلى الأعرج، وكان الأعرج يكتب المصاحف، فيسأله الحديث، ثم يأخذ قطعة ورقةٍ، فيكتب بها، ثم يَتَحَفَّظ، فإذا حفظ الحديث، مزّق الرقعة.

٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن يوسف، نا محمدبن حماد، أناعبدالرزاق، أنامعمر:

عن صالح بن كيسان، قال: كنت أطلب العلم أنا والزهري.

قال: فقال [الزهري](1): نكتب السنن.

قال: فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ.

ثم قال: تعال نكتب ما جاء عن الصحابة.

قال: فكتب، ولم أكتب. قال: فأَنْجَحَ، وضَيَّعْتُ.

٦٦ ـ أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر:

عن الزهري، قال: كنا نكره كِتابَ العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء

---

(١) الزيادة من عندي للتوضيح.

الأمراء[1]، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين[2].

٦٧ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي:

عن ابن إسحاق، قال: كان الزهري ينصرف من عند عروة، أو الأعرج، أو بعض العلماء، وقد / سمع منهم، فيقول لجارية له، فيها لُكْنَة: ١١ / ٧٠ب

نا عروة، نا الأعرج، نا فلان[3].

فإذا أكثر عليها، قالت: والله ما أدري ما تقول!؟

فيقول: أسكتي لُكاع، فإني لست أريدك، إنما أريد نفسي.

٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن عبد الله يقول:

الزهري لا يُنْكَز[4] له أن يقول في الحديث عن عده[5].

قال: عَلَمٌ، مثل: الزهري، وقتادة، والأعمش، هؤلاء أصحاب الحديث.

---

(١) في الأصل: «هو لا الأمر».

(٢) كتب في الأصل في الحاشية، ما يأتي: «آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الستمائة».

(٣) كذا في الأصل، ولا شك أن الزهري لم يكن يقول: «نا عروة نا...» بل كان يقول: «حدثنا» أو «أخبرنا» وهذا الاختصار أُحدث في وقت متأخر في أثناء القرن الرابع الهجري. وبعد كتابة التعليق السابق بسنين خطر لي أن الزهري قد يكون قال ذلك، أي: «نا...» بسبب السرعة في المذاكرة. وانظر زيادة في التوضيح التعليق على النص رقم (٨٢) فيما يأتي.

(٤) في الأصل: «لا ينكر» بالراء، وهوبالزاي أي: لا يدفع أو ينقص. «لسان العرب». «نكز».

(٥) كذا في الأصل.

قال معمر: ينكر للزهري، الزهري كان متمرع في أصحاب أبي هدير أن يروي الحديث عن عدة[1]

٦٩ ـ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي[2] عن أبيه ، قال :

قيل للزهري: زعموا أنك لا تحدث عن الموالي!؟

قال: أخبركم عن ذلك، إني كنت لقيت نافعاً، فسمعت منه، ثم لقيت سالماً بعده، فسألته عما سمعت من نافع، فحدثته[3]، وكان سالم أوثق عندي؛ وأثبت من نافع، فتركت نافعاً.

٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[4]، حدثني نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق:

عن معمر، قال: قلت للزهري: ذكروا أنك لا تحدث عن الموالي؟

فقال[5]: إني لأُحَدِّثُ عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء[6] أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فما أصنع بغيرهم!؟.

---

(١) كذا في الأصل، وهو غير واضح فنقلته كما هو.

(٢) في الأصل: «عمر» والصواب ما أثبته، وعم عبيد الله هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

(٣) كذا في الأصل، لعل المقصود: أن الزهري حدث سالماً بما سمع من نافع، أو أنه حدث سالماً في الأخذ عنه والتتلمذ له، ويمكن أن تكون الكلمة: «فَحُدِّثْتَه» أي حدثه سالم به.

(٤) النص في تاريخه: (ل ٦١ آ ب)

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «قال».

(٦) في الأصل: «ابنا».

٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، [نا][(١)] ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا عبد الرحمن ـ يعني: ابن محمد بن منصور ـ نا الأصمعي، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة:

عن الزهري، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان، فلم أحدثه إلا عن قرشي. فقال لي عبد الملك:

ومَالكَ والأنصار!؟ ائت الأنصار، فإنك تجد عندهم علماً.

قال: فأتيتهم، فوجدت عندهم علماً.

قال: وقال عبد الملك: من أنت؟

قلت: أنا ابن شهاب.

قال: قد كان لك أب نعارٌ[(٢)] في الفتن.

فقلت: عفوتَ عن هذا، وشبهه.

٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[(٣)]، أنا محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال:

سمعت الزهري يقول: نشأت وأنا غلام، لا مال[(٤)] لي، مقطع من الديوان، فكنت[(٥)] أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن بن قبيس بن أبي الحديد» خطأ، هما اثنان الأول: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس المالكي (٤٤٢ ـ ٥٣٠ هـ) تكملة الإكمال لابن نقطة: (ل ١٦٦ ب) والثاني أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد. «الإكمال» (٢/٥٥)

(٢) في الأصل: «مغار» وقد مضى شرح هذه الكلمة في التعليق على النص(٣).

(٣) النص في طبقاته: (حـ ٩ / ل ١٦٣ ب ـ ١٦٦ آ).

(٤) في الأصل: «لا سال» والتصويب من الطبقات.

(٥) في الطبقات: «وكنت».

العذري[1]، وكان عالماً بنسب قومي، وهو ابن أختهم؛ وحليفهم، فأتاه رجل فسألة عن مسألة[2] من الطلاق، فَعَيِيَ[3] بها، وأشـار له إلى سعيد بن المسيب.

فقلت في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المسن، يعقل[4] ان رسول الله ﷺ مسح على رأسه، وهو لا يدري ما هذا!!

فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيب، فسأله، فأخبره.

فجلست إلىٰ سعيد، وتركت عبد الله بن ثعلبة، وجالست عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، حتى فَقُهْتُ.

فرحلت إلى الشام، فدخلت مسجد دمشق في السَّحر، فأممت حلقةً[5] ـ وجاه[6] المقصورة ـ عظيمةً، فجلست فيها، فنسبني[7] القوم، فقلت:

رجل من قريش، من ساكني[8] المدينة.

قالوا: هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد؟

فأخبرتهم بقول عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد.

---

(١) في الأصل: «العدري»، وهو صحابي مشهور من صغارهم انظر: «الأنساب»: (ق١٣٧٨) «الإصابة»: (٢ / ٢٧٦ ـ ٧.) وفيه: العدوي. تصحيف، «التهذيب»: (٥ / ١٦٥ ـ ٠٦).

(٢) في الأصل: «مسلة».

(٣) في الأصل: «فعلى» والتصويب من «الطبقات»: وعيبى: «عجز، ولم يهتد إليه» «لسان العرب»: «عيا».

(٤) في الأصل: «لعقل».

(٥) في الأصل: «خلقه».

(٦)) في الأصل: «وجا» والتصويب من الطبقات.

(٧)) في الأصل: «فلسبني» والتصويب في الطبقات.

(٨)) في الأصل: «ساكن» والتصويب من الطبقات.

فقال لي القوم: هذا مجلس قبيصة بن ذويب، وهو جاييك، وقد سأله عبد الملك عن هذا، وسألَنا، فلم نجد عندنا في ذلك علماً.

فجاء قبيصة، فأخبروه الخبر، فنسبني، فانتسبت، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه[1]، فأخبرته.

قال: فقال: أنا أُدخلك على أمير المؤمنين.

فصلى الصبح، ثم انصرف، فتبعته، فدخل على عبد الملك بن مروان. وجلست على الباب ساعةً، حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الأذن[2]، فقال:

أين[3] هذا المديني القرشي؟

قال: قلت: ها أنا ذا.

قال: فقمت، فدخلت[4] معه على أمير المؤمنين.

قال: فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به يرفع[5]، وليس عنده غير قبيصة؛ جالسٌ، فسلمت عليه بالخلافة، فقال:

من أنت؟

قلت: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة.

فقال: أوه، قوم نعّارون[6] في الفتن.

---

(١) في الأصل: «ونظر ايه».
(٢) كلمة «الأذن» لم ترد في «الطبقات».
(٣) في الأصل: «ابن».
(٤) في «الطبقات»: «حتى دخلت».
(٥) في الأصل: «برفع».
(٦) في الأصل: «يغارون» وكذا هو في «الطبقات»، خطأ وقد مضى شرح هذه الكلمة.

ـ قال[1]: وكان مسلم بن عبيد الله بن عبد الله مع ابن الزبير[2] ـ ثم قال:

ما عندك في أمهات الأولاد؟

فأخبرته، فقلت: حدثني سعيد بن المسيب.

فقال: كيف سعيد؟ كيف حاله؟

فأخبرته، ثم قلت: وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

فسأل عنه، فقلت[3]: وحدثني عروة بن الزبير.

فسأل عنه، فقلت: وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

فسأل عنه، ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب.

قال: فالتفتَ إلى قبيصة بن ذويب، فقال: هذا يُكتب به إلى الآفاق.

قال: فقلت [في نفسي][4]: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلي[5] لا أدخل عليه بعد هذه المرة، فقلت:

إنْ رآى[6] أمير المؤمنين أنْ يَصِلَ رَحمي، وأنْ يفرض لي فرائض أهل بيتي، فإني رجل مقطع، لا ديوان لي، فَعَلْ.

فقال: إيهاً، الآن امض لشأنك.

قال: فخرجت ـ والله ـ مؤيساً من كل شيء خرجت له، وأنا ـ والله ـ حينئذ مُقِلٌ، مُرْمِلٌ، فجلست حتى خرج قبيصة، فأقبل علي لائماً لي، فقال:

---

(١) القائل هو الواقدي، انظر «الطبقات».

(٢) في «الطبقات»: «مسلم بن عبيد الله» فقط، و«الزبير» من غير «ابن» انظر التعليق على النص (٣).

(٣) في «الطبقات»: «قلت».

(٤) الزيادة من عندي للتوضيح.

(٥) في الأصل: «واملى» والتصويب من «الطبقات».

(٦) في الأصل: «راني» والتصويب من «الطبقات».

ما حملك على ما صنعت من غير أمري؟ ألا استشرتني؟.

فقلت[1]: [ظننت][2] - والله - أني[3] لا أعود إليه بعد ذلك المقام.

١١/٧١ آ قال: ولم ظننت ذاك؟ تعود إليه، فالحق بي / - أو قال: ائتني في المنزل[4] - .

قال: فمشيت خلف دابته، والناس يكلمونه، حتى دخل منزله، فقلّ ما لبث، حتى خرج إلي خادم برقعةٍ، فيها هذه:

مائة دينار؛ قد أمرت لك بها، وبغلة تركبها، وغلام يكون معك؛ يخدمك، وعشرة أثواب؛ كسوةً.

قال: فقلت للرسول: ممن أطلب هذا؟

فقال: ألا ترى في الرقعة اسم[5] الذي أمرك أن تأتيه!؟

قال: فنظرت في طرف الرقعة، [فإذا فيها][6]: تأتي فلاناً فتأخذ ذلك منه.

قال: فسألت عنه، فقيل: ها هو ذا هو قهرمانه.

فأتيته بالرقعة، فقال: نعم.

فأمر لي بذلك من ساعته، فآنصرفت، وقد ريَّشني[7]، وجَبَرني.

---

(١) في «الطبقات»: «قلت».

(٢) الزيادة من «الطبقات».

(٣) في «الطبقات»: «أن».

(٤) في الأصل: «ايتني فالمنزل» وفي «الطبقات»: «ابيني في المنزل».

(٥) تكررت كلمة: «اسم» في «الطبقات» مرتين.

(٦) الزيادة من «الطبقات».

(٧) جاء في «لسان العرب»: «رَيش»: «تريش الرجل وارتاش، إذا حسنت حاله، وإذا أصاب خيراً فرُئي أثر ذلك عليه».

قال: فغدوت[1] إليه من الغد، وأتا على بغلته[2] وسرجها، فسرت إلى جنبه[3]، فقال لي[4]:

احضر باب أمير المؤمنين، حتى أوصلك إليه.

قال: فَحضرت للوقت الذي وعدني له، فأوصلني إليه، وقال:

إياك أن تكلمه بشيء حتى يبتدؤك[5]، وأنا أكفيك أمره.

قال: فسلمت عليه بالخلافة. فأومأ إلي، أن: اجلس.

فلما جلست ابتدأ عبد الملك الكلام، فجعل يسائلني عن أنساب قريش، فلهو[6] كان أعلم بها مني.

قال: وجعلت أتمنىٰ[7] أن يقطع ذلك لتقدمه علي في العلم بالنسب.

قال: ثم قال لي: قد فرضت لك فرائض أهل بيتك.

ثم التفت إلىٰ قبيصة، فأمره أن يثبت ذلك في الديوان[8]، ثم قال:

أين تحب أن يكون ديوانك ؟مع أمير المؤمنين ها هنا،أم تأخذه ببلدك؟

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أنا معك، فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك، أخذتُه.

---

(١) في الأصل: «فعدوت».

(٢) في الأصل: «بغله» وما أثبتناه من «الطبقات».

(٣) في «الطبقات»: «جانبه».

(٤) في «الطبقات»: «فقال» فقط.

(٥) في الأصل: «نبتديك» وفي «الطبقات»: «يبتديك».

(٦) في «الطبقات»: « وهو ».

(٧) في الأصل: «اتهنى» والتصويب من «الطبقات».

(٨) في الأصل: «الدواوين» وما أثبتناه من «الطبقات».

قال: فأمر بإثباتي، وبنسخةِ [1] كتابي أن يوقع بالمدينة، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة، قبض عبد الملك بن مروان وأهل بيته ديوانهم بالشام.

قال الزهري: ففعلت أنا مثل ذلك، وربما أخذته بالمدينة، ولا أُصدُّ عنه.

قال: ثم خرج قبيصة بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين قد أمر أن تثبت [2] في صحابته[3]، وأن يجري عليك رزق الصحابة، وأن تُرفع [4] فريضتك إلى أرفع منها، فالزم[5] بابَ أمير المؤمنين.

قال: وكان على عَرْض[6] الصحابةِ رجـلٌ فظٌ غليظٌ، يعرض عرضاً شديداً.

قال: فتخلفت يوماً، أو يومين، فَجَبَهَني [7] جَبْهاً شـديداً، فلم أعد لذلك التَخلف، وكرهت أن أقول لقبيصة شيئاً في أول الأمر، ولزمت عسكر عبد الملك، وكنت أدخل عليه كثيراً.

قال: وجعل عبد الملك، فيما يسائلني، يقول: من لقيت؟
فجعلت أسمّي له، وأُخبره بمن لقيت من قريش، لا أَعْدُوهم.

فقال عبد الملك: فأين أنت عن الأنصار؟ فإنك واجد عندهم علماً، أين

---

(١)) في الأصل: «نسخة» وما أثبتناه من «الطبقات».
(٢) في الأصل: «يثبت» والتصويب من «الطبقات».
(٣) الصحابة هنا هم حاشية السلطان ،وقد ألفت في الصحابة رسائل و كتب ، كرسالة عبد الله ابن المقفع في صحابة أبي جعفر المنصور وهي مشهورة منشورة ، وكتاب « أسماء الخلفاء وكتابهم والصحابة » لأحمد بن الحارث الخزاز (ـ٢٥٨ هـ) وكتاب « صحبة السلطان » لأبي الحسن علي بن نصر (ق ٤ هـ) . انظر « الفهرست » لابن النديم (ط تجدد) ص (١١٧ و١٤٥) .
(٤) في الأصل: «يرفع» والتصويب من «الطبقات».
(٥) في الأصل: «فأكرم» والتصويب من «الطبقات».
(٦) أي ادخالهم على الخليفة.
(٧) أي جذبه بشدة.

أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد بن ثابت؟ أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية!؟

قال: فسَمى رجالاً منهم.

قال: فقدمت المدينة، فسألتهم؛ وسمعت منهم - يعني: الأنصار[1] - فوجدت[2] عندهم علماً كثيراً.

قال: وتوفي عبد الملك بن مروان، فلزمت الوليد بن عبد الملك؛ حتى توفي، ثم سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك.

- فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهريَّ ؛ وسليمانَ بن حبيب المحاربي جميعاً[3] - .

قال: ثم لزمت هشام بن عبد الملك.

قال [الواقدي] [4]: وحج هشام سنة ست ومائة، وحج معه الزهري، فَصيَّره هشام مع ولده، يعلمهم، ويفقههم، ويحدثهم، ويحج معهم، فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة.

٧٣ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة[5] بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[6]، نا ابن أبي داود، نا عبد الملك ابن شعيب، نا ابن وهب، حدثني الليث، قال:

---

(١) هذا التوضيح من الواقدي، انظر «الطبقات»، لابن سعد.

(٢) في «الطبقات»: «وجدت».

(٣) هذا الكلام المعترض للواقدي انظر «الطبقات».

(٤)) الزيادة من عندي للتوضيح، وانظر «الطبقات».

(٥) في الأصل: «حمره»، وهو: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (- ٤٢٧ هـ) مصنف تاريخ جرجان والسؤالات وغيرهما، مختصر تاريخ دمشق لابن بدران: (٤ / ٤٥٣) «تذكرة الحفاظ»: (٣ / ١٠٨٩ - ١٠٩١).

(٦) النص في كتابه: «الكامل» في مقدمته، (مخطوط في طوبقبو سراي في استنبول رقم (٢٩٤٣ أحمد الثالث): (ق ١٦ آ).

كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته .

٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا [أبو][١] الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يحدث:

أن ابن شهاب كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته .

٧٥ ـ قال: ونا يعقوب[٣]، نا عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، حدثني الليث: عن ابن شهاب أنه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته.

قال: وكان يكره التفاح، وسؤر الفار[٤]، ويقول: إنه يُنسي.

قال: وكان[٥] يشرب العسل، ويقول: أنه يُذكر.

٧٦ ـ أخبرنا أبو غالب؛ [وأبو][٦] عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان [نا] الز [بير][٧] بن بكار [٨]، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران،

---

(١) الكلمة مطموسة في الأصل المصور، وقد مضت ترجمة ابن الفضل.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ ب) وفيه تفاصيل أخرى.

(٣) النص في تاريخه: (ل ٢٠٦ آ).

(٤) كذا في الأصل، وفي تاريخ يعقوب، والسور: الحدة، والسؤر: البقية، انظر «لسان العرب» مادتي: «سأر» و «سور».

(٥) في تاريخ يعقوب: «وقد كان».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين مطموس في الأصل المصور، وقد مضت ترجمته.

(٧) في الأصل: «أحمد بن سليمان الز بـن بكار» خطأ فيه نقص، وقد مضى هذا الإسناد في النصوص: (١٦ / ٥١ / ٥٢ / ٥٨) وسيأتي كثيراً، وانظر التعليقات التالية.

(٨) النص في كتابه: «جمهرة نسب قريش وأخبارها»: (ق ٩٣ ب)، وبعض كلماته غير واضحة؟ وفيه: «وحدثني إبراهيم بن المنذر» أضاف حرف العطف، وحذف النسبة .

عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، قال:

سمعت ابن شهاب يقول: ما أكلت تفاحاً، ولا أصبت شيئاً فيه خَلٌّ منذ عالجت الحفظ.

٧٧ ـ قال: [الزبـ](1)ـير(٢)، حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران:

أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أهل المدينة يعاتبهم.

(٣ قال: فوصل في كتابه ذلك طومارين.

قال: فقرئ٣) الكتاب على الناس عند المنبر، فلما فرغوا، وافترق الناس، اجتمع إلى سعيد بن المسيب جلساؤه، فقال لهم سعيد:

ما كان كتابهم؟ ليت أنّا وجدنا من يعرف(٤) لنا ما فيه.

قال: فجعل الرجل من جلسائه، يقول: فيه كذا، ويقول الآخر أيضاً: فيه كذا.

قال: فكأن سعيداً لم يَشْتَفِ فيما سأل عنه بخبرهم(٥)، فبانَ ذلك لابن شهاب، فقال:

أتحب، يا أبا محمد، أن تسمع كلَّ ما(٦) فيه؟

قال: نعم.

قال: فأمسك. فَهَذَّه(٧) ـ والله ـ عليه هذّاً(٨)، حتى كأنه كان(٩) في يده

---

(١) مطموس في الأصل المصور، انظر ما سبق؛ وما سيأتي أيضاً.
(٢) النص في كتابه الجمهرة: (ق ٩٣ ب ـ ٩٤ آ) وفيه: «وحدثني إبراهيم...».
(٣ ـ ٣) مكانهما في الجمهرة: «قال: فوصل في كتابه صومارين، فقرئ..».
(٤) في الأصل: «يغرن» والتصويب من كتاب الزبير.
(٥) في الأصل: «لخبرهم» والتصويب من كتاب الزبير.
(٦) في الأصل: «كلما» والتصويب من كتاب الزبير.
(٧) هذّه: قرأه بسرعة.
(٨) في الأصل: «همدا» والتصويب من كتاب الزبير.
(٩) في كتاب الزبير: «كأنما».

يقرؤه حتى جاء عليه كله.

٧٧ ـ ب ـ قال[١] : وقال ابن شهاب: والله، ما استودعت قلبي حفظ شيء قط فنسيته، ولا خرج منه.

٧٨ ـ قال الزبير[٢]: وأنشدني بهلول بن سليمان بن قرضاب[٣] البلوي لفايد بن أقرم[٤] يمدح ابن شهاب، فَنَسَبَ في أولها، ثم قال[٥]:

١١/٧١ ب

ذر ذا، وأثن على الكريم محمد	واذكر فواضله على الأصحابِ
وإذا يقال: من الجواد بماله؟	قيل: الجواد؛ محمد بن شهابِ
أهل المدائن يعرفون مكانه	وربيع ناديه على الأعرابِ
بشرى وفاء جفانه، ويمدها	بكسور أثباج، وفتق لباب

٧٩ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي[٦]، أنا أبو الفضل عبيد الله[٧] بن

---

(١) النص في كتابه الجمهرة: (ق ٩٤ آ)، وليس فيه لفظ الجلالة.
(٢) النص في الجمهرة: (ق ٩٤ آ).
(٣) في الأصل: «فرصاب» بالفاء، والتصويب من الجمهرة، وانظر «الإكمال»: (١ / ١٠٣).
(٤) كذا في الأصل، وفي كتاب الزبير: «فايد بن اقوم»، وفي «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٢٤٧): «قائد بن أفرم»، وفي «معجم الشعراء» للمرزباني: (ص ٣١٦)ط كرنكو و (ص ١١٨) ط فراج «فائد بن الأقرم»، وفي «الإكمال»: (١ / ١٠٣): «قائد بن أفرم» وانظر تعليق محققه، وفي «المشتبه» (٢ / ٥١٦)، و«تبصير المنتبه»: (٣ / ١٠٦٥): «قائد بن أصرم» وفي مكان آخر من «تبصير المنتبه» (١ / ٢٤): «فائد بن أفرم» فالاختلاف في ضبط الاسم ذو وجوه عده؛ بين: فائد وقائد، وأفرم وأقرم، وأفرم وأقوم وأصرم..
(٥) الأبيات مذكورة في المصادر المشار إليها أعلاه، كلها أو بعضها وما أثبتناه من جمهرة النسب للزبير بن بكار وفي الأصل: «در» بالدال والراء المهملتين، و«بشرى وبأجفانه»، وفي المصادر المذكورة أعلاه خلافات في أكثر الألفاظ.
(٦) في الأصل: «المنحي» وقد مضت ترجمته.
(٧) في الأصل: «عبد الله» وهو أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري البغدادي (ـ ٢٦٠ هـ) «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤). «والتهذيب»: (٧ / ١٥ ـ ١٦).

سعد بن إبراهيم، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق:

حدثني حكيم بن حكيم، قال: قلت لابن شهاب: إن ربيعة بن أبي[1] عبد الرحمن، يقول عن سعيد بن المسيب، كذا؟

فقال: أُوهِم[2] ربيعة، أنا كنت أحفَظُ لحديث سعيد بن المسيب من ربيعة.

قال ابن إسحاق: وسألت ابن شهاب عن شيء، فقال:

ما بقي أحدٌ فيما بين المشرق والمغرب، أعلم بهذا مني.

قال: قلت له: فاشفني.

قال: أمتع الله بك يا أبا بكر.

٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين القاضي؛ وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد، إجازة: ح؛

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[3]، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول:

سمعت مالك بن أنس، يقول: حدث الزهري يوماً بحديث[4]، فلما قام، قمت، فأخذت بعنان دابته، فاستفهمته.

قال: تستفهمني[5]!؟ ما آستفهمت عالماً قط[6]، ولا رددت[7] شيئاً على عالم قط!!

---

(١) كلمة «أبي» كتبت في الأصل مستدركة فوق السطر.

(٢) في الأصل: «لوهم».

(٣) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ٧٢/١).

(٤) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «حديثاً».

(٥) في الأصل: «يستفهمني» وما أثبتناه من «الجرح والتعديل».

(٦) «قط» لم ترد في «الجرح والتعديل».

(٧) في الأصل: «ولا زددت» وما أثبتناه من «الجرح والتعديل».

قال: فجعل عبد الرحمن بن مهدي يَعْجَبُ، [و] يقول[1]: فَذَيْكَ الطِوال[2]!! وتلك المغازي[3]!.

٨١ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي؛ يعقوب، حدثني أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي:

١١

عن مالك: حدثني ابن شهاب بحديثٍ فيه طول، فقلت:

أعد، أما كنت تحب أن يعاد عليك؟

فقال: لا.

فقلت: أما كنت تكتب!؟

قال: لا.

٨٢ ـ أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل؛ وأبو المحاسن أسعد بن علي؛ وأبو بكر أحمد بن يحيى؛ وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: نا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى ابن عمر بن العباس، نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[4]، نا محمد بن أحمد بن أبي خلف، نا[5] عبد الرحمن بن مهدي، قال[6]:

سمعت مالك بن أنس يقول: نا[7] الزهري بحديث، فلقيته في بعض

---

(١) الزيادة ضرورية، وكلمة «يقول» لم ترد في «الجرح والتعديل».

(٢) يقصد: فتلك الأحاديث الطوال التي تحتاج لحفظها إلى استعادة.

(٣) في الأصل: «المعازي» والتصويب من «الجرح والتعديل»، وفي نسخة منه: «فتلك».

(٤) النص في سننه: (١ / ١٢٠) ط دهمان ، (١ / ٩٩) رقم (٤٥٩) ط اليماني.

(٥) في «سنن الدارمي»: قال: سمعت».

(٦) في «سنن الدارمي»: «يقول».

(٧) كذا في الأصل، وفي «سنن الدارمي»: «جاء» تصحيف، و«نا» اختصار لصيغة التحمل: «حدثنا»، ولا أحسب مالكاً قال ذلك الاختصار، وقد سبق أن أشرت في التعليق على النص (٦٧) إلى أن هذا الاختصار استعمل في عهد متأخر، وأضيف هنا: أن هذا الاختصار يعود إلى نهاية القرن =

الطريق، فأخذت بلجامه، فقلت:

يا أبا بكر، أعد علي الحديث الذى حدثتناه[1].

قال: وتستعيد الحديث!؟

قال: قلت: وما كنت تستعيد الحديث!؟

قال: لا.

قال: ولا تكتب!؟

فال: لا.

٨٣ - أخبرنا أبو محمدبن طاووس، أنا أبو الغنـائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب[1] بن شيبة[2]، نا جدي، قال: سمعت علياً قال: سمعت عبد الرحمن، يقول:

قال مالك بن أنس: نا[3] الزهري بحديث طويل، فلم أحفظه، فتلقاني على حمار، فأخذت بلجامه، فسألته عن الحديث، فقال:

أليس قد حدثتكم به؟

قلت: بلىٰ.

= الرابع الهجري، إذ أن الرامهرمزي (- ٣٦٥ هـ) لم يشر إليه في كتابه «المحدث الفاصل»، وكذلك لم يشر إليه الحاكم النيسابوري (- ٤٠٥ هـ) في كتابه، «معرفة علوم الحديث» وكذلك الخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ) في كتابه «الكفاية في علم الراوية» والقاضي عياض أيضاً (- ٥٤٤ هـ) في كتابه «الإلماع»، ولعل الحاكم هو أول من ابتكر - إن جاز التعبير - هذا الاختصار، انظر آخر كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (ط ٢)، وأقدم نص عثرت عليه فيه إشارة إلى هذا الاختصار - وهو اختصار غير مقصود - لصيغ الرواية هو ما ذكره الخطيب في الكفاية ص ص (٩٠ - ٩١) (ط ٢ الهند) ونقله عنه ابن الصلاح «مقدمته ط عتر» ص (١٣١) وهو يعود إلى نهاية القرن الثاني الهجري، وبدا لي رأي آخر كتبته في التعليق على النص (٦٧) وبذلك يكون هذاالنص مما فات الخطيب الاستفادة منه والاستشهاد به.

(١) في الأصل: «حدثتنا به» وكذا هو في طبعة اليماني من «سنن الدرامي»، وما أثبتناه من «سنن الدارمي» طبعة دهمان.

(٢) في الأصل: «سيبه» وقد مضى بيانه.

(٣) انظر التعليق على النص السابق.

قال مالك: فأردت أن أستحرجه[1]، قلت، أما كنت تكتب؟

قال: لا.

قلت: أما كنت تستعيد!؟

قال: لا.

٨٤ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني؛ نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، حدثني أحمد بن أبي الحواري[3]، نا مروان بن محمد، قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: أخذت بلجام بغلة الزهري، فسألته أن يعيد علي حديثاً؛ فقال:

ما استعدت حديثاً قط.

٨٥ ــ قال: ونا أبو زرعة[4] قال: وقال الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب قال:

قال مالك: قلت لابن شهاب ـ وأنا أريد أن أخصمه ـ: ما كنت تكتب؟

قال: لا.

قلت له: ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث؟

قال: لا.

قال مالك: وسألته عن حديث، فقال ـ [الذ][5]ي أعجبني منه ـ: **قد** حدثتكه.

---

(١) في الأصل: «استخرجه» لعل الصواب ما أثبته.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٦٠ ب).

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «أحمد» فقط.

(٤) النص في تاريخه: (ل ٨٩ آ).

(٥) الكلمة مطموسة في الأصل المصور، أتممناها من تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

قال مالك: وأعجبني منه ما قال[1].

٨٦ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدثني محمد بن أبي زكير[3]، نا[4] ابن وهب، .

عن مالك، قال: لقد أخذت بلجام ابن شهاب، وهو على بغلته، فسألته عن حديث فقال ـ الذي أعجبني منه ـ :

قد حدثتكه.

قلت: أجل.

قال مالك: وأعجبني منه ما قال.

قلت له: فأعده عليّ.

قال : لا

فقلت ـ وأنا أريد[5] أن أخصمه ـ: أما كنت تكتب؟

قال : لا.

فقلت : ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث؟

قال : لا.

---

(١) في الأصل زيادة: «الزهري» ولا داعي لها، وهي غير موجودة في تاريخ أبي زرعة.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٥ آ).

(٣) كلمة: «أبي» كتبت في الأصل مستدركة فوق السطر، وفي الأصل: «ركر»، وهو: محمد بن يحيى ابن إسماعيل ، انظر «الإكمال»: (٤ / ٩١).

(٤) في تاريخ يعقوب: «قال: أخبرنا».

(٥) في الأصل: «وأنا أرى» والتصويب من تاريخ يعقوب.

فأرسلت[1] الحديدة[2].

٨٧ ــ قال: ونا يعقوب[3]، حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي[4]:

نا مالك[5]، حدثني ابن شهاب[6] بحديث فيه طول، وأنا آخذٌ بلجام دابته، فقلت له: أعد عليّ.

فقال: لا.

قلت له: أرأيت أنت، أما كنت تحب أن يعاد عليك؟

قال: لا.

فقلت له: كنت تكتب؟

قال: لا.

٨٨ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أبو بكر، أنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة بن أزهر الحضرمي الحمصي، نا أبو سعيد الأشج، فيما كتب إلينا، نا إسحاق بن سليمان، عن مالك بن أنس:

عن الزهـري قال: ما استعدت حديثاً قط.

---

(١) في تاريخ يعقوب: «قال ولا أرسلت».

(٢) في الأصل: «الحديث» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٣) النص في تاريخه: (ل ٢٠٥ آ).

(٤) في الأصل: «الأوسي» والتصويب من تاريخ يعقوب، وهو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابن أويس الأويسي العامري القرشي المدني، أبو القاسم (   ) روى له البخاري وغيره، «الأنساب»: (٣٩٣/١) «التهذيب» (٣٤٥/٦ ـ ٠٦) . «ميزان الاعتدال»: (٦٣٠/٢) .

(٥) في تاريخ يعقوب زيادة: «قال».

(٦) أصاب تاريخ يعقوب هنا خرم فلم يبق من «ابن شهاب» إلا الحروف الثلاثة الأخيرة.

٨٩ ــ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو عبد الله بن مخلد، نا الرمادي، نا الحكم بن عبد الله، أنا أشهب:

١١ / ٧٢ آ عن مالك / حدثني ابن شهاب حديثاً، فقلت: أعده عليّ.

قال: لا.

فقلت: أما كان يعاد عليك؟

قال: لا.

فقلت: ما كنت تكتب؟

قال: لا.

قال: فكفّ[1] الحديدة.

يعني[2]: اللجام.

٩٠ ــ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي؛ أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجَبّان[3]، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا زكريا بن أحمد البلخي القاضي، أخبرني عثمان بن سعيد السجزي بهراة: أن موسى بن محمد الشامي، من أهل البلقاء، حدثهم قال:

سمعت مالك بن أنس، يقول: حَدَّثَ الزهري بمائة حديث، ثم التفت إلي، فقال: كُم حفظت يا مالك؟.

قلت[4]: أربعين حديثاً.

---

(١) القائل هو أشهب بن عبد العزيز الراوي عن مالك، وإلا كان يجب أن تكون العبارة: «فكففت الحديدة». بل لعلها أمر من الزهري.

(٢) يبدو أن هذا التوضيح من المصنف؛ ابن عساكر.

(٣) انظر «الأنساب»: (٣ / ١٨٤ - ٥٠) وانظر ترجمته في النص رقم (١٨٠) فيما يأتي.

(٤) تكررت كلمة «قلت» في الأصل مرتين آخر السطر وأول تاليه.

قال : فوضع[1] يده على جبهته، ثم قال: إنا لله! كيف نقص الحفظ!؟

٩١ ــ قال: ونا محمد بن سليمان الربعي، نا محمد بن خُرَيْم[2] البزاز، نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد:

نا مالك بن أنس، قال: خرج علينا الزهري على بغلٍ، فأخذت بعنانه، فقلت له: أعد علي الحديث الذي سمعته منك.

قال : فقال لي: ما استعدت أحداً قط حديثاً.

فَخَلَّيْتُ العِنان.

٩٢ ــ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[3]، حدثني إسماعيل بن أبي أويس:

حدثني مالك بن أنس، نا ابن شهاب أربعين حديثاً، فتوهمت في حديث منها، فانتظرته حتى خرج، فأخذت بلجام بغلته، ثم سألته عن حديث واحد شككت فيه، فقال[4]:
أو لم أحدِّثكه؟
قال : قلت: بلىٰ، ولكني توهمت فيه.

فقال : لقد فسدت الرواية، خلِّ لِجام الدابة.

فَخَلَّيْتُه[5]، ومضىٰ.

---

(١) في الأصل: «بوضع».

(٢) في الأصل: «حزيم» بالحاء المهملة والزاي، انظر «الإكمال»: (٣ / ١٣٣ - ٤٠).

(٣) النص في كتابه جمهرة النسب : (ق ٩٣ ب).

(٤) في كتاب الزبير: «فقال لي».

(٥) في الأصل: «فحليته» بالحاء المهملة وما أثبتناه من الجمهرة.

قال إسماعيل بن أبي أُويس: وأخبرني غير مالك أن هذا الحديث؛ حديث السقيفة.

٩٣ ــ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي، قال: قرئ على أبي بكر بن نَيْروز[١] وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسين بن مهدي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال:

سمعت الزهري يقول: ما قلت لأحدٍ قط: أعد عليّ.

٩٤ ــ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، يعقوب، حدثني أحمد بن حنبل: ح؛

وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا البيهقي: ح؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل ابن البقال، قالا[٢]: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق: ح؛

وأخبرنا أبو بكر المَزْرَفي[٣]، أنا أبو بكر الخطيب [نا][٤] ابن رزقويه، أنا أبو عمرو ابن السماك، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله: ح؛

---

(١) في الأصل: «نيرور»، وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي توفي ببغداد سنة (٣١٨ هـ) أو (٣١٩ هـ) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١ / ٤٠٨) «العبر»: (٢ / ١٧٣) وفيه «فيروز» تحريف، وانظر «المشتبه»: (١ / ١٠٧) وقد أغضى عنه ابن حجر في «تبصير المنتبة»: (٤ / ١٤٢٩) و(٣ / ١١١٨).

(٢) القائل الآخر هو البيهقي.

(٣) في الأصل: : «المررمي» وهو أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ المزرفي (ـ ٥٢٧ هـ) والمَزْرَفة قرية فوق بغداد. «معجم البلدان» (المزرفة): (٤ / ٥٢٠ ـ ٠١) «تكملة الإكمال» (ل ٢٢٨ آ) «المشتبه»: (٢ / ٥٨٧).

(٤) في الأصل: «أبو بكر الخطيب بن رزقويه» خطأ فيه نقص، وابن رزقويه هو أبو الحسن محمد بن رزق (رزقويه) البزاز (٣٢٥ ـ ٤١٣ هـ)، ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١ / ٣٥١).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي، نا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[1]، نا عفان، نا بشر بن المفضل، نا عبد الرحمن بن إسحاق:

عن الزهري، قال: ما استعدت حديثاً قط، ولا شككت في حديثٍ؛ إلا حديثاً واحداً، فسألت صاحبي، فإذا هو كما حفظت.

وفي رواية يعقوب[2]: فإذا هو ما حفظت.

٩٥ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، أنا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نا صفوان بن صالح، نا مروان بن محمد، نا الليث بن سعد، قال:

جلس الزهري ذات ليلة يذاكر نفسه الحديث، فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح.

٩٦ ــ أخبرنا أبو الفضل الفضيلي؛ وأبو المحاسن أسعد بن علي؛ وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، نا عبد الله بن عبد الرحمن[3]، نا مروان بن محمد، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول:

تَذَكَّر[4] ابن شهاب ـ ليلة بعد العشاء ـ حديثاً، وهو جالس يتوضأ[5].

---

(١) النص في طبقاته: (جـ ٩ / ل ١٦٧ آ).

(٢) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت الحافظ صاحب «المسند المعلل»، الإسناد الأول من هذا النص.

(٣) هو الحافظ الدارمي، والنص في سننه: (١ / ١٤٩) ط دهمان، (١ / ١٢١) رقم (٦٢٢) ط اليماني.

(٤) في «سنن الدارمي»: «تذاكر».

(٥) في «سنن الدارمي»: «متوضأ».

قال: فما زال ذلك[1] مجلسه، حتى أصبح.

قال[2]: قال مروان: جعل يتذاكر الحديث.

٩٧ ــ أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم[3]، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق السراج، نا ابن عسكر[4]، نا ابن أبي مريم، قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

وُضِع الطَسْت [5] بين يدي ابن شهاب، فتذكر حديثاً، فلم تزل يده في الطست [5]، حتى طلع الفجر، حتى صححه.

٩٨ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[6]، نا أبو مسهر، نا يزيد بن السِّمْط، سمعت ابن حيويل ـ وهو: قرة بن عبد الرحمن[7] ـ يقول:

لم يكن للزهري كتابٌ، إلا كتاباً[8] فيه نسب قومه.

٩٩ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو

---

(١) في الأصل: «ذاك» وما أثبتناه من «سنن الدارمي».

(٢) «قال» لم ترد في «سنن الدارمي».

(٣) النص في كتابه «حلية الأولياء»: (٣ / ٣٦١).

(٤) هو أبو بكر محمد بن سهل بن عسكر البخاري التميمي ولاءً (ـ ٣١٥هـ) «تاريخ بغداد»: (٥ / ٣١٣ ـ ٠٤).

(٥) في «الحلية»: «الطشت».

(٦) النص في تاريخه : (ل ٦٠ ب).

(٧) ما بين الحاصرتين ليس في تاريخ أبي زرعة، ويبدو أنه من ابن عساكر.

(٨) في الأصل: «كتاب» وكذا هو في تاريخ أبي زرعة.

الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب [1] قال : سمعت[2] عبد الله بن عثمان يحدث[3] عن ابن المبارك :

عن يونس، [قال][4]: قلت للزهري : أخرج إليّ كتبك.

فقال : يا جارية، هات ذاك السَّفَط .

قال: فجاءت بَسَفطٍ، فإذا فيه شيء من نسب قومه، وشعر.

فقال[5]: ليس عندي مكتوب. أو نحو هذا.

١٠٠ ــ قال : ونا يعقوب[6]، نا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي :

نا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت ابن شهاب يحدث أبي ، قال:

أرسل إلي هشام[7] أن : اكتب لبنيّ بعض أحاديثك.

فقلت له[8] : لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما، ولكن إن كنت تريده، فادع كُتّاباً [9] فإذا اجتمع الناس إلي [10] فسألوني [11] كتبت لهم ما

---

(١) النص في تاريخه : (ل ٢١٥ ب).

(٢) في تاريخ يعقوب: «وسمعت».

(٣) في تاريخ يعقوب : «يذكر».

(٤) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٥) في تاريخ يعقوب: «وقال».

(٦) النص في تاريخه: (ل ٢٠٨ ب).

(٧) في تاريخ يعقوب زيادة: «ابن عبد الملك».

(٨) «له» لم ترد في تاريخ يعقوب، والقائل هو الزهري.

(٩) في تاريخ يعقوب : «كاتباً».

(١٠) في تاريخ يعقوب: «إلي الناس».

(١١) في تاريخ يعقوب: «يسألوني».

تريد[١].

قال : فأرسل كاتباً، ومكث سنة، ما يأتي يوم إلا ملأته.

قال : فلقيني بعض بني هشام، فقال لي : يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد أنقصناك[٢].

قال ابن شهاب: فقلت له: إنما كنتُ في عَزاز[٣] الأرض، إنما هبطت بطون الأودية الآن.

١١/٧٢ب ١٠١ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت / البغدادي ، قالت ، أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزهري ، نا نوح بن يزيد ، نا إبراهيم بن سعد ، قال :

سمعت ابن شهاب.، يحدث ، قال : لقيني سالم ، كاتب هشام بن عبد الملك ، فقال :

إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك.

قال: فقلت له: لو سألتني عن حديثين أُتبع أحدهما الآخر، ما قدرت على ذلك، ولكن ابعث إلي كاتباً[٤] أو كاتبين، فإنه قلّ يوم إلا يأتيني قوم يسألوني عما لم أُسأل[٥] عنه بالأمس.

قال : فبعث إلي كاتبين، فاختلفا إلي سنة على دينهما[٦].

---

(١) في تاريخ يعقوب: «ما يريد».

(٢) في الأصل : «انفضناك».

(٣) في تاريخ يعقوب: «عراز»، والعزاز: الأرض الصلبة ذات المنحدر السريع، «لسان العرب: «عزز».

(٤) في الأصل: «إلى كاتب».

(٥) في الأصل : «اسل».

(٦) في الأصل : « دبنها » وما اثبتناه من «حلية الأولياء » : (٣٦١/٣): ويعني : على عادتها .

قال: ثم لقيني، فقال: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد أنقصناك؟

قال: قلت: كلا، إنما كنت في عزاز[1] الأرض، الآن هبطت بطون الأودية.

رواها أحمد بن حنبل عن نوح[2].

١٠٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا هشام بن خالد السلامي، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد:

أن هشام بن عبد الملك[4] سأل الزهريَّ أن يملي على بعض ولده، فدعا بكاتب، فأملىٰ عليه أربع مائة حديث، ثم خرج الزهري من عند هشام، قال: أين أنتم يا أصحاب الحديث.

فحدثهم بتلك الأربع مائة الحديث.

ثم أقام هشام شهراً، أو نحوه، ثم قال للزهري:

إن ذلك الكتاب الذي أمليت علينا قد ضاع.

قال: فلا عليك، أدعُ بكاتب.

[فدعا بكاتب][5] فحدثه بالأربع مائة الحديث.

ثم قابل هشام بالكتاب الأول، فإذا هو لا يغادر حرفاً واحداً.

---

(١) ورد في «الحلية»: «كلا إنما كنتما في غراز من الأرض، فالآن هبطت بطون الأودية».

(٢) أحسب أن هذا القول للمصنف، ابن عساكر وانظر «الحلية»: (٣/٣٦١).

(٣) النص في تاريخه: (ل ٢١٤ آ ـ ب).

(٤) في تاريخ يعقوب: «هشام» فقط.

(٥) الزيادة من تاريخ يعقوب.

١٠٣ ـ أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر[1]، نا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، قال:

بلغني عن ابن شهاب، أنه كان يبتغي العلم من عروة بن الزبير، ومن غيره، فيأتي جارية له، وهي نائمة، فيوقظها، فيقول لها:
اسمعي، حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا.

فتقول: ما لي ولهذا الحديث.
فيقول: قد علمت أنك لا تنتفعي به[2]، لكني سمعت الآن، فأردت أن أستذكره.

١٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن ابن أبي عثمان، أنا أبو عبد الله محمد بن بكران بن عمران الرازي، أنا محمد بن مخلد بن حفص، حدثني أبو بكر بن أبي سعيد، حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت الوليد بن مسلم قال:

خرج الزهري من الخضراء[3] ـ فجلس عند ذلك العمود ـ من عند عبد الملك، فقال:
يا أيها الناس، إنا كنا قد منعناكم شيئاً قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم.

---

(١) بحر بن نصر الخولاني، مصري، كتب عنه ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (١ ـ ١ / ٤١٩) رقم (١٦٦٠) «الإكمال»: (٣ / ٤١٦).

(٢) كتب هنا في الأصل: «الحديث» ثم ضرب عليها.

(٣) في الأصل: «الحضرا» لعله: «الحضرة» أو هي «القبة الخضراء»، وقد جاء في كتاب الأخبار والحكايات للربعي (ملحق فضائل الشام ودمشق للربعي، ص (١١٣)) أن الخضراء هي دار الإمارة بدمشق اشتراها عبد الملك من خالد بن يزيد بن معاوية بـ (٤٠ ألف) دينار مع أربع ضياع، وجاء فيه أيضاً، أن معاوية كان نقضها بعد قليل من تعميرها، وانظر تاريخ دمشق: (٢ / ١١٣ ـ ٠٤) و(٢/١٣٨ ـ ٠٩) ثم (٢ / ١٣ / ٤٩ / ٥٢ / ١٥٧)

قال: فسمعهم يقولون: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ.

قال: فقال: يا أهل الشام، مالي أرىٰ أحاديثكم ليس لها أَزِمَّةٌ ولا خُطُم!؟.

قال الوليد ـ وقبض يده، وقال: ـ: تمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ.

١٠٥ ـ [١] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي، أنا أبو حامد أحمد ابن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا محمد بن يحيى، حدثني محمد ابن وهب بن عطية، نا الوليد بن مسلم، نا مرزوق بن أبي الهذيل، قال:

كان الزهري لا يترك أحداً يكتب بين يديه؛

قال: فأكرهه هشام بن عبد الملك، فأملىٰ على بنيه.

فلما خرج من عنده، دخل المسجد، فاستند إلى عمود من عمده، ثم نادى: يا طلبة الحديث.

قال: فلما اجتمعوا إليه، قال: إني كنت منعتكم أمراً بذلته لأمير المؤمنين آنفاً، هلم، فاكتبوا.

قال: فكتب عنه الناس من يومئذ.

١٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي [٢]، نا أحمد بن الحسين الصوفي، أنا [٣] الحسين بن مهدي، نا عبد الرزاق، نا [٣] مالك بن أنس، قال:

---

(١) كتب هنا في الأصل: «ملحق».

(٢) النص في كتابه «الكامل» مقدمته: (ق ١٦آ ـ ب).

(٣) في «الكامل»: «بن».

مات ـ يوم مات ـ الزهري ، وإن كتبه حملت على البغال، ما لم يخرجها[1].

وهذه الحكاية محفوظة عن عبد الرزاق عن معمر.

١٠٧ ـ أخبرنا بها أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدثني أحمد بن حنبل، أخبرني عبد الرزاق: ح ؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله : ح ؛

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي المقرئ ، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، قال:

سمعت معمراً قال: كنا نرى أنا قد ـ وفي رواية المفضل: يقول: كنا نرى أن قد ـ أكثرنا عن الزهري، حتى قتل[2] الوليد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزانته.

يقول : من علم الزهري.

١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن[3] بن قبيس، نا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، عن معمر، قال:

---

(١) كذا في الأصل و«الكامل»، لعل المقصود: «مما لم يخرجه الزهري أو يظهره من كتبه».

(٢) في الأصل : «قل» .

(٣) في الأصل: «أبو الحسين» مضى بيانه.

سمعت الزهري يقول: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأيت أن لا أمنعه مسلماً.

١٠٩ ـ قرأت على أبي غالب؛ وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن ابن مَخْلد، أنا [أبو] الحسن بن / خزفة[١]، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة[٢]، أخبرني الزبير بن بكار، أخبرني محمد بن الحسن، عن مالك بن أنس، قال: ١١/٧٣آ

أول من دوَّنَ العلم: ابن شهاب.

١١٠ ـ أخبرني أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[٣]، حدثني محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال:

أول من دون العلم؛ وكتبه: ابن شهاب.

١١١ ـ أنبأنا أبو الحسين القاضي؛ وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة: ح،

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[٤]، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد[٥]، أخبرني[٦] خالد بن نزار، عن سفيان قال:

---

(١) في الأصل: «الحسن بن خزفة» خطأ فيه نقص» مضت ترجمته في حاشية النص (١٩).

(٢) النص في تاريخه: (ل ١٢٦ب).

(٣) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٣ آ ـ ب).

(٤) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤) وانظر «تقدمة المعرفة» له أيضاً ص (٤٢) وفيه توضيح لأسماء الرواة.

(٥) في «الجرح والتعديل»: «هارون» فقط.

(٦) في «الجرح والتعديل»: «قال أخبرني».

كان ابن شهاب[1] أعلمَ أهل المدينة.

١١٢ ــ قال ابن أبي حاتم [2]: أنا محمد بن عوف، نا ابن أبي أسامة الرقي، نا أبي، عن جعفر[3]: [ح] [4]؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة ابن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي [5]، نا يحيى بن زكريا بن حيويه، حدثني موسى بن عيسى الحمصي، نا محمد بن زيد بن علي، نا أبي، عن جعفر بن برقان [6]، عن عمرو بن ميمون:

عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما رأيت أحداً أحسن سَوْقاً للحديث ـ إذا حدث ـ من[7] الزهري.

١١٣ ــ أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[8]، حدثني مُفَضَّل بن غسان، عن أبيه، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديثَ مثل الزهري.

---

(١) في «الجرح والتعديل»: «الزهري» بدل «ابن شهاب».

(٢) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٢).

(٣) في «الجرح والتعديل» زيادة: «ابن برقان».

(٤) الزيادة يقتضيها السياق، لتحويل السند.

(٥) النص في كتابه «الكامل»، (ق ١٦ آ).

(٦) في «الكامل: «يعني ابن برقان».

(٧) في «الكامل »: «مثل». كما في النص التالي.

(٨) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٥ ب).

١١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا حمزة بن علي بن محمد البندار، ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قالا: أنا أبو الفرج أحمد ابن عمر بن عثمان الغضاري[١]، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص[٢]، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، نا سفيان بن عيينة:

عن عمرو[٣] بن دينار، قال: ما رأيت أحداً آمن في الحديث من ابن شهاب، وما رأيت أحداً الدينار والدرهم أهون عليه من ابن شهاب، وما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا بمنزلة البَعْر.

١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي؛ وأبو القاسم زاهر ابن طاهر، قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو الحسن بن المزكي، أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، نا محمد بن أشرس، نا إبراهيم بن نصر، نا ابن عيينة:

عن عمرو، قال: ما رأيت أحداً أبصرَ بالحديث من الزهري، وما رأيت أحداً أهون عليه الدنيا منه، وما كانت الدنيا بين عيينه إلا بمنزلة البعر.

[قال ابن عساكر][٤]: كذا وهاتين[٥] الروايتين، وكلتاهما[٦] تصحيف، والصواب: أنص.

---

(١) في الأصل: «العصاري» مهملاً، وانظر «تكملة الإكمال» لابن نقطة: (ل ١٤٩ آ).

(٢) في الأصل: «الحراص» مهملاً، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٧ / ٢٢٦ ـ ٢٣١) «الأنساب»: (٥ / ١٧٦ ـ ٠٨).

(٣) في الأصل: «عمر» خطأ، وهو محدث مشهور، وقد مضى الكلام عليه.

(٤) الزيادة من عندي للتوضيح.

(٥) كذا في الأصل، لعل الصواب: «في هاتين»، أو حذف حرف العطف الآتي.

(٦) في الأصل: «وكلاهما» خطأ، ولعل الصواب حذف حرف العطف كما مر.

١١٦ ــ أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم؛ وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، قالوا: أنا محمد بن عبد الجبار الجَرّاحي[١]، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان:

عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أنص للحديث من الزهري، وما رأيت أحداً الدرهم أهون عليه منه، إن كانت الدراهم عنده بمنزلة البعر.

١١٧ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا الحميدي[٣]، نا سفيان بن عيينة[٤]:

عن عمرو بن دينار[٥]، قال: ما رأيت أحداً أنص[٦] للحديث من ابن شهاب، وما رأيت الدينار والدرهم أهون منه على ابن شهاب.

١١٨ ــ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٧]، أنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، نا أبو

---

(١) انظر «الأنساب»: (٣ / ٢٢٩) «المشتبه»: (١ / ١٥٧).

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ ب).

(٣) في تاريخ يعقوب: «أبو بكر الحميدي». وهو محمد بن عبد الله بن الزبير.

(٤) في تاريخ يعقوب: «سفيان» فقط.

(٥) في تاريخ يعقوب: «عمرو» فقط.

(٦) في تاريخ يعقوب: «أبصر» وهو يخالف استشهاد ابن عساكر بالنص لتعضيد رأيه الذي عقب به على النص رقم (١١٥).

(٧) النص في كتابه «الكامل» في مقدمته: (ق ١٦ آ).

عبيد الله المخزومي[1]، نا سفيان:

عن عمرو، قال: ما رأيت أحداً أنص للحديث من الزهري.

١١٩ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد [2]الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة [3]، حدثني علي بن الحسن النسائي، نا ابن عيينة، قال:

مرض عمرو بن دينار، فعاده الزهري، فلما قام الزهري [4]، قال [5]:

ما رأيت شيخاً أنص للحديث الجيد[6] من هذا الشيخ.

١٢٠ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور؛ وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا سفيان:

عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت الدرهم والدينار على أحدٍ أهون منه على ابن شهاب، ما كانت عنده إلا بمنزلة البعر.

١٢١ ــ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار[7]، حدثني سفيان بن عيينة:

---

(١) هو سعيد بن عبد الرحمن، روى عنه الترمذي والنسائي (ـ ٢٤٩ هـ) «تهذيب التهذيب»: (٤ / ٥٥).

(٢) كتب في الأصل: «بن» ثم ضرب عليها.

(٣) النص في تاريخه: (ل ٦٠ ب).

(٤) «الزهري» لم ترد في تاريخ أبي زرعة.

(٥) القائل هو: عمرو بن دينار.

(٦) في الأصل: «الحيد»، بالحاء المهملة.

(٧) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٦ آ).

عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أنص للحديث من ابن شهاب، وما رأيت أحداً أهون عليه الدنانير والدراهم[1] من ابن شهاب، وما كانت الدنانير والدراهم[2] عنده إلا بمنزلة البعر.

١٢٢ ـ قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا أبو سلمة التبوذكي[3]، نا ابن عيينة:

١١ / ٧٣ ب عن عمرو بن دينار قال: جالست جابر بن عبد الله / وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير فلم أرَ أحداً أسند للحديث من الزهري.

١٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون البجلي[4]، نا أبو زرعة[5]، أخبرني محمد ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، قال:

جاء الزهري، فجلس حذاء[6] الركن، وعمرو بن دينار مما يلي الأساطين[7]، فقال له إنسان: هذا عمــرو.

---

(١) في الجمهرة: «الدينار والدرهم».

(٢) في الجمهرة: «الدراهم والدنانير».

(٣) في الأصل: «البتوذكي»، وهو موسى بن إسماعيل المنقري البصري (ـ ٢٢٣ هـ)، «الأنساب»: (٣ / ١٨) «تهذيب التهذيب»: (١٠ / ٣٣٣ ـ ٥٠).

(٤) في الأصل: «الحلبي»، مضى بيانه.

(٥) النص في تاريخه: (ل ٧١ ب ـ ٧٢ آ و٨٧ ب).

(٦) في الأصل: «حذا».

(٧) في تاريخ أبي زرعة: «جالس مما يلي الأساطين».

فجاء، فجلس إليه[1]، فقال له عمرو: أنا مُقْعَدٌ.

كأنه يقول: إنما كان ينبغي أن آتيك، ولا أستطيع، وأقيمت الصلاة.

١٢٤ ـ قال: ونا أبو زرعة[2]، حدثني معن بن الوليد بن هشام، حدثني جنادة بن محمد المري[3]، نا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي:

عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أتاك به الزهري يسنده، فاشدد يديك به[4].

١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[5]، حدثني جنادة بن محمد، نا مخلد بن حسين، عن الأوزاعي:

عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قا[ل لي][6] عمر بن عبد العزيز: ما قال الزهري، مما رواه، فاشدد يديك به، وما أتاك من رأيه؛ فانبذْهُ.

١٢٦ ـ قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي[7]، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا إبراهيم بن يعقوب، حدثني علي بن الحسن، قال:

سمعت عبد الله يقول: حديثٌ من حديث الزهري، أحب إلي من رأي فلان كله.

---

(١) في تاريخ أبي زرعة، في الموضع الأول: «فجا إليه».

(٢) النص في تاريخه: (ل ٦٠ ب ـ ٦١ آ).

(٣) في الأصل: «المزني» خطأ والتصويب من تاريخ أبي زرعة، وانظر التهذيب: (٢ / ١١٧).

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «به يديك».

(٥) لم أجد النص في كتابه «التاريخ الكبير» ولا في «التاريخ الصغير» لعله في «التاريخ الأوسط».

(٦) الزيادة من عندي، وهي ضرورية.

(٧) في الأصل: «الوايلي».

١٢٧ ــ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب، نا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي ابن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن اياس، قال: أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي[١]، حدثني أبي، قال:

سمعت علياً - يعني: ابن المديني - يقول: لا أعرف أحداً أحسنَ حديثاً من ابن شهاب.

١٢٧ ب ــ قال: وسمعت علياً، يقول: توفي الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

١٢٨ ــ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن [٢]عبد الله، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنا أبو عمر الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، قال:

سمعت علي بن عبد الله يقول: أفتى[٣] أربعةٌ: الحكم، وقتادة، وحماد، والزهري عندي أفقههم[٤].

١٢٩ ــ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٥]، نا إسحاق بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن سهل بن عسكر، قال: أحمد بن حنبل يقول:

---

(١) النصان في كتابه: «كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» (ل ٤٢ ب)، (ل ٣٨آ). وفيه خرم ومحو.

(٢) تكررت كلمة «بن» في الأصل مرتين.

(٣) في الأصل: «امى».

(٤) سيذكر المصنف نصاً (النص ٢٠٤) بسند هذا النص ومتنه، إلا أن فيه: «أفهمهم» بدل «أفقههم» وذكر «الزهري» مرتين، وهو الصواب.

(٥) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٦ آ).

الزهري أحسن الناس حديثاً، وأجود الناس إسناداً.

١٣٠ ــ أخبرنا أبو الحسن الفرضي؛ وأبو يعلى البزاز، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النسائي:

أحسن أسانيد تروى[١] عن رسول الله ﷺ، أربعة، منها:

الزهري، عن علي بن حسين، عن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ؛

والزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ.

١٣٠ ب ــ وقال النسائي في «تسمية فقهاء أهل المدينة»[٢] بعد طبقة سعيد بن المسيب: ومحمد بن مسلم ابن شهاب.

١٣١ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت العباس ابن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

الزهري أثبت في عروة من هشام بن عروة في عروة.

١٣٢ ــ أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد[٣] يقول: قلت ليحيىٰ: هشام بن عروة أحب

---

(١) في الأصل: «يروى».

(٢) النص في هذه الرسالة، (ص ٧) وفيها زيادة: «الزهري».

(٣) النص في كتابه «التاريخ والعلل»: (ق ٢٢ آ).

إليك عن أبيه، أو الزهري عنه؟

فقال : كلاهما.

ولم يُفَضِّل.

١٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين القاضي؛ وأبو عبد الله الأديب، إذناً، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة: ح؛

قال: وأنا أبو طاهر، نا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال:

الزهري ويحيى بن سعيد أثبت في القاسم بن[٢] محمد من[٣]: عبد الرحمن بن القاسم؛ ومن أفلح بن حميد.

١٣٤ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر؛ ومحمد بن الحسن؛ وأحمد بن محمد العتيقي: ح؛

وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد، حدثني أبي[٤]، قال:

الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، مَدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

١٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، إذناً، قالا:

---

(١) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٢ ـ ٧٣).

(٢) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «من» خطأ.

(٣) في الأصل: «بن» وهو موافق لما في «الجرح والتعديل» والسياق يخالفه، وانظر تعليق محقق «الجرح والتعديل».

(٤) النص في كتابه «الثقات» انظر ترتيبه: (ق ١٠١ آ)، وقد أخرت فيه النسبة بعد ذكر الأسم بكامله.

أنا ابن منده، أنا حمد إجازة: ح؛

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، قال[2]: سمعت أبي يقول:

الزهري أحب إليّ من الأعمش، يحتج بحديثه.

وأثبت أصحاب أنس: الزهري.

وسئل[4] أبو زرعة عن الزهري وعمرو بن دينار، فقال: الزهري أحفظ[4] الرجلين.

١٣٦ ـ قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رشا بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن / بن يوسف بن سعيد، قال: ١١/٧٤آ

ابن شهاب الزهري أجل رجل بالمدينة؛ اسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب، يكنىٰ: أبا بكر.

١٣٧ ـ أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل[5]، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[7]، [نا][8] حيوة، نا أبي، عن شعيب:

---

(١) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ـ ١ / ٧٤).

(٢) «قال» ليست في كتاب «الجرح والتعديل».

(٣) في «الجرح والتعديل»: «سئل» ويلاحظ أن هذا نص جديد منفصل عن سابقه ولكن ابن عساكر مزجهما، وقد وردا متتابعين كذلك في «الجرح والتعديل».

(٤) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «أثبت».

(٥) في الأصل: «أبو الحسين بن المفضل» خطأ مضىٰ بيانه.

(٦) النص في تاريخه: (ل ٢١٣ آ).

(٧) في الأصل: «يعقوب حيوه» خطأ فيه سقط، والتصويب من تاريخ يعقوب.

عن الزهري، قال: مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف من الحجاز إلى الشام، ومن الشام إلى الحجاز؛ فما كنت أسمع حديثاً أستطرفه.

١٣٨ ــ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، أنا محمد بن خلف، نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا الربيع بن روح، نا أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، نا شعيب بن أبي حمزة، قال:

سمعت الزهري يقول: مكثت خمساً [٢] وأربعين سنة أختلف فيما بين الشام والحجاز، ما سمعت أحداً يحدثني بحديث أستطرفه.

١٣٩ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٣]، حدثني حيوة بن شريح؛ والوليد بن عتبة، عن أبي حيوة، عن شعيب بن أبي حمزة:

عن الزهري، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام، ومن الشام إلى الحجاز خمساً[٤] وأربعين سنة ما استطرفت حديثاً واحداً.

١٤٠ ـ قال: ونا أبو زرعة[٥]، قال: وأخبرني[٦] محمد بن أبي مقاتل، نا نعيم بن حماد، عن بَقية، عن شعيب بن أبي حمزة، قال:

---

(١) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٧ آ).

(٢) في «الكامل»: «خمسه» خطأ.

(٣) النص في تاريخه: (ل ٦٠ آ).

(٤) في الأصل: «خمسة».

(٥) النص في تاريخه: (ل ٦٠ آ).

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «فأخبرني».

سمعت الزهري يقول: ما وجدت أحداً يفيدني في ترددي إلى الشام حديثاً.

١٤١ ـ كتب إلي أبو بكر الشيروي؛ ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا نعيم ـ هو: ابن حماد ـ نا بقية، عن شعيب بن أبي حمزة، قال:

سمعت الزهري يقول: مكثت خمساً وثلاثين، أوستاً وثلاثين سنة أنقل أحاديث أهل الشام إلى الحجاز، وأحاديث أهل الحجاز إلى الشام، فما أجد أحداً يطرفني (١) حديثاً لم أسمعه.

١٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (٢) قال: قال محمد بن أبي عمر، عن ابن عيينة:

عن إبراهيم بن سعد، قال: سمعت أبي يسأل الزهري عن شيء من الخُلْع والإيلاء (٣).

فقال: إن عندي فيه لثلاثين حديثاً ما سألتموني عن شيء منها.

١٤٣ ـ أنبأنا أبو عبد الله الفراوي؛ وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا أبو صالح عبد الله بن صالح:

---

(١) في الأصل: «لطرفني».
(٢) النص في تاريخه: (ل ٩٩ آ).

(٣) في الأصل: «الايلا»، وآلـى: أقسم، وفي الاصطلاح الشرعي هـو حلف الزوج أن لا يقرب زوجته مدة أربعة أشهر فأكثر.
وأما الخلع فهو الطلاق، واصطلاحاً هو طلاق الرجل زوجته بطلب منها على عوضٍ معين.

حدثني الليث بن سعد، قال: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب، ولا أجمع علماً منه، ولو سمعتَ ابن شهاب يحدث في الترغيب لقلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن الأنبياء، وأهل الكتاب؛ قلتَ: لا يحسن إلا هذا، وإنْ حدث عن الأعراب والأنساب، قلتَ: لا يحسن إلا هذا، فإن حدث عن القرآن والسنّة كان حديثه بدعاءٍ[1] جامع.

كــذا قــال !؟.

١٤٤ ــ أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2] قال: وقال[3] أبو صالح عبد الله بن صالح:

وسمعت الليث بن سعد يقول: ما رأيت عالماً قط أجمع[4] من ابن شهاب، ولا أكثر علماً منه.

ولو سمعت من ابن شهاب، يحدث[5] في الترغيب[6]؛ قلتَ: لا يحسن إلا هذا، فإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب؛ قلتَ: [7] لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب قلت: [7] لا يحسن إلا هذا.

قال: وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه[8]، ثم يتلوه[9] بدعاء

---

(١) في الأصل: «بدعا» وفي «حلية الأولياء»: (٣ / ٣٦١): «بوعي جامع» كذا؟ وانظر النص الآتي بعده.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٥ ب ـ ٢٠٦ آ).

(٣) في تاريخ يعقوب: «قال».

(٤) كلمة «أجمع» كتبت في الأصل مرتين.

(٥) في الأصل: «لحديث» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٦) في تاريخ يعقوب: «الرعب والأنساب».

(٧ ـ ٧) ما بينهما ليس في تاريخ يعقوب.

(٨) في تاريخ يعقوب: «كان فحدثته».

(٩) في الأصل: «تلوه».

جامعٍ، يقول:

اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة.

قال الليث: وكان ابن شهاب من أسخىٰ [1] مَنْ رأيت، كان يعطي كلَّ من جاء وسأله، حتى إذا لم يبقَ معه شيء يستسلف [2] من عبيده، فيقول لأحدهم:

يا فلان، أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم.

فيسلفونه، ولا يرى [3] بذلك بأساً.

قال: وربما جاءه السائل [4] فلا يجد ما يعطيه، فيتغير عند ذلك وجهه، ويقول للسائل: أبشر، فسوف [5] يأتي الله بخير.

قال: فقيض [6] الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله، إما [7] رجلاً يهدي له ما يسعهم، وإما رجلاً يبيعه، فينظره [8].

قال: وكان يطعم الناس بالثريد في الخصب، وغيره، ويسقيهم العسل؛ وكان ابن شهاب يسمر على العسل، كما يسمر أصحاب الشراب على شرابهم، ويقول:

---

(١) في الأصل: «اسخيا».

(٢) في الأصل: «يسلتسف» وفي تاريخ يعقوب: «فيستسلف».

(٣) في الأصل: «ولا ترى» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٤) في تاريخ يعقوب: «سايل».

(٥) في الأصل: «الشرفسوف»، وفي تاريخ يعقوب: «أبشر سوف».

(٦) في تاريخ يعقوب: «فقضىٰ».

(٧) «أما» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٨) في الأصل: «بنطره» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

اسقونا وحدثونا.

فإذا راى بعض أصحابه قد نَعَسَ، قال له:

ما أنت من سمار قريش الذين قال الله تبارك وتعالى[1]: ﴿سامراً تهجرون﴾[2]

[قال:][3] وكانت له قبة[4] معصفرة، وعليه مِلْحَفة[5] معصفرة، وتحته مجلس[6] معصفر.

قال: وسمعته يبكي على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به.

فقلت له: لو وَضَعْتَ[7] من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً في الناس بعدك؟

قال: والله ما نشر أحدٌ العلمَ نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلس الى ابن المسيب فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يبتدئ[8] الحديث، أو يأتي رجل فيسأله عن أمر قد نزل به، قد طالت مُجالَسَتُنا[9] إياه

---

(١) «تبارك وتعالى» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٢) سورة يوسف، الآية: (٩٦).

(٣) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٤) في الأصل: «فيه» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٥) «ملحفة» كتبت في الأصل مرتين.

(٦) في الأصل: «محبس» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

(٧) في تاريخ يعقوب: «ووضعت».

(٨) في تاريخ يعقوب: «يبتدروني».

(٩) في الأصل: «مجالسنا» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب.

حتى ما كنا نسمع منه إلا الجواب.

/ ٧٤ ب قال الليث: وسمعته يقول: ما استودعت قلبي شيئاً / قط فنسيته.

قال: وكره التفاح وسؤر الفار [١]، وقال: إنه يُنسي. وكان يشرب العسل ويقول: إنه يُذكر.

١٤٥ ــ أخبرنا بها أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر ابن شيبة [٢]، نا جدي يعقوب، نا الحسن بن علي، نا عبد الله بن صالح، قال:

سمعت الليث بن سعد قال: ما رأيت عالماً... [٣].

فذكر هذه الحكاية، أتم منها.

١٤٦ ــ قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا محمد بن عامر، نا محمد بن عيسىٰ، قال: سمعت أبا يعقوب يحكي؛ عن إبراهيم بن سعد قال: قال لي أبي:

ما وعىٰ العلمَ أحدٌ بعد رسُول الله ﷺ، ما وعاه ابن شهاب.

١٤٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويــه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة؛

---

(١) مضى التعليق عليه.

(٢) في الأصل: «أبو بكر بن أبي شيبة» خطأ وهو محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حفيد مصنف المسند المعلل، وراوية عنه، وقد مضت ترجمته.

(٣) النقاط من عندي للدلالة على بتر النص، وقد علق ابن عساكر عليه بأن نصه أتم من نص يعقوب، ابن سفيان فكان الأولىٰ به أن يورده لا أن يهمله، وكان عليه أن يهمل نص يعقوب بن شيبة في هذه الحالة.

والحسين بن محمد بن عبد الرحمن، قالا: نا محمد بن سعد[1]: ح؛

وأخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، قالا: أنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

ما أرىٰ أحداً جمع بعد رسول الله ﷺ، ما جمع ابن شهاب.

١٤٨ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا يحيى ابن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، قال:

قال يحيى بن سعيد: ما بقي عند أحدٍ من العلم، ما بقي عند الزهري[3].

١٤٩ ــ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار المقرئ[4]، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان بن أحمد المجاشي، نا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، نا محمود ابن غيلان، نا عبد الرزاق، نا معمر، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا، فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنَّةِ الماضية منه.

١٥٠ ــ أخبرنا بهاعالية أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، قال:

---

(١) النص في طبقاته: (٩ / ل ١٦٧ آ) وانظر المطبوع في أوروبا: (٢ ـ ٢ / ١٣٥).

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٨ ب).

(٣) في تاريخ يعقوب: «ابن شهاب» بدل: «الزهري».

(٤) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٣ / ٣٩) وفيه: «ابن بكر» و«طبقات القراء» لابن الجزري: (٢ / ٢١٦) وهو موافق لما ههنا.

قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: هل تأتون ابن شهاب؟
قالوا : إنا لنفعل.
قال : فأتوه[1]، فإنه لم يبقَ أحدٌ أعلم بسنّة ماضية منه.
قال معمر: وإن الحسن[2] وضرباءه[3] يومئذ لأحياء.
رواها غيره عن عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل من قريش:

١٥١ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[4]، نا أبو بشر بكر بن خلف[5]، نا عبد الرزاق، عن معمر:

عن رجل من قريش قال: قال لنا عمر بن عبد العزيز: أتأتون الزهري؟
قلنا : نعم.
قال : فأتوه[6]، فإني لا أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية منه.

١٥٢ ـ أخبرنا بها عالية أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنا طراد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق:

[عن معمر قال:][7] أخبرني رجل أنهم كانوا عند عمر بن عبد العزيز،
فقال : هل تأتون ابن شهاب ؟ قالوا : إنا لنفعل .
قال: فأتوه ، فإنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه.
قال معمر: والحسن ونظراؤه يومئذ أحياء.

---

(١) في الأصل : «فاتوه».
(٢) هو الحسن بن يسار البصري العالم الزاهد المشهور المتوفى سنة (١١٠ هـ).
(٣) في الأصل : «وضروباه».
(٤) النص في تاريخه : (ل ٢١٤ آ).
(٥) في تاريخ يعقوب : «أبو بشر» فقط.
(٦) في الأصل: «فايتوه» وكذا هو في تاريخ يعقوب.
(٧) الزيادة من عندي وهي ضرورية لاتصال السند، وتعضيد رأي ابن عساكر في الأستشهاد بالنص، وسيأتي تعقيب معمر في آخر النص ، وانظر النص السابق.

١٥٣ ـ أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازة: ح؛ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، نا أبي، نا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني[2] خالد ـ يعني: ابن نزار ـ عن سفيان ـ يعني[3]: ابن عيينة ـ:

عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

ولقي[4] رجالاً.

١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة، أنا أبو عبد الله القضاعي إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن يحيى بن آدم[5]؛ ومحمد بن رمضان، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا الشافعي قال:

ذُكر الزهري يوماً عند عمرو بن دينار، فقال عمرو: وأي شيء عند الزهري!؟ أنا لقيت جابراً؛ ولم يلقه، ولقيت ابن عمر؛ ولم يلقه، ولقيت ابن عباس؛ ولم يلقه.

---

(١) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤).

(٢) في «الجرح والتعديل»: «قال أخبرني».

(٣) «يعني» ليست في «الجرح والتعديل».

(٤) في الأصل: «والقا» وما أثبتناه من «الجرح والتعديل» والمقصود: هذا رأيُ عمرو في الزهري وهو الذي لقي رجالاً كثيرين.

(٥) روى الحافظ البيهقي هذا النص بسندين له يلتقيان بابن آدم هذا، ونصه مقارب لما ها هنا، انظر «مناقب الشافعي»: (١ / ١٠٥ ـ ٢٠٢).

فقدم الزهري مكة، فقيل لعمرو بن دينار: قد قدم الزهري مكة.

فقال عمرو: احملوني إليه.

وكان عمرو قد أُقعد، فحُمل إليه، فلم يأتِ إلى أصحابه إلا بعد ليلٍ، فقالوا له: كيف رأيتَ الزهري؟

فقال: والله، ما رأيتُ مثل هذا القرشي قط.

١٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(١) حدثني أبي، نا مروان، نا سعيد بن بشير:

عن قتادة، قال: ما بقي أحدٌ أعلمَ بسنةٍ ماضيةٍ من ابن شهاب.

١٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، [نا يعقوب](٢)، نا عبد الرحمن ابن إبراهيم، نا أبو حفص، عن سعيد بن بشير:

عن قتادة، قال: ما بقي أحدٌ أعلمَ بالسنةِ من الزهري؛ ورجلٌ آخرَ.

يعنـي: نفسـه.

١٥٧ ـ قال: ونا يعقوب(٣)، نا العباس بن الوليد بن صبح(٤)، نا مروان

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٦٠ ب) ولكن إسناده يخالف ما ها هنا، إذ جاء فيه: «... حدثنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز أنه سمع مكحولاً يقول: ...» وانظر النص الآتي برقم (١٧١).

(٢) الزيادة ضرورية لاتصال السند، إذ أن النص مأخوذ من تاريخ يعقوب: (ل ٢١٤ ب) وقد كنت استظهرت ذلك من دراسة أسانيد ابن عساكر، وانظر النص الآتي بعده، يؤيد ذلك، إذ أنه معطوف على هذا النص. وانظر النصوص السابقة بالأرقام: ٢/ ٥/ ٧/ ١٠/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٩/ ...

(٣) النص في تاريخه: (ل ٢١٥ ب).

(٤) في تاريخ يعقوب: «العباس» فقط.

ابن محمد[1]، نا سعيد بن عبد العزيز، قال:

١١ / ٧٥ آ سمعت مكحولاً يقول: ما بقي [أحدٌ][2] أعلم بسنةٍ / ماضيةٍ من ابن شهاب.

قال مروان: فحدثت به سعيد بن بشير، فقال سعيد: سمعت قتادة يقول: ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري، ورجل آخر.

قال سعيد: كنا نرى أنه يعني نفسه.

١٥٨ ـ [3] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الهَمْداني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمني، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، نا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: سمعت أحمد بن صالح، يقول: سمعت سعيد بن أبي مريم:

أنا الليث، قال: قال لي سعيد بن عبد الرحمن بن جَميل[4]: يا أبا الحارث، لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السنن.

١٥٩ ــ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[5] قال: وحدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، عن بشر بن المفضل:

---

(١) في تاريخ يعقوب: «مروان» فقط.

(٢) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٣) كتب هنا في الأصل: «ملحق».

(٤) في الأصل: «انا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن بن حميل قال الليث قال لي سعيد بن حميل يابا الجرث.»

(٥) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٥ ب).

عن أيوب السختياني، قال: ما رأيت أعلَم من الزهري.

١٦٠ ــ أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، حدثني العباس العنبري[٢]، نا أحمد ابن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب قال:

سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

١٦١ ــ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي[٣]، أنا أبو الفضل الزهري، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب، قال:

سمعت أيوب، قال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

فقال له صخر بن جُوَيْرِيّة[٤]: ولا الحسن!؟

فقال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

١٦٢ ــ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين[٥]، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب، قال:

سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٦١ آ).

(٢) في الأصل: «القبمري» والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٣) في الأصل: «المنبجى» وقد مضى بيانه.

(٤) في الأصل: «صخر بن جويريه» انظر ترجمته في «التهذيب»: (٤ / ٤١٠ ـ ٤١١).

(٥) في الأصل: «محمد بن الحسن» مضت ترجمته.

(٦) النص في تاريخه: (ل ٢١٣ آ).

قال : [فقال][1] له صخر بن جويرية : [يا أبا بكر][1] ولا الحسن!؟

قال : ما رأيت أحداً أعلمَ من الزهري.

١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا محمد بن عمر بن بكير ، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان ، نا الهيثم بن خلف ، نا محمود بن غيلان ، نا أبو داود ، عن وهيب قال :

سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

فقال له صخر: ألم تر الحسن!؟ ألم تر ابن سيرين!؟

قال : لم أرَ أحداً أعلمَ من الزهري.

١٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[2]، نا محمد بن الربيع الجيزي[3]، نا أبو عثمان[4] المقدمي، نا علي بن المديني، نا بَهْز[5] بن أسد:

عن وهيب، قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أعلم من الزهري.

قال : قلت: ولا الحسن !؟

---

(١) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٢) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٦ آ).

(٣) في «الكامل»: «الحنوي» تصحيف، وهو ابن الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الإمام الشافعي، انظر ترجمته في «الإكمال»: (٣ / ٤٦) و«الأنساب»: (٣ / ٤٥٩).

(٤) غير واضح في «الكامل» بسبب أن القدماء يحذفون الألف المتوسطة من بعض أسماء الأعلام. وأبو عثمان هذا هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم (ـ ٢٦٤ هـ) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٤ / ٣٩٨ ـ ٠٩) و«الأنساب»: (ق ٥٣٩ ب).

(٥) في الأصل : «نهز» خطأ، وهو بهز بن أسد العمي، انظر ترجمته في «التهذيب»: (١ / ٤٩٧ ـ ٠٨).

قال : ما رأيت أعلم من الزهري.

١٦٥ ــ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، أنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطَي ، نا محمد بن عيسى ـ وهو: ابن الطباع ـ قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي أيوب السختياني: ما أعلم بعد الزهري أعلم بعلم الحجاز من يحيى بن أبي كثير.

قال : فقال سفيان: لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة من الزهري.

١٦٦ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١] ، [نا] ابن أبي عمر[٢] ، قال :

قال سفيان: كانوا يرون الزهري مات ـ يوم مات ـ وليس أحد أعلم بالسنّة منه.

١٦٧ ــ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا محمد بن معاوية، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

---

(١) النص في تاريخه : (ل ٢٠٥ آ) وانظر النص الآتي برقم (١٩٧)و(٢٣٢ ب) أيضاً.

(٢) في الأصل: «يعقوب بن سفيان ابن أبي عمر» خطأ فيه نقص، وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى العدني، وانظر النص الآتي برقم (١٩٧).

سمعت الهذلي يقول: جالست الحسن وغيره، وما رأيت مثل الزهري.

١٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر الحاسب[١]، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم؛ والحارث بن أبي أسامة، قالا: نا محمد بن سعد[٢]:

أنا سفيان، قال: قال لي أبو بكر الهذلي ـ وكان قد جالس الحسن وابن سيرين ـ: احفظ لي هذا الحديث.

ـ لحديث حدث به الزهري ـ

وقال أبو بكر: لم أرَ مثل هذا قط !!

يعني: الــزهري.

١٦٩ ـ أنبأنا أبو الحسين القاضي؛ وأبو عبد الله الأديب، قالا، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا حمد إجازة: ح؛ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣] حدثني أبي، نا ابن الطباع، نا سفيان، قال:

قال[٤] أبو بكر الهذلي: لقد[٥] جالسنا الحسن وابن سيرين، فما رأينا[٦] أحداً أعلم منه.

يعني: الــزهري.

---

(١) الحاسب نسبة إلى معرفة الحساب، وهو محمد بن عبد الباقي الأنصاري الفرضي، «الأنساب»: ٤/ ١٥).

(٢) النص في كتابه «الطبقات»: (٩ / ل ١٦٧ آ) وانظر المطبوع في أوروبا: (٢ ـ ٢/١٣٥).

(٣) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤).

(٤) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «قال لي».

(٥) في «الجرح والتعديل»: «قد».

(٦) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «فما رأيت».

١٧٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان[١]، نا ابن أبي عمر [٢]، نا سفيان:

عن الهذلي[٣]، قال: جالست الحسن وابن سيرين، فما رأيت مثل هذا الرجل.

يقــول : الزهــري.

١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة [٤]،حدثني عبد الرحمن/ ١١/٧٥ ب ابن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز : ح،

قال: ونا أبو زرعة[٤]، حدثني أبي، نا مروان بن محمد:

عن سعيد[٥]، أنه سمع مكحولاً يقول: ما بقي أحد أعلم بسنّة ماضية من ابن شهاب.

١٧٢ ـ قال : ونا أبو زرعة [٦]، نا هشام بن خالد، نا : ح؛

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين

---

(١) النص في تاريخه : (ل ٢٠٥ آ).

(٢) في تاريخ يعقوب: «محمد بن أبي عمر».

(٣) في الأصل : «الهذى» خطأ. انظر النصوص السابقة.

(٤) النص في تاريخه: (ل٦٠ ب) وانظر النص الماضي برقم (١٥٥).

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «سعيد بن عبد العزيز».

(٦) النص في تاريخه : (ل ٦٠ ب) عن هشام عن الوليد.

ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب [1]، نا هشام بن خالد [2]، نا أبي، قال: سمعت الوليد بن مسلم:

نا ـ وقال يعقوب: عن ـ سعيد بن عبد العزيز، قال: ما ابن شهاب إلا بحرٌ.

[قال سعيد][3]· وسمعت مكحولاً يقول: ابن شهاب أعلم الناس [4].

١٧٣ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل ابن البقال، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله: ح؛

وأنبأنا أبو سعد المطرز؛ وأبو علي الحداد؛ وأبو القاسم غانم بن محمد ـ ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي الحداد ـ قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ[5]، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان[6]، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد بن زيد، عن برد:

عن مكحول، قال: ما أعلم أحداً أعلم بسنّة ماضية من الزهري.

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٢١٤ آ) عن هشام عن الوليد أيضاً.

(٢) في تاريخ يعقوب زيادة: «السلامي».

(٣) الزيادة من تاريخ يعقوب وتاريخ أبي زرعة، مصدري المصنف.

(٤) في تاريخ يعقوب زيادة: «بسنّة ماضية».

(٥) النص في كتابه «حلية الأولياء»: (٣ / ٣٦٠).

(٦) في «الحلية»: «عن أبي بكر بن مالك» كلاهما واحد، أنظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٤ / ٧٣ - ٧٤).

١٧٤ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا أبو محمد النحوي[١]، أنا يعقوب[٢]، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد: ح؛

وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح؛ وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ[٣]، نا محمد بن صالح بن هانىء[٤]، نا إبراهيم بن أبي طالب[٤]، حدثني نوح بن حبيب[٤]، نا عبد الرحمن بن مهدي[٤]، نا حماد بن زيد:

وأخبرنا بها عاليةً[٨] أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم، أنا أبو عمر، أنا أبو بكر، نا جدي يعقوب، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا حماد بن زيد، عن برد:

عن مكحول، قال: ما رأيت[٦] أعلمَ بسنّة ماضية من الزهري.

١٧٥ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد[٧]، نا أحمد بن محمد بن عنبسة، نا كثير بن عبيد[٨]، نا

---

(١) في الأصل: «النجوي» تصحيف، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن درستويه الفسوي النحوي.

(٢) لم أجد النص في تاريخه بهذا السند، وانظر (ل ٢١٤ ب) وانظر فيما سبق النص (١٦٢).

(٣) النص في كتابه «معرفة علوم الحديث»: (ص ٦٣).

(٤) في «معرفة علوم الحديث» زيادة: «قال».

(٥) في الأصل: «غالية» تصحيف.

(٦) في «معرفة علوم الحديث» زيادة: «أحداً».

(٧) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٧ ب).

(٨) في «الكامل»: «كثير بن عبد» خطأ انظر ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٣ - ٢ / ١٥٥) رقم (٨٦٣).

بقية، نا شعيب بن أبي حمزة، قال:

قيل لمكحول: من أعلم من لقيت يا أبا عبد الله ؟

قال : ابن شهاب الزهري.

قيل : ثم من ؟

قال : ابن شهاب.

قيل : ثم من ؟

قال : ابن شهاب.

١٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، [نا أبو محمد][1]، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، حدثني سليمان بن عبد الرحمن، نا إسماعيل بن عياش[3]:

عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: قلت لمكحول: من أعلم الناس؟

قال : ابن شهاب.

قلت : ثم من ؟

قال : ابن شهاب[4][5].

---

(١) الزيادة من عندي وهي ضرورية لاتصال السند وأبو محمد ـ الأول ـ هو شيخ ابن عساكر وهو ابن الأكفاني، والثاني هو الكتاني عبد العزيز، والثالث ـ الزيادة ـ هو عبد الرحمن بن أبي نصر.

(٢) النص في تاريخه : (ل ٦٠ ب).

(٣) في تاريخ أبي زرعة : «ابن عياش» فقط.

(٤) في تاريخ أبي زرعة زاد في السؤال مرة ثالثة.

(٥) كتب هنا في الأصل : «آخر الجزء الثامن والأربعين بعد الأربع مائة».

١٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدثني حيوة ابن شريح، نا بقية بن الوليد[٢]، عن شعيب بن أبي حمزة[٣]، قال:

قيل لمكحول : من أعلم من لقيت يا أبا عبد الله؟

قال : ابن شهاب.

قيل : ثم من ؟

قال : ابن شهاب .

قيل : ثم من ؟

قال: ابن شهاب.

١٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي ؛ وأبو عبد الله الخلال، إذناً، قالا : أنا أبو القاسم ابن منده،، أنا أبو علي إجازة: ح ؛

قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي ، قالا : أنا ابن أبي حاتم[٤] ، نا علي ابن الحسن الهَسِنْجاني ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير ،[٥] أخبرني ابن القاسم قال :

سمعت مالكاً، يقول: بقي ابن شهاب، وما له في الدنيا نظير.

١٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو

---

(١) النص في تاريخه : (ل ٢١٠ آ).

(٢) في تاريخ يعقوب: «بقية» فقط.

(٣) في تاريخ يعقوب: «سعيد عن ابن أبي حمزة» خطأ وهو شعيب بن دينار. انظر مصادر ترجمته في حاشية النص (٢١٣).

(٤) النص في كتابه «الجرح والتعديل» : (٤ ـ ١ / ٧٢).

(٥) في «الجرح والتعديل» زيادة : «قال».

عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم؛ والحارث بن أبي أسامة، قالا: نا محمد بن سعد[1]:

أنا مطرف بن عبد الله [2]، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت بالمدينة فقيهاً؛ مُحَدِّثاً [3] غير واحد.

فقلت: مـــن هـــو!؟

فقال: ابن شهاب الزهري.

١٨٠ ـ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي؛ الفقيه أبو القاسم، أنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري[4]، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا زكريا بن أحمد البلخي، أخبرني عثمان بن سعيد السِّجزي[5] بهراة: أن موسى بن محمد الشامي ـ من أهل البلقاء ـ حدثهم، قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: كان الزهري إذا دخل المدينة، لم يحدث بها أحد من العلماء؛ حتى يخرج الزهري.

١٨١ ـ [6] أخبرني أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب[7]،

---

(١) النص في طبقاته: (٩ / ل ١٦٧ ب) والمطبوع في أوروبا (٢ ـ ٢ / ١٣٥)، وفيه زيادات يسيرة.

(٢) في المخطوط من طَبقات ابن سعد زيادة: «اليساري».

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبته من الطبقات.

(٤) في الأصل: «المربى» خطأ، وهو: عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المري الدمشقي ابن الجَبّان الشروطي (ـ ٤٢٥ هـ)، أنظر ترجمته في ذيل وفيات ابن زبر للكتاني (ل ٦٧ ب)، «معجم البلدان» لياقوت الحموي: (١ / ١١٧) «شذرات الذهب»: (٣ / ٢٢٩).

(٥) في الأصل: «السحزي» خطأ وهي النسبة إلى سجستان.

(٦) كتب هنا في الأصل: «ملحق» وفي آخر النص التالي: «إلى».

(٧) النص في كتابه «الكفاية في علم الرواية»: (ص ١٥٩).

أخبرني أبو الحسن [1] علي بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة، حدثني أبو العلاء أحمد بن محمود بن [2] أبي سهل الأصبهاني، نا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأُبُلِّي [3]، نا مقدام بن داود، نا ذؤيب [4] بن عمامة قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت مشايخ بالمدينة، أبناء [5] سبعين؛ وثمانين، لا يؤخذ عنهم، ويقدم ابن شهاب؛ وهو دونهم في السن، فيزدحم [6] الناس عليه.

١٨٢ ـ قال: ونا أبو بكر الخطيب [7]، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا [8] أحمد بن كامل القاضي، نا [8] أبو إسماعيل الترمذي، قال [9]: سمعت ابن أبي أويس يقول:

سمعت خالي مالك بن أنس يقول: إن هذا العلمَ دينٌ، فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين ـ وأشار إلى مسجد

---

(١) في «الكفاية»: «أبو الحسين» ولم يتبين لي. وانظر فيما يأتي رقم (١٨٤).

(٢) في «الكفاية» إضافة: «محمد بن» ولم أعثر على ترجمته.

(٣) في الأصل: «الأبلى» والتصويب من «الكفاية» انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٣ / ٧٧ ـ ٧٨)، «الأنساب»: (١ / ٩٩ ـ ١٠٠)، وله رحلة إلى مصر، توفي سنة (٣٢٩ هـ) قادماً من الشام.

(٤) في الأصل: «الذيب» والتصويب من «الكفاية»، انظر ترجمته في «الجرح والتعديل»: (١ ـ ٢ / ٤٥٠).

(٥) في الأصل: «ابنا».

(٦) في «الكفاية»: «فتزدحم».

(٧) النص في كتابه «الكفاية» أيضاً: (ص ١٥٩).

(٨) في «الكفاية»: «قال ثنا».

(٩) «قال» كتبت في الأصل مرتين.

رسول الله ﷺ [١] ـ يقولون: قال رسول الله ﷺ، فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو ائتمن [٢] على بيت مالٍ لكان [٣] أميناً؛ لأنهم [٤] لم يكونوا من أهل هذا الشأن.

٧٦/١١ آ ويقدم علينا محمد بن مسلم / بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، وهو شاب، فيزدحم [٥] على بابه.

قال غيره [٦]: قال فلان: قال رسول الله .

١٨٣ ـ أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ـ ببغداد ـ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، نا إسماعيل بن أبي أويس، قال:

سمعت خالي مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن [٧] تأخذون دينكم، لقد أدركنا في هذا المسجد سبعين ـ وأشار الى مسجد رسول الله ﷺ ـ ممن يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان به أميناً، فما أخذت منهم شيئاً، لم يكونوا من أهل. يعني: هذا الشأن.

---

(١) في «الكفاية» زيادة: «وآله».

(٢) في الأصل: «اتمن» والتصويب من «الكفاية».

(٣) في «الكفاية»: «لكان به».

(٤) في «الكفاية»: «إلا أنهم» في إحدى نسخها، وقد وضعت في المتن.

(٥) في إحدى نسخ «الكفاية»: «فنزدحم».

(٦) في الأصل «عمره» وهذه العبارة هي من قول المصنف، ابن عساكر.

(٧) في الأصل: «عن من».

وتقدم (1) علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، وهو شاب، فنزدحم على بابه.

١٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، سمعت أبا حفص بن سُليم، يقول: سمعت أبا الحسن الإمام يقول: سمعت أبا الحسن المؤذن يقول: سمعت ابن الجارود، يقول: سمعت أحمد [بن](2) سنان يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي(3) يقول:

سمعت مالك بن أنس يقول: قرأت على الزهري سبعين حديثاً، فلحنتُ(4) في حديث، فحرك دابته، وقال: أين(5) ذُهِبَ بهم الناس!؟

١٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، إذناً؛ وأبو عبدالله الحسين ابن عبد الملك شفاهاً، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة: ح؛ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم(6) نا اسماعيل بن أبي الحارث، نا أحمد بن حنبل، عن(7) عبد الرزاق، قال:

[قال](8) معمر: ما رأيت مثل الزهري في وجهه قط.

---

(١) كذا في الأصل، وانظر النص السابق.

(٢) الزيادة من عندي، وهي ضرورية، أنظر الترجمة في «الجرح والتعديل»: (١ ـ ١ / ٥٣)، «الإكمال»: (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦)، «تهذيب التهذيب»: (١ / ٣٤ ـ ٣٥).

(٣) غير واضح في الأصل، انظر المصادر المذكورة في الهامش السابق.

(٤) غير واضحة في الأصل المصور، وكأنها: «فلحفت»، ولحف، ذهب منه شيء، ونقص منه «لسان العرب» مادة «لحف».

(٥) تكررت كلمة «أين» مرتين في الأصل.

(٦) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤).

(٧) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل»: «نا».

(٨) الزيادة من «الجرح والتعديل».

١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، نا عبد الرزاق:

عن معمر قال: ما رأيت مثل حماد بن أبي سليمان في الفن الذي هو فيه؛ وما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه.

١٨٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي؛ وأبو الحسن علي بن هبة الله ابن عبد السلام؛ وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، نا أبو القاسم بن حَبابَة[1]، أنا أبو القاسم البغوي، نا صالح بن أحمد، نا علي ـ هو: ابن المديني ـ قال: سمعت سفيان يقول:

كان معمر يقول: لم أرَ من هؤلاء[2] أفقه من الزهري وحماد وقتادة.

١٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بكير، قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، قال:

قال معمر: كان ابن شهاب يُشَبّه في أصحابه بمنزلة الحكم بن عُتَيْبَة في أصحابه.

١٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي؛ وأبو الحسن ابن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق:

عن معمر قال: كان ابن شهاب في أصحابه بمنزلة الحكم بن عُتَيْبَة في أصحابه.

---

(١) هو أبو القاسم عبيد الله بن حبابة، المشتبه: (١ / ٢٠٦).

(٢) في الأصل: «من هو لا».

١٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا العباس بن عبد العظيم، نا عبد الرزاق، قال:

قال معمر: كان الزهري في أصحابه مثل الحكم بن عُتيبة[٢] في أصحابه، ينقل حديث بعضهم إلى بعض.

١٩١ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني أحمد بن حنبل، سمع عبد الرزاق، قال:

قال معمر: كان الزهري في أصحابه مثل الحكم في أصحابه، يروي عن عروة؛ وسالم الشيءَ كذلك.

١٩٢ ـ قرأنا على أبي غالب؛ وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين؛ أنا ابن أبي خيثمة[٣]، نا موسى بن إسماعيل قال:

شهدت وهيباً[٤]، ومبشر بن مكسر[٥]؛ وبشر بن المفضل، في آخرين، ذكروا الزهري فقالوا: بمن تقيسونه؟

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٢١٣ ب).

(٢) في تاريخ يعقوب: «عتيبة».

(٣) النص في تاريخه: (ل ١٢٥ ب).

(٤) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (١٦٩ هـ) «تهذيب التهذيب»: (١١ / ١٦٩ ـ ١٧٠).

(٥) لم أعرف ضبطه، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٣٤٣).

فلم يجدوا أحداً يقيسونه به[1]، إلا الشعبي.

١٩٣ ـ أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي؛ وأبو عبد الله الأديب، قالا: [أنا][2] أبو القاسم ابن منده، أنا أبو علي إجازة :ح؛ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[3]، حدثني أبي؛ نا ابن الطباع، قال:

سمعت سفيان يقول: لم يكن في الناس أحد أعلم بسنّة[4] منه.

يعني : الزهري.

١٩٤ ـ قال[5]: وحدثني أبي، نا هارون بن سعيد[6]، أخبرني خالد بن نزار[7]، عن سفيان، قال:

كان الزهري أعلم أهل المدينة.

١٩٥ ـ قرأنا على أبي غالب؛ وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن ابن مخلد، أنا علي بن محمد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة[8]، نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس[9]، قال:

---

(١) «به» لم ترد في تاريخ ابن أبي خيثمة.

(٢) الزيادة من عندي وهي ضرورية وقد تكرر الإسناد كثيراً. انظر النصوص : ٢٤ / ٨٠/ ١١١/ ١٣٣/ ١٣٥/ ١٥٣/ ٦٩/ ١٧٨/ ١٨٥/ و٢٠٦ .

(٣) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٣ ـ ٧٤)، و«التقدمة»: (٤٢).

(٤) في إحدى نسخ «الجرح والتعديل» وفي «التقدمة»: «بالسنّة».

(٥) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤).

(٦) في «الجرح والتعديل»: «هارون» فقط.

(٧) في «الجرح والتعديل»: «خالد» فقط.

(٨) النص في تاريخه : (ل ١٢٥ ب).

(٩) في تاريخ ابن أبي خيثمة: «أبو مسلم» فقط.

قـال سفيان: كانوا يقولون: ما بقي من الناس [أَحدٌ] [1] أعلمَ بالسنّة منه.

قيل لسفيان: الزهري ؟

قــال : نعــم.

١٩٦ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد [2]، نا أحمد بن خالد الرازي، نا محمد بن يحيى، نا هارون بن معروف، قال:

سمعت سفيان يقول: مات الزهري، يوم مات، وما أحدٌ أعلمَ بالسنّة منه.

١٩٧ ــ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب [3]، نا ابن أبي عمر، قال:

قال سفيان: كان يرون، الزهري [مات] [4]، يوم مات، وليس أحد أعلم بالسنّة منه.

١٩٨ ــ أخبرنا أبو محمد المقرئ ، أنا أبو الغنائم الهمداني، أنا أبو عمر الفارسي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، نا جدي يعقوب، نا محمد بن معاوية، قال:

---

(١) الزيادة من تاريخ ابن أبي خيثمة.

(٢) النص في كتابه: «الكامل»: (ق ١٦ ب).

(٣) النص في تاريخه : (ل ٢٠٥ آ)، وقد مضى برقم (١٦٦) وسيأتي برقم (٢٣٢ ب).

(٤) الزيادة من تاريخ يعقوب، وفي نصه حك وخرم.

سمعت سفيان بن عيينة، يقول: مات الزهري، يوم مات، وهو أعلم الناس بالسنة.

١١/٧٦ ب ١٩٩ ـ قال: ونا جدي:

نا القاسم بن أبي سفيان المَعْمَري، قال: سألت سفيان بن عيينة، قلت: أيما أفقه ـ أو أعلم ـ: إبراهيم النخعي، أو الزهري؟

فقال: الزهري، لا أبا لك!!

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو الحسن محمد بن المُـغَلِّس بن جعفر بن محمد البغدادي البزاز، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن المغلس البزاز، نا أبو [بكر] (١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا عبد الرزاق:

عن ابن عيينة، قال: محدثوا أهل الحجاز ثلاثة: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج.

٢٠١ ـ أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، نا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (٢)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز:

عن سليمان بن موسى، قال: إن جاءنا العلم من الحجاز؛ عن الزهري، قبلناه،

---

(١) في الأصل: «أبو محمد بن ...» ثم ضرب على «أبو» انظر ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٥)، «تاريخ بغداد»: (٢ ـ / ٣٤٥ ـ ٠٦)، «تذكرة الحفاظ»: (٢ / ٥٥٤)، «تهذيب التهذيب»: ١ (٩ / ٣١٥ ـ ٠٦).

(٢) النص في تاريخه: (ل ٣٦ آ ـ ب).

وإن جاءنا من الشام؛ عن مكحول، قبلناه،

وإن جاءنا من الجزيرة؛ عن ميمون، قبلناه،

وإنْ جاءنا من العراق؛ عن الحسن، قبلناه،

قال سعيد: كان هؤلاء الأربعة العلماء في زمان هشام بن عبد الملك [1].

٢٠٢ ــ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، أخبرني الليث:

عن الجمحي[3]، قال: لولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن.

٢٠٣ ــ قال: ونا يعقوب[4]، حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال:

قال علي: الذين أفتوا[5]: الحكم، وحماد، وقتادة، والزهري؛ والزهري أفقههم عندي.

٢٠٤ ــ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، نا ابن أبي عثمان، نا أبو عمر، أنا محمد، نا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن عبد الله ـ وهو: ابن المديني ـ يقول:

---

(١) في تاريخ أبي زرعة: «قال سعيد: كان هؤلاء الأربعة في زمان هشام».

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢١٠ آ).

(٣) في الأصل: «الححمي»، وفي تاريخ يعقوب: «الحمحى»، وهو أبو عبدالله سعيد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الجمحي المدني (ـ ١٧٦هـ) قاضي بغداد، «تاريخ بغداد»: (٩ / ٦٧ ـ ٦٩)، «الأنساب»: (٣ / ٣٢٦)، «تهذيب التهذيب»: (٤ / ٥٥ ـ ٥٦).

(٤) لم أجد النص في ترجمة يعقوب للزهري.

(٥) في الأصل: «لفتوا» وانظر النص الآتي.

أفتىٰ أربعة: الحكم، وحماد، وقتادة، والزهري؛ والزهري عند[ي][1] أفهمهم.

٢٠٥ ـ قال: ونا يعقوب، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يذكر:

عن شعبة ، قال: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري .

قال : وقال علي: ما لشعبة وحديث الزهري !؟ لو لقي شعبةُ الزهريَّ! ما رأيت مثل الزهري في زمانه، ولو قلت في غير زمانه، لو كان رجل يريد أن يضع الحديث، كان يحسن أن يجيء به أحسن مما كان يجيء[2] به الزهري .

٢٠٦ ـ أنبأنا أبو الحسين؛ وأبو عبد الله، قالا : أنا ابن[3] مَنْدَه، أنا حمد إجازة: ح؛ قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[4]، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال:

قال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد[5]، وبُكير بن عبد الله الأشج.

٢٠٧ ـ قال[6]: وسمعت أبي يقول: قلت لإبراهيم بن موسى:

---

(١) الزيادة من النص الماضي برقم (١٢٨). وفيه: « افقههم » .

(٢) في الأصل: «يحيى» تصحيف.

(٣) في الأصل : «أبو مندة» خطأ وقد مضت ترجمته.

(٤) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤) وهو غير موجود في إحدى النسخ.

(٥) في الأصل: « . . . ابن أبي الزناد» والتصويب من «الجرح والتعديل» وقد مضت ترجمته.

(٦) النص في كتابه «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ٧٤).

ابن شهاب الزهري[1]، عندك فقيهٌ ؟

قال : نعم ؛ فقيهٌ.

وجَعَل يُفَخِّم[2] أمره.

٢٠٨ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ، نا أبو زرعة[3]، حدثني دحيم ، نا الوليد ابن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز:

أن يزيد بن عبد الملك جعل الزهري قاضياً مع سليمان بن حبيب.

٢٠٩ ــ قال : ونا أبو زرعة[4]، نا أبو مسهر، حدثني يحيى بن حمزة، عن ابن أبي غيلان الفلسطيني :

عن الزهري، قال: ثلاث إذا كنّ في القاضي ، فليس بقاضٍ: إذا كره اللوائم؛ وأحب المحامد، وكره العزل.

٢١٠ ــ أخبرنا أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو العبدي ، أنا أبو محمد المديني ، أنا أبو الحسن العبدي ، أنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، نا هشام بن عمار، نا يحيىٰ بن حمزة، نا ابن أبي غيلان الفلسطيني :

عن الزهري ، قال : ثلاث إذا كن في القاضي ، فليس بقاضٍ: إذا كره

---

(١) في المطبوع من «الجرح والتعديل» : « . . موسى بن شهاب الزهري» هكذا طبع !؟

(٢) في الأصل «يقحم» والتصويب من «الجرح والتعديل».

(٣) النص في تاريخه : (ل ٦١ ب)، وفيه : «عبد الرحمن بن إبراهيم» مكان «دحيم» وهما شخص واحد، وزيادة «قال» لسعيد.

(٤) النص في تاريخه : (ل ١٣ ب). وفيه روايات أخرى.

اللوائم، وأحب المحامد، وكره العزل.

٢١١ ـ أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، نا محمد بن المغيرة المخزومي، نا معن، عن ابن أخي الزهري، قال:

أجاب الزهري بعض خلفاء[٢] بني مروان في الخنثىٰ[٣]، فقال الشاعر عند قضائه[٤] بذلك:

وَمُهِمَّةٍ أَعيى القضاة عياؤها ... تَذَرُ الحكيمَ يشكُّ شكَّ الجاهلِ
عَجَّلت قبل حنيذها بشوائها ... وأبنت مقطعها بحكم فاصلِ
فتركتها بعد العِماية سنَّةً ... للمهتدين وللإمام العادلِ[٥]

٢١٢ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد [الله][٦] ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[٧]، حدثني بهلول بن سليمان بن قرضاب بن نصر بن عدي بن الحارث ابن كعب البلوي، أخبرني أبي؛ وعمي مطرف بن قرضاب، وجماعة من أهل بيتي:

---

(١) النص في تاريخه: (ل ١١٧ آ).

(٢) في الأصل: «حلفا» والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٣) في الأصل: «الحنثىٰ» والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٤) في الأصل: «قضا به».

(٥) الأبيات في تاريخ ابن أبي خيثمة: (ل ١٢٥ ب) عن أبيه عن إبراهيم بن المنذر عن معن، وألفاظه تخالف ما هاهنا، وفي «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (٢٤٧) رقم (١٥٤) عن أحمد بن سعيد عن الزبير ابن بكار عن إبراهيم بن المنذر عن معن، ونصه أتم وأبياته مقاربة لما ههنا، وذكر أن قائلها هو قائد بن أقرم البلوي، وانظر للمزيد النص التالي، وانظر أيضاً «لسان العرب» مادة: «حرد».

(٦) الزيادة من عندي، وقد تكرر الإسناد كثيراً في هذا الكتاب.

(٧) النص في كتابه «جمهرة النسب»: (ق ٩٤ب ـ ٩٥آ).

أن بني غفار بن حرام بن عوف بن معتمر البلويين، اقتتلوا[١] هم وبنو عايذ الله الجذاميون، فقتل رجل بين[٢] الصفين من بني عايذ الله، يقال له، جرهاس، لم يدر من أصحابه، فتدافعه الفريقان، كل يقول للآخر: أنتم قتلتموه، فاختصموا إلى سلطان بعد سلطان، فلم تمض لأحد من السلاطين فيه قضية، ثم خرجوا إلى أمير المؤمنين في الموسم، فألفواعنده ابن شهاب، فقال لابن شهاب: يا أبا بكر، انظر في أمرهم فقد رددت أمرهم إليك.

فلما رجع ابن شهاب إلى منزله، أتوه، فقال: يا بلعايذ[٣]، هلم[٤] البنية على قتِيلكم.

فلم يجدوا بنية.

فقال : يا بني غفار، أنفلوا[٥] أنفسكم.

فلم يجدوا من ينفلهم.

فقال : هلم يا بلعايذ[٦]، قَسامة[٧] تقسم على دم صاحبكم.

[قال][٨] : فأبوا / .

---

(١) الكلمة غير واضحة في كتاب الزبير، وكأنها: «اقبلوا».

(٢) في الأصل : «من» والتصويب من كتاب الزبير.

(٣) في الأصل: «يا أبا العايد» تصحيف والتصويب من الجمهرة، والمقصود: يا بني العايذ.

(٤) في الجمهرة: «هلموا».

(٥) النفل : الحلف، القسم، والزيادة، ومنها الأنفال.

(٦) في الأصل : «يابا العابد» وقد مضى بيانه قريباً.

(٧) القسامة : القسم ، اليمين.

(٨) الزيادة من كتاب الزبير بن بكار.

١٧٧/١١ ا فقال [١] : هلم يا بني غفار، قسامة تقسم على براءتكم [٢].

فأبوا.

فقال[١]: أين ولي هذا القتيل؟

قيــل : هــو ذا.

قال ابن شهاب: اذهب، فقدقضينا لك بديّة مسلّمة، وجعلنا نصفها في[٣] بلعايذ، ونصفها على بني غفار.

فانصرف الفريقان ، ورضيــا.

فقال فايد بن الأقرم البلوي:

ومُهِمَّة أَعيى[٤] القضاةَ قَضاؤها تدعُ الفقيهَ يشكُّ شَكَّ الجاهلِ

بِـدَعٌ مُعَيِّيَةٌ [٥] هُـديت لِرَتْقِهـا وَضَرَبْتَ مُحْرَدَها[٦] بحكمٍ فاصلِ

ميمون رأيك، وامتحال [٧] من فتىً وافي الذمام عن الذِّمار مصاولِ [٨]

---

(١) في الأصل : «قال» وما أثبتنا من كتاب الزبير.

(٢) في الأصل: «براتكم».

(٣) في كتاب الزبير : «على».

(٤) في الأصل : «عيا»، وما أثبتناه من كتاب الزبير.

(٥) في الأصل : «معبيه»، وما أثبتناه من كتاب الزبير، وفي «معجم الشعراء» للمرزباني «ط كرنكو» ص (٣١٦) وط فراج ص (١٨٨): « مُعَيِّنة » .

(٦) جاء في «لسان العرب» مادة : «حرد» بعد أن ذكر البيتين الأول والثاني، وصدر الثاني يختلف عما ههنا: «المحرد: المقطع، يقال: حردت من سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعة. أراد: إنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها، ولم يحبسه على الحنيذ والشواء ....» .

(٧) في الأصل : «واستحال » وهو غير واضح وما أثبته من كتاب الزبير، ولم يتبين لي.

(٨) في الأصل : «مضاول» خطأ، وقد كتب هذا البيت في كتاب الزبير في الحاشية وإشارة اللحق فيه تشير إلى أنه رابع الأبيات وليس ثالثها كما ههنا.

أنت أدركت بني غفار بعد ما رأوْا بـأَعيُنِهم مكـانَ القـاتـلِ
بثينةٍ مِلْمَوْت [1] تَنَهَّت خلفها غنم وتـذمـرهـا قبـائـل وائـل
فرجعت في حُرِّ الوجوه بياضها [2] ورددت خصمهم بأَفْوَقَ ناصِلِ [3]
وسوالف الخصمين غيد قد حبت حبـو الجمال بـأذرع وكلاكـلِ
فنعشت قومك والذين تذمموا بك، غير مختشع، ولا متفائلِ

٢١٣ ــ قال: وأنشدني ـ أيضاً في ذلك ـ بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي[٤] لأبي الخنيس[٥] مغيث بن منير بن جابر بن ياسر البلوي[٤] ثم العكارمي[٦]:

ومعيية[٧] أعيا القضاة عياؤهـا كما عيت اللص الأخيذ المراوم
دعيت لها من بين زمزم والصفا لعـراء أحـر صـدعهـا متفـاقم
ورشت أموراً باليمون، وقد بدا لمن راشها بالسوم أنك عالم
وقلت لآباء القتيل، وكلهم على الشِّقَّةِ القصوى من الغيظ آزم
خذوا الحق، ما عن سنَّة الله مَعْدِلٌ ومن يَعْدُها يرجع لها وهو راغم

قال: فقال ابن شهاب: صدقت يا أبا الخنيس[٥]؛ من يَعْدُ سنة الله يرجع لها وهو راغم.

---

(١) ملموت: من الموت في إحدى لغات العرب.

(٢) في الأصل: «في حق الوجوه ماطها».

(٣) انظر «لسان العرب» مادة: «فوق».

(٤ - ٤) ما بينهما ساقط من كتاب الزبير (نسخة كويريلي).

(٥) في الأصل: «لأبي الخنبش» وانظر «تاج العروس» مادة: «عكرم».

(٦) في الأصل: «العكاري» وما أثبتناه من كتاب الزبير، ولم أجده في كتب التراجم، ولكني وجدته في «تاج العروس» مادة «عكارم».

(٧) في الأصل: «ومغيبه» وما أثبتناه من كتاب الزبير.

٢١٤ ــ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمداني، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني، أنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري، نا الحسين بن نصر ابن المعارك البغدادي، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول:

كان يقال: فصحاء أهل زمانهم: الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وطلحة ابن عبيد الله.

كذا قال، والصواب: موسى بن طلحة بن عبيد الله[١].

٢١٥ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، حدثني الوليد بن عتبة، نا بقية[٣]، عن شعيب[٤] ابن أبي حمزة، قال:

كان الزهري، وأبو الزناد؛ يقرآن القرآن؛ ويحسّنانه بالعربية.

٢١٦ ــ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح؛ وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحاكم[٥]، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، نا محمد بن سعيد الرازي، نا محمد بن

---

(١) هذه الجملة من قول المصنف ـ ابن عساكر ـ، وانظر ترجمة موسى هذا في تاريخ البخاري: (٤ ـ ١ / ٢٢٦ ـ ٢٠٧)، «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ١ / ١٤٧ ـ ٨٠)، «تهذيب التهذيب»: (١٠ / ٣٥٠ ـ ٣٥١).

(٢) النص في تاريخه: (ل ٦٨ آ).

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «بقية بن الوليد».

(٤) في الأصل: «سعيد» وفي تاريخ أبي زرعة: «شعيب»، وهو شعيب بن أبي حمزة دينار. انظر ترجمته في تاريخ البخاري: (٢ ـ ٢ / ٢٢٣)، «الجرح والتعديل»: (٢ ـ ١ / ٣٤٤)، «تهذيب التهذيب»: (٤ / ٣٥١).

(٥) النص في كتابه «معرفة علوم الحديث» ص (٦٣) وفي نصه اختلاف يسير وزيادات في الألفاظ سأشير إلى أهمها.

عبد الله المدني بعين زربة[1] - نا معن بن عيسى ، نا مالك بن أنس :

عن ابن شهاب، قال: إن هذا العلم أدب الله الذي أدبّ به نبيه - عليه السلام - وأدبّ بالنبي [2] - ﷺ - أمتّه [3] ، أمانة الله إلى رسوله ليؤديه؛ ما أُدي [4] إليه، فمن سمع علماً، فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين الله [5] .

٢١٧ - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب [6] ، نا زيد بن بشر؛ وعبد العزيز بن عمران، قالا: أنا ابن وهب:

عن موسى بن علي، أنه سأل ابن شهاب عن شيء، فقال ابن شهاب: ما سمعت فيه بشيء، وما[7] نزل بنا.

فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك.

فقال: ما سمعت [فيه][8] بشيء، وما نزل بنا.

[9] فقلت: إنّه قد نزل ببعض[10] إخوانك!

فقال: ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا [9]، وما أنا بقائل فيه شيئاً.

---

(١) كذا في الأصل، وفي كتاب الحاكم: «بعين زرية» كذا، وجاء في «معجم البلدان»: عين زَرْبىٰ، بلد بالثغر من نواحي المصيصة بالشام.

(٢) في كتاب الحاكم: «النبي».

(٣) في كتاب الحاكم زيادة: «به».

(٤) في كتاب الحاكم: «على ما أدى».

(٥) في متن المطبوع من كتاب الحاكم: «نبيه» وفي الحاشية إشارة إلى أربع نسخ منه: «وبين الله عز وجل».

(٦) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ آ - ب).

(٧) في تاريخ يعقوب: «مسما».

(٨) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٩ - ٩) ما بينهما لم يرد في تاريخ يعقوب.

(١٠) في الأصل: «بعض» والتصويب من سياق الكلام.

٢١٨ ــ قال : ونا يعقوب[١]، نا ابن بكير، قال:

وحدثني الليث، قال: جئت ابن شهاب يوماً بشيء من الرأي، فقبض وجهه، [قال: الرأي ؟ ـ كالكاره له ـ.

ثم جئته بعد ذلك يوماً آخر بأحاديث من السنن، فتهلل وجهه][٢]، وقال: إذا جئتني، فأتني بمثل هذا.

٢١٩ ــ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا زيد بن عبد الله بن حيان[٣]، نا محمد بن عمر الجِعابي[٤]، نا جعفر بن محمد القاضي، نا دحيم، نا الوليد، عن الأوزاعي: ح ؛

وأخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر، أنا الحسين بن محمد الحِنّائي[٥]، نا أبو بكر عبد الله بن محمد الحنائي[٦]، نا أبو يوسف الدَّعّاء، نــا[٧] : ح ؛

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم المستملي، قالا: نا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحسين البحيري، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث[٨]، نا إسحاق بن عيسى، نا ـ

---

(١) النص في تاريخه : (ل ٢٠٦ آ).

(٢) الزيادة من تاريخ يعقوب.

(٣) كذا في الأصل ولم أعرف ضبطه.

(٤) في الأصل : «الجعابي» وهو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد التميمي، قاضي الموصل، حافظ منصف، متشيع (٢٨٤ ـ ٣٥٥ هـ) «الإكمال»: (٣ / ٢٧٢)، «الأنساب»: (٣ / ٢٨٥ ـ ٠٧).

(٥) في الأصل : «الجناني»، وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن إبراهيم (٣٧٨ ـ ٤٥٩) «الإكمال»: (٣ / ٦٠) ، «الأنساب»: (٤ / ٢٧٦)، مختصر تاريخ دمشق؛ (٤ / ٣٥٥).

(٦) في الأصل : «الحنابي»، انظر «الإكمال: (٣ / ٦٣)، «الأنساب»: (٤ / ٢٧٩).

(٧) في الأصل : «الدعانا»، وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدعاء البغدادي (ـ ٢٧٣ هـ) «تاريخ بغداد»: (٢٨٧/١٤)، «الإكمال»: (٣ / ٦٣)، «الأنساب»: (٥ / ٣٥٧)، وجاء فيه، في (٤ / ٧٩) أن اسمه :يعقوب بن عبد الرحمن.

(٨) هنا يلتقي الإسناد السابق.

وفي حديث السراج: عن ـ مَخْلد بن حسين، عن يونس بن يزيد:

عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنّة نجاة[1].

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، نا محمد بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي:

عن الزهري، قال: أَمروا أحاديث رسول الله ـ ﷺ ـ كما جاءت.

١١ / ٧٧ ب ٢٢١ ـ قال: ونا أبو زرعة[3]، نا محمد بن أبي أسامة، عن ضمرة/ عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي رَزين اللخمي[4]، قال:

سمعت الزهري يقول: أعيىٰ الفقهاء، وأعجزهم أن يعرفوا حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، ناسخه من منسوخه[5].

٢٢٢ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغداد[ي][6]، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا هارون ابن معروف، نا ضمرة:

فذكره[7]، ولم يقل: اللخمي.

---

(١) في الأصل: «نجاه».

(٢) النص في تاريخه: (ل ١١٩ ب).

(٣) النص في تاريخه: (ل ١١٩ ب) أيضاً.

(٤) في الأصل: «عن أبي زرين اللخمي». والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «ومنسوخه».

(٦) الزيادة من عندي، وقد تكرر هذا السند في تضاعيف الكتاب.

(٧) أي كما في النص السابق.

٢٢٣ ــ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، نا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: سمعت الليث، يقول:

قال ابن شهاب: ما صبر أحد على العلم صبري، وما نشره أحد قط نشري، وأما عروة فبئر لا يكدرها الدلاءُ، وأما ابن المسيب، فانتصب للناس، فذهب اسمه كل مذهب.

٢٢٤ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١] ــ، نا ابن بكير، قال: قال[٢] الليث:

وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير، وعبد الله بن صالح أبو صالح، قالا: نا الليث:

قال ابن شهاب: ما صبر على العلم أحدٌ صبري، ولا نشره أحدٌ نشري[٣]، وأما عروة فكان بئر[٤] لا يكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيب، فنصَب نفسه للناس، فذهب ذكره كل مذهب.

٢٢٥ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد[٣]، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا مالك بن عبد الله بن

---

(١) النص في كتابه «المعرفة والتاريخ»: (ل ٢٠٥ ب).
(٢) في تاريخ يعقوب: «قال حدثنا».
(٣) الى هنا ينتهي نص تاريخ يعقوب، ولم ينبه المصنف الى زيادة السند الثاني.
(٤) في الأصل: «بير».
(٥) النص في كتابِهِ «الكامل»: (ق ١٦ ب).

سيف، نا يحيى بن عبد الله، حدثني الليث قال:

قال ابن شهاب: ما صبر أحد قط[1] على العلم صبري، ولا نشره أحد قط نشري، فأما عروة فبئر لا يكدرها[2] الدلاء، وأما ابن المسيب، فانتصب للناس، فذهب اسمه كل[3] مذه.

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر الشحامي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله، أنا ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم:

نا الليث، قال: قلت لابن شهاب: يا أبا بكر، لو وضعت للناس هذه الكتب، ويدونها[4]، وتفرغت[5].

قال: ما نشر أحدٌ من الناس هذا العلم نشري، ولا بذله بذلي، قد كان عبد الله بن عمر[6] يُجالس، فلا يجترئ عليه أحد يسأله عن حديث، إلا أن يأتيه إنسان، فيسأله عن مسألة، فيهيجه على الحديث، أو يبتديه بالحديث.

وكنا نجالس سعيد بن المسيب، فلا نسأله عن حديث، يأتيه إنسان فيسأله؛ فيهيجه ذلك، فيحدث بالحديث، ويبتدأ هو من عند نفسه، فيحدث به.

قال ابن أبي مريم: هذا، أو نحوه.

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا البيهقي: ح؛
وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو

---

(١) تأخرت كلمة «قط» في «الكامل» بعد: «العلم».
(٢) في «الكامل»: «لا تكدره».
(٣) سقطت: «كل» من «الكامل».
(٤) كذا في الأصل.
(٥) في الأصل: «وبفرعت».
(٦) كذا في الأصل، لعله: «عبيد الله بن عبد الله بن عمر».

الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، حدثني ابن بكير[٢]، حدثني الليث:

عن جعفر بن ربيعة[٣]، قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟

قال: أما أعلمهم بقضايا[٤] رسول الله ﷺ، وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان؛ وأفقههم فقهاً، وأعلمهم بما مضى من أمر الناس: فسعيد بن المسيب؛

وأما أغزرهم حديثاً: فعروة بن الزبير؛

ولا تشاء أن تفجّر[٥] من عبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فَجَّرْتَه[٦]؛

قال: [ثم يقول لي عراك بن مالك:][٧] وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب، فإنه جمع علمهم جميعاً إلى علمه.

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي:

نا سفيان، قال: قيل للزهري: لو أنك سكنت المدينة، ورحت إلى مسجد رسول الله ﷺ، وقبره؛ تَعَلّم الناس منك.

فقال: إنه لا ينبغي أن أفعل حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٢٠٥ آ ـ ب).

(٢) في تاريخ يعقوب زيادة: «وعبد الله بن صالح أبو صالح قالا ثنا».

(٣) في تاريخ يعقوب: «حفص بن ربيعة» وانظر «التهذيب»: (٢ / ٩٠ ـ ٩٢).

(٤) في الأصل: «فقضايا» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٥) في الأصل: «ولا يشا أن يفخروا» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٦) في الأصل: «بحراه لا هجرية» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٧) الزيادة من تاريخ يعقوب، ومكانها في الأصل: «عماك» وهي تصحيف: عراك.

قال: وقال سفيان: ومن كان مثل الزهري!!

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، أنا محمد بن جعفر الإمام، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي ـ وهو: ابن أبي إسرائيل ـ قال:

سمعت سفيان يقول: قيل للزهري: لو جلست إلى سارية.

فقال: إني[2] إذا فعلت ذلك، وطئ الناس عقبي، ولا ينبغي أن يقعد ذلك المقعد إلا رجل زهد في الدنيا.

٢٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا الحكم ابن أسلم، نا سفيان بن عيينة قال:

قالوا للزهري: لو جعلت آخر عمرك تقيم بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ تجلس[3] إلى عمد من عمدها، وتفتي الناس.

فقال: إني لو فعلت ذلك، وطئ الناس عقبي، ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك، حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

٢٣١ ـ [4] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ[5]، نا أبي، نا محمد بن إبراهيم بن سالم، نا زيد

(١) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٦ ب).

(٢) في «الكامل»: «إلى».

(٣) في الأصل: «مجلس».

(٤) كتب فوق أول هذا النص: «ملحق» وفي آخره: «إلى».

(٥) في الحلية: (٣/ ٣٧١) نص يشبه هذا النص، إلا أن إسناده مختلف، حتى يلتقيان بسفيان.

ابن خرشة[١]، نا سعيد بن يحيى، عن ابن عيينة، قال:

قيل للزهري: لو جلست في حلقة بالمدينة، فإنه قد احتيج إليك.

قال: إذاً يوطئ عقبي، وينبغي لمن فعل هذا أن يكون زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة.

١١ / ٧٨ آ **٢٣٢ - أخبرنا/أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب[٢]، نا إبراهيم بن المنذر:**

نا سفيان، قال: قيل للزهري: لو[٣] أنك، الآن في آخر عمرك، أقمت بالمدينة، ولزمت مسجد رسول الله ﷺ، فقعدت[٤] إلى عمود من عمده، وعلّمت الناس.

فقال ابن شهاب: إني لن أفعل ذلك، حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة، إني إن فعلت ذلك؛ وطئ الناس عقبي.

ويقال: ربيعة الذي قال له ذلك.

٢٣٣ ـ قال: ونا يعقوب[٥]، حدثني محمد بن يحيى، عن سفيان، قال:

قال ربيعة للزهري - في آخر زمانه -: لو أنك سكنت المدينة، وجلست في مسجد رسول الله ﷺ، فأفتيت الناس.

---

(١) كذا في الأصل، ولم أعثر على ترجمته، ولكني وجدت في «الجرح والتعديل»: (١ - ٢ / ٥٦١)، زيد بن الحريش الأهوازي وكذلك هو في «الإكمال»: (٢ / ٤٢٢)، وفي «لسان الميزان»، (٢ / ٥٠٣).

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢١٥ آ).

(٣) في تاريخ يعقوب: «لولا».

(٤) في تاريخ يعقوب: «وقعدت».

(٥) النص في تاريخه: (ل ٢٠٩ ب).

فقال: لو أني[1] فعلت ذلك لوطئ الناس عقبي، ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك، حتىٰ أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

٢٣٣ ب ــ قال: وقال سفيان: مات الزهري، يوم مات، وليس أحد أعلم بالسنّة منه.

٢٣٤ ــ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن **الحسيني**، أنا رشا بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا قبيصة، قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: بلغني عن الزهري كلام حسن - يعني: ابن شهاب - أنه قال: ليس الزهد بتقشف الشعر، ونقل[2] الريح، وخشونة الملبس والمطعم؛ ولكن الزهد: ظَلَف النفس عنْ مخبوب الشهوات.

٢٣٥ ــ أخبرنا أبو القاسم السوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، أنا أحمد بن أبي الحواري[3]، نا الوليد، عن الأوزاعي:

عن الزهري قال: انما يُذهب العلم: النسيان، وترك المذاكرة.

٢٣٦ ــ أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني: ح ؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أنا أبو أحمد بن عدي **الحافظ**[4]، نا أحمد بن الحسين

---

(١) في تاريخ يعقوب: «إني لو».
(٢) كذا في الأصل، لعلها: «نتن».
(٣) في الأصل: «. . . . الجواري» تصحيف، انظر «الأنساب»: (٤ / ٢٩٥ - ٠٦).
(٤) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٧ب).

الصوفي، نا أبو سعيد الأشج[1]، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق:

عن الزهري قال: إن للعلم غوائل[2]، فمن غوائله: أن يُترك العالم، حتى يذهب علمه[3]؛ ومن غوائله: النسيان؛ ومن غوائله: الكذب فيه، وهو أشد غوائله.

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث؛ أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، نا سليمان بن معبد السنجي[4]، نا سعيد بن عامر:

عن أبي بكر الهذلي قال: قال لي الزهري: يا هُذَلي، أيعجبك الحديث؟

قلت: نعم.

قال: أما إنه يعجب مذكري الرجال، ويكرهه مؤنثوهم.

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[5]، نا نعيم بن حماد، نا محمد بن ثور، عن معمر قال:

سمعت الزهري يقول: القراءة على العالم، والسماع منه سواء إن شاء الله.

(١) في الأصل: «الاسج» والتصويب من «الكامل» وانظر «الأنساب»: (١ / ٢٦١)، و«التهذيب»: (٥ / ٢٣٦ ـ ٢٠٧) وقد روى أبو نعيم الأصبهاني هذا النص بسنده عنه في «الحلية»: (٣ / ٣٦٤).

(٢) الغوائل: المهالك. «لسان العرب»، مادة: «غول».

(٣) في «الحلية»: «حتى يذهب بعلمه».

(٤) انظر «الإكمال»: (٤ / ٤٧٣).

(٥) النص في تاريخه: (ل ٦٢ ا).

٢٣٩ ــ قال : ونا أبو زرعة[١]، حدثني محمد بن أبي داود الأردني[٢]، نا أنس بن عياض:

عن عبيد الله بن عمر قال: دفعت إلى ابن شهاب كتاباً، نظر فيه، فقال: اروه عني .

٢٤٠ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي ، أنا عبد الغافر بن سلامة بن أزهر الحمصي ، أنا أبو سعيد الأشج فيما كتب إلينا، أنا أبو ضمرة أنس بن عياض:

نا عبيد الله بن عمر قال: أتيت الزهري بكتاب مدرج، فقلت: أروي هذا عنك؟

قـــال : نعـــم.

٢٤١ ــ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل[٣]، حدثني أبي ، نا أبو زكريا ـ يعني: يحيى بن معين ـ عن أبي ضمرة:

عن عبيد الله بن عمر[٤] قال: كنت أرى الزهري يُعطىٰ الكتاب فلا يقرؤه، ولا يُقرأ عليه، فيقال له: نروي[٥] هذا عنك؟

فيقول : نعـــم .

٢٤٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٦٢ آ) أيضاً.

(٢) في الأصل: «الأردي» والتصويب من تاريخ أبي زرعة، وانظر «الأنساب»: (١ / ١٦١).

(٣) في الأصل: «الفضل» تصحيف، مضت ترجمته.

(٤) في الأصل : «عبد الله» انظر النصوص السابقة.

(٥) في الأصل: «بروى» غير معجم.

محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن غوث[1] الدمشقي ـ صاحب المزني ـ نا إبراهيم بن أبي سفيان، نا الفريابي قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: أتيت الزهري، فتثاقل علي، فقلت له: أتحب لو أنك، لو أتيت أشياخنا، فصنعوا بك مثل هذا؟

فقال : كما أنت.

ودخل ، فأخرج إلي كتاباً، فقال : خذ هذا، فاروه عني.

[قال الثوري][2]: فما رويت عنه حرفاً.

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد ، أنا محمد بن علي بن الفتح: ح؛

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قالا: أنا أبو الحسين بن سمعون[3] ، نا عبد الله بن داود، نا سلمة بن شبيب[4] ، نا عبد الرزاق، أنا معمر:

عن الزهري، قال: إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب[5].

٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا،

---

(١) هكذا ورد الاسم في الأصل، ولم أعثر على ترجمته، لعله هو الحسين بن محمد بن غويث التنوخي (ـ ٣١٨ هـ) المترجم في تاريخ دمشق، انظر مختصره: (٤ / ٣٥٨).

(٢) الزيادة من عندي للتوضيح.

(٣) غير واضح في الأصل، انظر «الإكمال»: (٤ / ٣٦٢ ـ ٠٤).

(٤) في الأصل: «شيب»، وهو أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة (ـ ٢٤٧ هـ) روى عنه مسلم والأربعة، «تهذيب التهذيب»: (٤ / ١٤٦ ـ ٠٧).

(٥) انظر «الحلية»: (٣ / ٣٦٦).

قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور ـ وزاد ابن البنا: وأبو يعلى ابن البراء، قالا: ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا نعيم بن الهيصم، أنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق.

عن الزهري، قال: تلومونا في رد الحديث، لهو أشد من نقل الصخر.

٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مفضل بن محمد، نا أبو حمد[1]، نا عبد الرزاق، أنا معمر:

٧٨ / ب عن الزهري، قال: إعادة الحديث أشد/ من نقل الصخر.

٢٤٦ ـ أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن عَرْعَرَة، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

قال الزهري: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق:

عن معمر ـ عن الزهري ـ قال: سمعته يقول: تكرير الحديث في المجلس، أشد علي من نقل الصخر.

٢٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين؛ وأبو القاسم عبد الجبار محمد بن أبي القاسم القايني بهراة، قالوا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد

---

(١) كذا في الأصل، لعلها: «ابن حماد» وهو محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني (ـ ٢٧١ هـ). «تاريخ بغداد»: (٢ / ٢٧١ ـ ٢٠٢)، «تهذيب التهذيب»: (٩ / ١٢٤ ـ ٠٦) وسيأتي كذلك في سند النص.(٢٤٧).

الصوفي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو بكر محمد ابن الخليل القطان، نا أبو الأزهر السَّلِيطي : ح ؛

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن المقرئ الكمالي، نا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي، أنا أبو بكر محمد[1] بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان، نا أبو الأزهر، نا أبو أسامة، عن جرير بن حازم[2]، عن الزبير بن سعد الهاشمي :

عن نافع بن مالك؛ أبي سهيل ـ عم مالك بن أنس ـ قال: قلت للزهري: أما بلغك[3] أن رسول الله ﷺ قال: من طلب شيئاً من هذا العلم الذي يُراد به وجه الله، يطلب به شيئاً من غرض الدنيا، دخل النار؟

فقال الزهري: لا ما بلغني هذا عن رسول الله ﷺ.

فقلت له : كلُّ حديثِ رسول الله ﷺ بلغك؟

قال : لا .

قلت : فنصفه ؟

قال : عسىٰ .

قلت : فهذا في النصف الذي لم يبلغك[4].

٢٤٩ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة، أنا أبو أحمد[5]، نا أحمد بن محمد بن المُمْتَنع[6]، نا محمد بن خلف

---

(١) تكرر اسم «محمد» في الأصل مرتين، وانظر الاسناد الأول في هذا النص، أعلاه.

(٢) في الأصل: «جرير بن حارم» انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب»: (٢ / ٦٩ ـ ٧٢).

(٣) في الأصل: «بلطك».

(٤) كتب بعد هذا، في الأصل: «آخر الجزء التاسع والثلاثين بعد الستمائة من الفرع».

(٥) النص في كتابه «الكامل»: (ق ٢٨٨ ب) في ترجمة الحسن بن عمارة البجلي مولاهم الكوفي.

(٦) كذا في الأصل، ولم أعثر على ترجمته، وهو في «الكامل» غير واضح (مخطوط أحمد الثالث) وقد =

العسقلاني، نا رَوّاد[1]، قال:

دخل الحسن بن عمارة على الزهري، وقد امتنع من الحديث، فقال: ماله[2] لا يحدث!؟

قـالوا: امتنَع.

قال له الحسن: حَدِّث، فإن في[3] القوم من لو شاء[4] أَنْ يُحَدِّثَ، حَدَّثَ.

قـال: فليحدث.

فقال الحسن: نا الحكم بن عُتيبة[5]، في قوله: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ للناس﴾.[6]، فقال:

ما آتى الله عالماً علماً، إلا أخذ عليه[7] الميثاق أن لا يكتمه.

قال: فحدثَ الزهريُّ.

٢٥٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن

= وجدته في نسخة الظاهرية من «الكامل»: (ق ٨٢آ) «الممتنع» مضبوطاً بالشكل، ثم وجدت له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٥/١٧٠).

(١) في «الكامل» (نسخة أحمد الثالث): «داود» تصحيف، وهو رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل»: (١-٢ /٥٢٤)، «تهذيب التهذيب»: (٣ / ٢٨٨ - ٢٩٠)، و«الإكمال»: (٤ / ١٠٤).

(٢) في «الكامل» (نسخة أحمد الثالث): «لا يحدث» ثم كتب الناسخ فوق السطر؛ «ما» فأصبحت: «ما لا يحدث»، وهي صحيحة في نسخة الظاهرية.

(٣) في «الكامل» (نسخة أحمد الثالث): «فان القوم» سقطت منه كلمة: «في»، وهي موجودة في نسخة الظاهرية.

(٤) في «الكامل» (نسخة أحمد الثالث): «ما لو شاء»، وهي على الصواب في نسخة الظاهرية.

(٥) في الكامل»: «الحكم بن عسة»، مضت ترجمته.

(٦) سورة آل عمران، الآية: (١٨٧).

(٧) في الأصل: «علينا» والتصويب من «الكامل».

عبد الله الذارع قال: ومما كتب به إلي الحارث ابن أبي أسامة؛ وأذن لي في روايته عنه، يقول: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف:

نا الحسن بن عمارة، قال: أَتيت الزهري، بعد أن ترك الحديث، فألفيته على باب داره، فقلت: إن رأيت أن تحدثني.

فقال : أما علمت أني قد تركت الحديث؟

فقلت : إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك.

فقــال : حدثني.

فقلْــت : حدثني الحكم بن عُتيبة، عن يحيىٰ بن الجَزّار[1] قال: سمعت علياً يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا.

قــال : فحدثني بأربعين حديثاً.

٢٥١ ــ قال : ونا النعالي مرة أخرى، أنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع، نا الحارث بن أبي أسامة؛ وما سمعت منه إلا هذا الحديث ـ قال: نا عبد الوهاب:

وساق الحديث بطوله، كما ذكرته.

٢٥٢ ــ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرئ على أبي عثمان البحيري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمدَ بن حمدان الرازي، أنا محمد بن يحيى الصولي، نا الحارث بن أبي أسامة، نا عبد الوهاب:

نا الحسن بن عمارة، قال: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث، فأُلْفيته على بابه، فقلت: إن رأيت أنْ تحدثني.

---

(١) أنظر «الأنساب» (٣ / ٢٦٨)، «المشتبه»: (١ / ١٦٠)، «التهذيب»: (١١ / ١٩١ - ٢٠٢).

فقــال : أما علمت أني قد تركت الحديث؟

فقلت : إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك.

فقال : حدثني.

فقلت : حدثني الحكم بن عُتيبة، عن يحيىٰ بن الجزار، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على [أهل][1] العلم أن يعلّموا.

قال : فحدثني أربعين حديثاً.

٢٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن الفقيه المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمد بن زَبْر[2]، نا محمد بن روح قال: سمعت الأصمعي، يقول: سمعت ابن أبي الزناد يحدث:

عن هشام بن عروة، قال: ما حَدَّثَ ابن شهاب عن أبي بحديث فيه طول، إلا زاد فيه ونقص.

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد بن شعيب التاجر، يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن مخلد يقول: سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد، يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول:

مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكلما[4] قدر أن يسمي،

---

(١) الزيادة من عندي يقتضيها السياق، وانظر النص السابق برقم (٢٥٠).

(٢) في الأصل: «ربر» وهو القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، والد أبي سليمان محمد صاحب كتاب «الوفيات»، انظر «الإكمال»: (٤ / ١٦٢ ـ ٠٣).

(٣) في الأصل: «أحمد بن الحسن» خطأ، وهو أبو بكر البيهقي **الحافظ الفقيه المعروف**.

(٤) في الأصل: «وكل ما» وما أثبتناه من «تذكرة الحفاظ»: (١ / ١١١) وقد ذكر النص في ترجمة الزهري عن أبي قدامة.

سمى،وإنما يترك من لا يستجيز[1]، أو يستحي[2] أن يسميه.

٢٥٥ ــ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي[4]، نا أحمد بن عبدالله بن أبي عتاب، نا أحمد بن أبي سريج[5] الرازي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي؛ الذاب عن أهل/ السنّة، والمنكر على[6] أهل البدعة، [7] رضوان الله عليه؛ ورحمته[7]، يقول: ١١ / ٧٩ آ

إرسال الزهري عندنا ليس بشيء، وذلك انا نجده يروي عن سليمان بن أرقم.

٢٥٦ ــ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[8]، أخبرني أبي، نا أحمد بن أبي سريج[9] الرازي[10]، قال:

---

(١) في الأصل: «لا تحسن» وما أثبتناه من «تذكرة الحفاظ».

(٢) «أو يستحي» ليست في «التذكرة».

(٣) النص في كتابه «الكفاية»: ص (٣٨٦).

(٤) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه من «الكفاية».

(٥) في الأصل؛ و«الكفاية»: «شريح» بالشين المعجمة، تحريف، وهو أبو جعفر أحمد بن أبي سريج، واسم أبيه: «الصباح» أو «عمر» انظر «الجرح والتعديل»: (١ - ١ / ٥٦)، «تاريخ بغداد»: (٤ / ٢٠٥ - ٢٠٦)، «الإكمال»: (٤ / ٢٧٤)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢ / ٢٥)، «تهذيب التهذيب»: (١ / ٤٤).

(٦) في الأصل: «عن» والتصويب من «الكفاية».

(٧ - ٧) ما بينهما ليس في «الكفاية».

(٨) النص في كتابه: «آداب الشافعي ومناقبه» ص (٨٢)، ورواه عنه البيهقي في كتابيه «مناقب الشافعي»: (١/٥٣١) و«معرفة السنن والآثار»: (١/٨١ - ٨٢).

(٩) في الأصل: «شريح» والتصويب من «آداب الشافعي» وجاء في «مناقب الشافعي»: «سريح»، وفي «معرفة السنن»: «شريح».

(١٠) «الرازي» ليست في «آداب الشافعي».

سمعت الشافعي [يقول](١) : يقولون : «يحابي» ، ولو(٢) حابينا ، لحابينا الزهري ؛ وإرسال الزهري ليس بشيء ، وذلك(٣) إنا نجده يروي عن سليمان ابن أرقم .

٢٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا جدي ، قال :

سمعت علياً يقول ـ وقيل له : حديث النذر؛ حديث أبي سلمة ، فقال : ـ : إنما سمعه الزهري عن(٤) سليمان بن أرقم .

قال علي : من ثم ، قلت : إنّ مرسلات الزهري رديّة .

٢٥٨ ـ (٥) أخبرنا أبو القاسم الشحامي (٦) ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبدالله الحافظ : ح ؛

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقا ؛ وأبو أحمد بن بالويه ، قالا (٧) : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : مرسل الزهري ليس بشيء .

٢٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، نا أبو بكر الخطيب (٨) : ح ؛

---

(١) الزيادة من «آداب الشافعي» .

(٢) في «آداب الشافعي ومناقبه» : «فلو» .

(٣) في الأصل : «وذاك» وما أثبتناه من «آداب الشافعي» .

(٤) لعل الأصوب أن تكون : «من» .

(٥) كتب فوق أول هذا السند : «ملحق» وفوق آخره : «إلى» .

(٦) في الأصل : «السحامي» ، وهو معروف ، زاهر بن طاهر الشحامي .

(٧) الصواب : «قالوا» : ولـم ينتبه إليه المؤلف لأنه إنما ألحق الإسناد الأول فيما بعد .

(٨) النص في كتابه «الكفاية» : (ص ٣٨٦) وفيه تفصيل في السند .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان الفسوي[1] قال:

سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح: قال يحيىٰ بن سعيد: مرسل الزهري لا شيء[2].

فغضب [أحمد][3] وقال: ما ليحيى ومعرفة علم الزهري!؟ ليس كما قال يحيىٰ.

٢٦٠ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة السهمي، نا ابن عدي[4]، نا محمد بن يحيىٰ بن آدم، نا إبراهيم بن أبي داود، نا علي بن معبد، نا يزيد بن يزيد الهذلي:

عن مكحول قال: إنما الزهري عندنا بمنزلة الجراب، يؤكل جوفه، ويلقىٰ طرفه.

٢٦١ ــ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد ابن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[5]، نا العباس بن الوليد بن صبح[6]، نا زيد بن يحيىٰ، نا علي بن حوشب الفزاري، قال:

سمعت مكحولاً، وذكر الزهري، فقال: كَلَّ كَليلُهُ ـ وكانت به لكنةٌ، قال: يريد[7]: قلّ قليلة ـ أي رجل هو!! لولا أنه[8] أفسد نفسه بصحبة الملوك.

---

(١) النص في تاريخه: (ل ٢٣٢ ب) ضمن ترجمة مالك.

(٢) في تاريخ يعقوب، و«الكفاية»: «شبه لا شيء».

(٣) الزيادة من تاريخ يعقوب، و«الكفاية».

(٤) النص في كتابه «الكامل»: (ق ١٧ ـ آ ـ ب).

(٥) النص في تاريخه: (ل ٢١٥ آ).

(٦) في تاريخ يعقوب: «العباس» فقط.

(٧) في تاريخ يعقوب: «نريد».

(٨) «انه» لم ترد في تاريخ يعقوب.

٢٦٢ ـ قال: ونا يعقوب[١]، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا سعيد ابن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال:

سمعت أيوب يقول: لو كنت كاتباً عن[٢] أحدٍ، لكتبت عن ابن شهاب.

٢٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن أبي البركات المقرئ، أنا محمد بن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني إبراهيم بن هاشم، نا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن سَلام بن أبي مطيع، قال:

سمعت أيوب يقول: لو كنت كاتباً الحديث عن أحدٍ، كنت كاتبه عن الزهري؛ مِن رجلٍ أحييٰ علم تلك البلدة، مِن رجلٍ يصحب السلطان.

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد المزكي، أنا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٣]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أيوب ابن سويد:

عن الأوزاعي، قال: ما أدهن ابن شهاب قط لملك[٤] دخل عليه، ولا أدركتُ خلافةُ هشام أحداً من التابعين أفقه منه.

٢٦٥ ـ [٥] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد ابن علي بن يعقوب القاضي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المفضل بن غسان، حدثني أبي قال: وحدثني محمد بن عبد الله الغلابي[٦]:

---

(١) النص في تاريخه (ل ٢٠٨ ب).
(٢) في تاريخ يعقوب: «عند».
(٣) النص في تاريخه: (ل ٦٠ آ ـ ب).
(٤) في تاريخ أبي زرعة: «لملك قط».
(٥) كتب فوق أول النص: «ملحق» وفوق آخره: «الى».
(٦) «الغلابي» غير واضحة في الأصل، وقد مضت ترجمته.

عن عمر بن رُدَيح[1] قال: كنت مع ابن شهاب الزهري؛ نمشي، فرآني عمرو بن عبيد، فلقيني بعد، فقال: مالَكَ ولمنديل الأمراء[2]!؟

يعني: ابن شهاب.

٢٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم الهمداني، نا أبو عمر الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني الحسن بن علي الحلواني، نا محمد بن إدريس الشافعي:

نا عمر[3]، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام، فقال له: يا سليمان، [من][4] الذي تولى كبره منهم؟

فقال له: عبد الله بن أُبي بن سَلول.

فقال له: كذبت، هو علي بن أبي طالب.

قال: أمير المؤمنين أعلم بما يقول.

فدخل ابن شهاب، فقال: يا ابن شهاب، من الذي تولى كبره منهم؟

فقال له: عبد الله بن أُبي.

فقال له: كذبت، هو علي بن أبي طالب.

فقال له: أنا أكذب!! لا أبا لك، فوالله لو نادى[5] منادٍ من السماء: أن الله أحل الكذب؛ ما كذبت، حدثني عروة بن الزبير؛ وسعيد بن المسيب،

---

(١) في الأصل: «عمر بن دريح» انظر ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٣ ـ ١ / ١٠٨ ـ ١٠٩). ولم يرد له ذكر في «الإكمال».

(٢) في الأصل: «الأمرا».

(٣) كذا في الأصل، لعلها: «عمي» أي عم الشافعي، وقد جاء في «الوافي بالوفيات»: (٥ / ٢٦)، في ترجمة الزهري: «عمي» وكذلك سيأتي في النص الملحق بهذا النص، (٢٦٦ ب).

(٤) الزيادة من عندي.

(٥) في الأصل: «ناداني».

وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقاص؛ كلهم عن عائشة: إن الذي تولى كبره منهم: عبدالله بن أُبي.

فلم يزل[1] القوم يغرون به، فقال له هشام: ارحل، فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل عن مثلك.

فقال له ابن شهاب: ولم ذاك!؟! انا ما اغتصبتك عن نفسي، أو أنت اغتصبتني على نفسي، فَخَلِّ[2] عني.

فقال له: لا، ولكنك استدنت ألفيْ ألف.

فقال: قد علمتَ، وأبوك قبلك أني ما استدنت هذا المال عليك، ولا على أبيك.

فقال هشام: إنا إنْ نهيج الشيخ، يهم[3] الشيخ،

فأمر فقضىٰ عنه من دَيْنه ألف ألف.

* * *

٢٦٦ ب - قال عمي[4]، ونزل ابن شهاب بماء من المياه، فالتمس سلفاً فلم يجده، فأمر براحلته/ فنحرت، ودعا اليها أهل الماء، فمر به عمه[5] - قال: - فدعاه إلى الغداء. ١١ / ٧٩ ب

قال: فقال له: يا ابن أخي، إن مروءة سنةٍ يذهبه[6] وهذا الوجه ساعة[6].

فقال له: يا عم، انزل فاطعم، وإلا فامض راشداً.

* * *

٢٦٦ ج - قال: ونزل ابن شهاب بماء من المياه، فشكا إليه أهل

---

(١) في الأصل: «نزل».

(٢) في الأصل: «فخلا».

(٣) كذا في الأصل، لعلها: «يهيج الشيخ» أو تكرار الأولى مرتين.

(٤) سبقت الإشارة إليه في إحدى حواشي هذا النص، والمقصود عم الشافعي.

(٥) أي عم الزهري.

(٦-٦) ما بينهما غير واضح في الأصل، فاستظهرتها هكذا.

الماء : أن لنا ثمان عشرة امرأة عمرنه ـ يعني : لهن أعمار ـ ليس لهن خادم .

فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفاً، فأخدم كل واحدةٍ منهن خادماً بألف .

٢٦٧ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، نا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد بن المعلى ، نا هشام بن خالد، نا الوليد: ح ؛

وأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود المعدل لفظاً عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن بن المعلى الدمشقي، نا هشام بن عمار: ح ؛

قال(١): ونا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن خالد الأزرق، قالا(٢): نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز:

أن هشام بن عبد الملك قضىٰ عن الزهري سبعة آلاف دينار،

فقال ـ وقال الطبراني : ثم قال ـ هشام للزهري : لا تعد لمثلها ـ

زاد ابن مروان: تُدّان ـ.

وقال : فقال الزهري : يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ ـ زاد الطبراني : واحد ، وقال : ـ مرتين .

وقال هشام بن عمار في حديثه : أربعة آلاف.

٢٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو الحسين

---

(١) القائل هو الطبراني .

(٢) القائل الآخر هو هشام بن عمار.

ابن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي[1]، نا أبو عبد الله المعافىٰ ـ بصيدا، رحمه الله ـ نا هشام بن خالد، نا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز:

أن هشاماً قضىٰ عن الزهري سبعة آلاف دينار، ثم قال: لا تعد لمثلها.

فقال الزهري: حدثني ابن المسيب عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: لا يُلسع المؤمن من جحر مرتين.

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، قال:

أدى هشام بن عبد الملك عن الزهري سبعة آلاف دينار، وقال له: لا تعد في الدين.

فقال: كيف أصنع، وقد حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ، قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

٢٧٠ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل؛ وأبو المظفر بن القشيري؛ وأبو القاسم زاهر بن طاهر؛ قالوا: أنا أبو عثمان البَحِيري[2]: ح؛

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر؛ قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا[3] الحاكم أبو أحمد، أنا أبو الحسن

---

(١) في الأصل: «البانجي»، وهو أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي (ـ ٣٧٥ هـ)، انظر «الأنساب»: (ق ٥٤٧ آ)، «العبر»: (٢ / ٢١١)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٧١) عرضاً.

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري نسبة الى «بحير» أحد اجداده (٣٦٤ ـ ٤٥١ هـ). انظر «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» نسخة كوبريلي ل (٦٧ ـ آ ـ ب) رقم (٧٣٢). «الأنساب»: (٢ / ١٠٦) «تكملة الإكمال» لابن نقطة حاشية «الإكمال»: (١ / ٤٦٥)، «المشتبه»: (١ / ٤٩).

(٣) هنا يلتقي الإسنادان.

محمد بن الفيض الغساني بدمشق: ح؛

وأخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء[1]، نا أبو الفتح منصور بن الحسين؛ وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن يزيد بن مسلم الخزاعي الدمشقي، قالا: نا هشام بن خالد الأزرق، نا الوليد ابن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز:

أن هشام بن عبد الملك قضىٰ عن الزهري سبعة آلاف دينار، فقال هشام للزهري: لا تعد لمثلها تدّان.

قال الزهري: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: لا يُلسع المؤمن من حجر مرتين.

رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، فجعله عن سالم عن ابن عمر.

٢٧١ ــ أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي، أنا أبو محمد الحسن ابن علي، نا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا عمر بن أيوب السقطي، نا أبو إبراهيم الترجماني[2]، نا مالك بن عمر، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

يعني: لا يلدغ من مكان مرتين.

٢٧٢ ــ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن

---

(١) في الأصل: «سعيد بن أبي الرجال»، انظر معجم شيوخ ابن عساكر: (ل ٧٥ آ)

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام (ـ ٢٣٦ هـ)، «التهذيب»: (١ / ٢٧١ ـ ٢٠٢)، «الأنساب»: (٣ / ٣٥).

محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزراد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

قضىٰ هشام بن عبد الملك عن ابن شهاب أربعة آلاف دينار، ثم قال: ويحك يا ابن شهاب، لعلك عائدٌ؟

قال: يا أمير المؤمنين، سمعتُ سعيد بن المسيب، وهو يقول: إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

قال: فعاد للدَّيْن بعد ذلك، فقال: الا إنه كانت في عقده وفاء لدينه[1].

٢٧٣ ـ أخبرناأبوا[2] الحسن الفقيهان؛ وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي محمد، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا سعيد بن أسد بن موسى، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حملة؛ ورجاء بن أبي سلمة؛ قالا:

قضىٰ هشام بن عبد الملك عن الزهري أربعة آلاف دِينار[3].

فذكر[4] نحوه.

وقال: قال رجاء: فعاد إلى الدين، وكان فيه عقده وفاء لذلك[5].

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا

---

(١) في الأصل: «.. عقدة وما لدينه» وهي غير مفهومة. وانظر «لسان العرب»: «عقد»

(٢) في الأصل: أبو الحسن الفقيهان» خطأ، وكذلك سيأتي في النص رقم (٢٧٩) وهما اثنان وهذا مجاز، وهما: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي، وأبو الحسن علي بن المسلّم بن الفتح السلمي، انظر «تاريخ مدينة دمشق»: (١ / ٢٤٠ سطر ٦ ـ ٧ و ٢٤٢ سطر ٣ و٥٨٧ سطر ١٩ ... و١٠ / ٣٥٩سطر٧و٣٦٠ سطر ١٤ و....).

(٣) في الأصل: «دينر».

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «فذكرا».

(٥) كذا في الأصل، وقد مر مثله في النص السابق.

أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن أسحاق الجلاب[1]، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[2]، نا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي[3]، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه:

أن هشام بن عبد الملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم.

قال: وسمعت أبي وهو يعاتب ابن شهاب في الدين، ويقول له: قد ١١ / ٨٠ آ قضىٰ عنك هشام بن عبد الملك ثمانين ألف درهم/وقد عرفت ما قال رسول الله ﷺ في الدَّيْن.

قال ابن شهاب لأبي[4]: إني اعتمد على مالي، والله لو بقيتْ لي هذه المشربة[5]، ثم مُلئت إلى سقفها ذهباً أو وَرِقاً - قال إبراهيم: أنا أشك - ما رأيته عوضاً من مالي.

قال إبراهيم: وهما إذ ذاك في مشربة.

٢٧٥ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله:

نا يعقوب[6] قال: وفيها - يعني: سنة تسع عشرة ومائة - خرج الزهري مع أبي شاكر[7] بن هشام، ووضع هشام عنه سبعة عشر ألف دينار، كان الزهري يبتاع بها من دين السلطان[8]، ونزل الزهري في دار بني الدُّئل؛ بين أخواله،

---

(١) الجلاب نسبة لمهنة جلب الرقيق والدواب من موضع إلى آخر، «الأنساب»: (٣ / ٤٤٥).
(٢) النص في طبقاته: (٩ / ل ١٧٠ آ).
(٣) في الأصل: «الأوسي» والتصويب من الطبقات، وقد مضت ترجمته.
(٤) في الأصل: «لأبى» والتصويب من الطبقات.
(٥) في الأصل: «المسربه»، والمشربة هي: المشرعة، الموضع الذي يُشْرب منه، «لسان العرب»: «شرب».
(٦) لم أجد النص في كتابه «المعرفة والتاريخ» في ترجمته للزهري.
(٧) في الأصل: «أبي ساكر» وهو أبو شاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك.
(٨) كذا في الأصل، والعبارة غير مفهومة.

لأنْ أمه نُفاثية[١]، وكان يحيى بن سعيد، وربيعة، والناس يختلفون إليه، ويزعم أهل المدينة: أن الزهري أَخدَم في قَدْمَتِهِ هذه في ليلة واحدة خمس عشرة امرأة من بني زهرة، خادماً، خادماً[٢].

٢٧٦ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير[٣]، حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل من أهل المدينة قال:

أخدم الزهري خمسَ عشرة امرأةً[٤] من بني زهرة؛ خمسَ عشرةَ وليدةً، واشترى كل وليدةٍ بثلاثين ديناراً، وتَعَيَّنَ[٥] الثمن، العشرة خمسَ عشرة.

يعني بالزهري: ابن شهاب.

٢٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي، نا أبو عمر السوسي، أنا أبو أيوب الجلاب، أنا الحارث، نا محمد بن سعد[٦]، أنا محمد بن عمر، أخبرني شيخ من أخوال الزهري من بني نفاثة، من بني الدُّئل، قال:

أخدم الزهري في ليلة خمس عشرة امرأة، كل خادم بثلاثين ديناراً بعينه[٧] العشرة خمسَ عشرة[٨].

---

(١) في الأصل: «بغاثية» تصحيف، انظر «الاشتقاق» لابن دريد ص: (١٧٤) و«الأنساب»: (ق ٥٦٥ ب). وانظر النصين (١٤) و(٢٧٧).

(٢) في الأصل: «خادم خادم».

(٣) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٥ ب ـ ٩٦ آ).

(٤) «امرأة» كتبت في الأصل مستدركة فوق السطر وبجانبها «صح» وهي موجودة في كتاب الزبير.

(٥) في الأصل: «معمين» وما أثبتناه من كتاب الزبير.

(٦) النص في طبقاته: (٩ / ل ١٦٩ ب).

(٧) كذا في الأصل، وفي «الطبقات»: «بعنه»، ومضى في النص السابق: «تعين».

(٨) كذا في الأصل وفي «الطبقات»، وقد مر مثله في النص السابق.

٢٧٨ ــ أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن المستملي، نا أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي، نا أبو عبد السلام عبد الله بن عبد الرحمن الرجي[١]، حدثني أبو معاذ عبد الله بن ضرار بن عمرو الرحى[٢] الملطي عن أبيه قال:

لقي الزهريُّ يزيدَ بن محمد بن مروان، وهو يطوف بالبيت، وكان استقرض منه مالا، فأَدّاه إلا شيئاً، فقال: يا أبا عثمان، قد استحيينا من حبس حقك، فإن رأيت أنْ تأمُر **قهرمانك** أن يكف[٣] عنا حتى ييسر الله علينا.

قال: يا ابن شهاب، كم تبقىٰ عليك؟

قال: خمسة عشر ألفاً.

قال: اذهب، فإنها لك، والله إنها لقليل في الإخاء في الله عز وجل.

٢٧٩ ــ أخبرنا أبوا[٤] الحسن الفقيهان؛ وأبو المعالي الشعيري، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن داود القنطري، نا عبد الله بن صالح:

نا الليث بن سعد، قال: كان ابن شهاب من أسخىٰ مَنْ رأيت قط، وكان يعطي كل من جاءه؛ وسأله، حتى إذا لم يبق معه شيء تسلف من أصحابه، فيعطونه، حتى إذا لم يبق معهم شيء، يستسلف[٥] من عبيده، فيقول لأحدهم: يا فلان، أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم.

فيسلفونه، ولا يرى بذلك بأساً.

---

(١) كذا في الأصل، ولم أعثر على ترجمته.

(٢) كذا في الأصل، انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»: (٢ / ٤٤٨) و«لسان الميزان»: (٣ / ٣٠٢).

(٣) في الأصل: «تكف».

(٤) في الأصل: «أبو» خطأ، انظر التعليق على النص (٢٧٣) وقد فاتني أن أذكر هناك أن الدليل على أن الصواب «أبوا» قوله في السند: «قالوا».

(٥) في الأصل: «فيستسلف».

وربما جاءه السائل، فلا يجد ما يعطيه، فيتغير عند ذلك وجهه، فيقول للسائل: أبشر فسوف يأتي الله بخير.

قال: فيقيض الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله.

٢٨٠ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن[١] الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢]، نا ابن بكير، حدثني الليث:

حدثني عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب: أنه كان يكون معه في السفر - قال: وكان يعطي من جاءه؛ وسأله، حتى إذا لم يبق معه شيء[٣] تسلّف من أصحابه، فلا يزالون يسلفونه حتى لا يبقى معهم شيء[٣]، فيحلفون: أنه لم يبق معهم شيء. فيستسلف من عبيده، فيقول: أي فلان، أسلفني؛ فأضعف لك كما تعلم. فيسلفونه، ولا يرى بذلك بأساً.

فربما جاءه السائل، فلا يجد له شيئاً يعطيه، فيتغير وجهه عند ذلك، ويقول للسائل: أبشر، فسيأتي الله بخير. فيقيض[٤] الله لابن شهاب أحد رجلين؛ إما رجل يهدي له ما يسعهم، وإما رجل يبيعه وينظره.

قال: وكان يطعهم الثريد[٥]، ويسقيهم العسل مع ذلك.

قال: وكان ابن شهاب يسمر[٦] على العسل كما يسمر[٦] أهل الخمر.

قال: فكان يحدثنا، ثم يقول: اسقونا، حدثونا.

قال عُقيل: وكان إذا رآني قد نعست؛ قال: ما أنت من سمار قريش الذين قال الله عزوجل:[٧]﴿سامراً تهجرون﴾[٨].

---

(١) في الأصل: «أبو الفضل» تصحيف، مضت ترجمته.

(٢) النص في تاريخه: (ل ٢٠٦ ب).

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في تاريخ يعقوب.

(٤) في تاريخ يعقوب: «فيقضي».

(٥) في الأصل: «الثرند» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٦) في تاريخ يعقوب: «يسهر»، انظر فيما يأتي من الاستشهاد بالآية.

(٧) «عز وجل» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٨) سورة المؤمنون، الآية: (٦٧).

قال[1]: وكانت له قبة معصفرة، وعليه مِلحفة معصفرة، وتحته مجلس[2] معصفر.

٢٨١ ــ قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القُزَّة[3]، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، نا دعلج بن أحمد السجزي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار[4]، نا علي بن حُجْر[5]، نا الوليد بن محمد الموقري[6]، قال:

قيل للزهري: إن الناس لا يعيبون عليك إلا كثرةَ الدَّيْن.

قال : وكم ديني!؟ إنما ديني عشرون ألف دينار، وأنا على الحياة[7] والممات، لي خمسة أعين؛ كل عين منها ثمن أربعين[8] ألف دينار، وليس يرثني إلا ابن إبني هذا، وما أبالي أن لا يرث عني شيئاً.

قال الوليد: وكان ابن ابنه فاسقاً.

٢٨٢ ــ أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا إسحاق بن عيسى ابن الطباع، عن مالك بن/ أنس، قال: ١١ / ٨٠ ب

قال الزهري: وجدنا السخي لا تنفعه[9] التجارب.

---

(١) «قال» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٢) في الأصل : «محبس» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٣) في الأصل: «القره» انظر «المشتبه»: (٢ / ٥٢٧) ونحوه في «تبصير المنتبه»: (٣ / ١١٢٨)، ولم أعرف تفسيرها.

(٤) انظر «الأنساب»: (١ / ٨٦).

(٥) انظر «الجرح والتعديل»: (٣ـ١ / ١٨٣)، «الإكمال»: (٢ / ٣٨٧)، «تهذيب التهذيب»: (٧ / ٢٩٣ ـ ٠٤).

(٦) في الأصل: «الموقوي»، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب»: (١١ / ١٤٨ ـ ١٥٠).

(٧) في الأصل : «ىلى المحيا».

(٨) في الأصل : «الربعين».

(٩) في الأصل : «لا يقعه».

٢٨٣ ــ قال[١]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، نا إبراهيم بن الحسين: ح ؛

وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر: حَ ؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، **قالا**[٢]: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، قالا[٤]: نا إبراهيم بن المنذر، نا داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

كان ابن شهاب من أسخىٰ الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولىً له، وهو يعظه: قد رأيتَ ما مر عليك من الضيق والشدة، فانظر كيف تكون، وأمسكْ عليك مالك.

فقال له ابن شهاب: ويحك! إني لم أر الكريم تحكمه[٥] التجارب.

وفي رواية أبي عبد الله: ويحك، إني لم أر السخي تنفعه ـ أو تحكمه[٦] ـ التجارب.

٢٨٤ ــ أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين[٧]، أنا أبو عبد الله؛ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الساساني[٨] الهروي ـ قدم

---

(١) معطوف على النص السابق عن الشحامي عن البيهقي.

(٢) **القائل الأول هو الخطيب البغدادي.**

(٣) النص في تاريخه: (ل ٢٠٨ آ ـ ب).

(٤) القائل الآخر هو: إبراهيم بن الحسين، وكلمة «قال» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٥) في الأصل: «يحكمه» وما أثبتناه من تاريخ يعقوب، وفيه: «التحارب».

(٦) في الأصل: «ينفعه أو يحكمه».

(٧) النص في كتابه «مناقب الشافعي»: (٢ / ٢٣١ ـ ٢) وفيه: «أبو عبد الله الحافظ» وهو الحاكم النيسابوري المعروف.

(٨) كذا في الأصل، وفي «مناقب الشافعي» مكان هذهِ الكلمة: «بن الحسين»، ولم أعثر على ترجمته.

علينا حاجاً - قالا[1] : سمعنا أبا عبد الله محمد بن[2 العباس يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن 2] عبدالله بن محمد بن مخلد يقول: نا يونس بن عبد الأعلى، حدثني محمد بن إدريس الشافعي:

أن رجاء بن حيوة عاتب ابن شهاب في الإسراف، وكان يدّان، فقال: لا آمن أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك، فتكون قد حملت[3] على أمانتك.

قال: فوعده أن يقصر؛ فمرّ [به][4] بعد ذلك، وقد وضع الطعام، ونصب موائد العسل، فوقف به رجاء، فقال: يا أبا بكر، هذا الذي افترقنا عليه!؟

فقال له ابن شهاب: انزل[5]، فإن السخي لا تؤدبه[6] التجارب.

٢٨٥ ـ قال أبو عبد الله محمد بن العباس: وأنشدني[7] الحسين بن أبي عبد الله الكاتب في هذا المعنى:

له سحائبُ جودٍ في أنامله ... أمطارها الفضة البيضاء، والذهبُ
يقول في العسر: إن أيسرت ثانيةً ... أقصرت عن بعض[8] ما أعطي وما أهب
حتى إذا عاد أيام اليسار له ... رأيت أمواله في الناس تُنْتهب

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا

---

(١) في «مناقب الشافعي»: «قال سمعت».

(٢ - ٢) ما بينهما ساقط من «مناقب الشافعي» وقد خلط فيه بين الاسمين، فجعلهما واحداً كما يأتي: «... أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد».

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبتناه من «مناقب الشافعي».

(٤) الزيادة من «مناقب الشافعي».

(٥) في إحدى نسخ «مناقب الشافعي»: «ارتك» ولعلها: «اترك». وقد أثبتها المحقق في المتن.

(٦) في الأصل: «لا يؤدبه» وما أثبتناه من «المناقب».

(٧) في «مناقب الشافعي»: «انشدني».

(٨) سقط حرف الباء من كلمة، «بعض» من المطبوع من «مناقب الشافعي».

علي بن عبد العزيز [بن][1] مَرْدَك[2]، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3]، نا أبي، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى، قال[4]: سمعت الشافعي يقول:[5]

عاتب رجاء بن حيوة: الزهريَّ في الإنفاق والدَّيْن، وقال له[6]: لا تأْمَن[7] أن يمسك عنك هؤلاء القوم، فتكون قد حملت على أمانتك.

فوعده أن يقصر، فمر به رجاء بن حيوة يوماً، وقد وضع الطعام، ونصب موائد العسل، فقال له رجاء: هذا الذي افترقنا عليه!؟

فقال له الزهري: انزل، فإن السخي لا تؤدبه التجارب.

٢٨٧ ـ قال[8]: وأخبرني[9] أبي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول:

مر رجل من التجار بالزهري، وهو في قريته[10]، والرجل يريد الحج فابتاع منه بُرّاً[11] بأربعمائة دينار إلى أن يرجع من حجه ـ قال: ـ فلم يبرح عنه الرجل، حتى فرّقه، فعرف الزهري في وجه الرجل بعض ما كره، فلما رجع من حجه، مرّ به فقضاه ذلك، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها[12] في سفره، فقال

---

(١) الزيادة من عندي وهي ضرورية، انظر الحاشية التالية.

(٢) في الأصل: «مزدك» تحريف، و«مردك» كلمة فارسية تعني: «رُجيل» تصغير: «رجل = مَرْد».
انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١٢ / ٣٠) «المنتظم»: (٧ / ١٩٧). «شذرات الذهب»: (٣ / ١٢٤).

(٣) النص في كتابه: «آداب الشافعي ومناقبه»: (ص ٢٠٢ ـ ٣.)

(٤) في «آداب الشافعي»: «**يقول**».

(٥) «يقول» ليست في «آداب الشافعي» وقد أضافها محققه.

(٦) في «آداب الشافعي»: «فقال».

(٧) في «آداب الشافعي»: «لا تأمن من».

(٨) النص في «آداب الشافعي ومناقبه» أيضاً: (ص ٥٤).

(٩) في «آداب الشافعي»: «أخبرني».

(١٠) في المطبوع من «آداب الشافعي»: «قَريبُهُ» تحريف.

(١١) كذا في الأصل، ولعلها: «بزاً» إذ جاء في «آداب الشافعي»: «من بزه».

(١٢) في الأصل: «**يـقـقها**» والتصويب من «آداب الشافعي».

له الزهري: كأني رأيتك يؤمئذ ساء ظنك[1]؟

فقال: أجل.

فقال الزهري: والله، لم[2] أفعل ذلك إلا للتجارة، أُعطي القليل[3]؛ فأُعطىٰ[4] الكثير[16].

٢٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشا بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، حدثني سويد، حدثني ضمام[5]:

عن عُقيل بن خالد، أنه أخبره: أن الزهري كان يخرج إلى الأعراب؛ يفقههم؛ ويعطيهم[6].

قال عُقيل: فجاءه أعرابي، وقد نَفَدَ[7] ما في يده، فمد الزهري يده إلى عمامتي فأخذها من رأسي، فأعطاها الرجل، وقال: يا عُقيل، أُعطيك خيراً منها.

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد ابن يَوَه[8]، أنا أبو الحسن اللُّنباني[9]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سويد، حدثني ضمام:

---

(١) في الأصل: «ساظنك» والتصويب من «آداب الشافعي».

(٢) في الأصل: «لو لم» وكذا هو في «آداب الشافعي».

(٣) غير واضحة في الأصل، وما أثبتناه من «آداب الشافعي».

(٤) في الأصل: «فأعطا المالكي» وما أثبتناه من «آداب الشافعي».

(٥) هو ضمام بن إسماعيل (٩٧ ـ ١٨٥ هـ) انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»: (٢ / ٢٣٩ ـ ٢٣٠)، «تهذيب التهذيب»: (٤ / ٤٥٨ ـ ٠٩).

(٦) كذا في الأصل، لعلها: «يعظهم». ولكن انظر ما بعده.

(٧) في الأصل: «لقد».

(٨) هو الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف الأصبهاني المديني أبو محمد ابن بوه مضى في النصوص ٢١٠/٢١.

(٩) في الأصل: «اللنباف» انظر «المشتبه»: (٢ / ٥٥٩).

عن عُقيل بن خالد، أنه أخبره: أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب، يفقههم، ويعطيهم، فجاءه رجل؛ وقد نفد ما في يد[ه][1] فرد الزهري يده إلى[2] عمامة عُقيل فنزعها، فأعطاها الرجل، فقال[3] لعُقيل: أعطيك خيراً منها.

٢٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[4]، نا العباس بن عبد العظيم، قال: سمعت عبد الرزاق يقول:

قال[5] زياد بن سعد للزهري: إن حديثك ليعجبني، ولكن ليست معي نفقة؛ فأتبعك.

قال: اتبعني أحدثك، وأنفق عليك.

٢٩١ ـ أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[6]، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عن عمه موسى بن عبد العزيز، قال:

كان ابن شهاب إذا أبىٰ أحدٌ من أصحاب الحديث أن يأكل طعامه[7]، حلف ألا يحدثه عشرة أيام.

١١/٨١آ ٢٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني / أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد،

---

(١) الزيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٢) تكررت كلمة «إلى» في الأصل مرتين».

(٣) القائل هو الزهري.

(٤) النص في تاريخه: (ل ٢١٥ آ ـ ب).

(٥) «قال» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٦) النص في كتابه جمهرة النسب، (ق ٩٦ ب)، وهو آخر نص فيه في ترجمة الزهري.

(٧) في كتاب الزبير بن بكار: «من طعامه».

أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١] قال: حُدِّثت عن يحيى بن معين، نا هشام بن يوسف قال:

قال معمر: قدمت على الزهري، فكان يطعم الطعام؛ فقلّ ما عنده، فأعطاه بعض الخلفاء، فعاد، فقلت:

يا أبا بكر، مثلك يفعل هذا!؟ وقد كان عليك بالأمس الدَّيْن؟

قال: إن الجواد لا تُنَكِّلُه[٢] التجارب.

٢٩٣ ــ قال: نا أبو زرعة[٣]، نا أبو مسهر:

نا سعيد بن عبد العزيز[٤] وقال: كنا نأتي الزهري بالراهب[٥]، فكان يقدم إلينا من الألوان كذا وكذا.

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد ابن نصر بن بجير[٦]، نا علي بن عثمان بن نفيل الحراني، نا أبو مسهر.

نا سعيد، قال كنا نأتي الزهري فيقدم لنا كذا وكذا لوناً.

٢٩٥ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٧]، نا محمد بن أبي زكير[٨]، نا ابن وهب:

حدثني مالك عن ابن شهاب: أنه كان يشق الزِّقَّ الذي فيه العسل،

---

(١) النص في تاريخه (ل ٦٨ ب) وليس فيه كلمة: «قال».

(٢) في الأصل: «لالنحله» والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٣) النص في تاريخه (ل ٦٨ ب) أيضاً.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «سعيد» فقط.

(٥) الراهب: محلة من محال دمشق، انظر تاريخ دمشق: (٢ / ١٤٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (مخطوط الأوقاف ببغداد) جـ٤ / ق ١٠٠ آ ـ ب).

(٦) في الأصل: «نجير». وقد مضت ترجمته.

(٧) النص في تاريخه: (ل ٢٠٨ ب).

(٨) في تاريخ يعقوب: «بكير» تحريف، وقد مضت ترجمته.

فيلعق الناس ما فيه[١].

قال مالك[٢]: ولم يكن ابن المسيب، ولا غيره يفعل مثل هذا.

٢٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا عبد الوهاب بن عبد الله المري[٣]، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد البركاني[٤]، نا أبو زرعة الرازي، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري، قال:

قال مالك بن أنس: كان ابن شهاب يجمع الأعراب، فيتذكر بهم حديثه، فإذا كان الشتاء شق لهم العسل، وجاءهم بالزبد، وإذا كان الصيف شق لهم، وجاءهم بالسمن.

٢٩٧ ــ أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشا بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك:

أن شاعراً امتدح ابن شهاب الزهري، فأعطاه أجزل[٥]، فقيل له في ذلك، فقال: إن من ابتغىٰ الخير، اتقىٰ الشر.

٢٩٨ ــ أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون؛ عبد الرحمن بن عبد الله، نا وزيرة بن محمد[٦]، نا عبد الوهاب بن الضحاك.

---

(١) «ما فيه» لم ترد في تاريخ يعقوب.

(٢) في الأصل: «قال هلك» والتصويب من تاريخ يعقوب.

(٣) في الأصل: «المرلي» وقد مضت ترجمته.

(٤) انظر حاشية «الأنساب»: (٢ / ١٧٥ رقم الحاشية (٤)).

(٥) كذا في الأصل، لعلها: «فأجزل».

(٦) في الأصل: «وربزه» لعله هو المترجم في «الجرح والتعديل»: (٤ ـ ٢ / ٥١) وانظر كذلك «المشتبه»؛ (٢ / ٦٦٠ ـ ١).

نا ابن عيينة، قال: جلست الى الزهري، فأنشده رجل مديحه، فأعطاه قميصه، فقيل: أتعطي على كلام الشيطان!؟

فقال : من ابتغىٰ الخير، اتقىٰ الشر.

٢٩٩ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله؛ قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[١] قال: وحدثني سليمان بن حرب:

عن حماد بن زيد، قال: كان الزهري يحدث، ثم يقول: هاتوا أشعاركم، هاتوا من أحاديثكم؛ فإن الأذن مَجّاجَةٌ[٢]، وإن للنفس[٣] حَمْضَة.

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، نا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، أخبرني أبو عبد الله التميمي قال:

قال الزهري: ما طلب الناس شيئاً خيراً من المروءة، ومِنَ المروءةِ ترك صحبة مَنْ لا خير فيه، ولا يُستفاد منه عَقْلٌ، فَتَرْكُهُ خَيْرٌ مِنْ كلامه.

٣٠١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٤]، أنا محمد بن عمر:

أنا محمد بن عبد الله؛ ابن أخي الزهري، قال: كان عمي ـ الزهري ـ قد

---

(١) النص في كتابه جمهرة نسب قريش: (ق ٩٦ب).

(٢) في الأصل: «محاجه» والتصويب من كتاب الزبير.

(٣) في الجمهرة: «وان النفس».

(٤) النص في طبقاته : (٩ / ل ١٧١ آ).

اتَّعَدَ[1] هو وابن هشام، إن مات هشام بن عبد الملك، أن يلحقا[2] بجبل الدخان[3].

فمات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة؛ قبل هشام بن عبد الملك بأشهر وكان الوليد بن يزيد يتلهف لو قبض عليه.

٣٠٢ ـ قال: وأنا ابن سعد[4]:

أخبرني[5] الحسين[6] بن المتوكل العسقلاني قال: رأيت قبر الزهري بأداما، وهي خلف شَغَب[7] وبَدّا، وهي أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة الزهري، التي كان فيها، ورأيت قبره مُسنماً، مجصصاً، أبيض.

٣٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو طاهر عبدالرحمن بن مالك، أنا أبو الحسين عبد الله بن محمد الفارسي، أنا أبو علي الحسين بن علي البردعي[8]، أنا محمد بن محمد بن صابر البخاري، أنا أبو حفص البحيري، نا أبو عمير بن النحاس، نا كثير بن الوليد:

عن الأوزاعي أنه مر بقبر الزهري، فقال: يا قبر، كم فيك من حلم، وعلم!؟

---

(١) اتعد: اتفق على وعد. لسان العرب، مادة «وعد».

(٢) في الأصل: «يحلحقا» والتصويب من الطبقات.

(٣) لم أجده في كتب البلدان.

(٤) النص في طبقاته: (٩ / ل ١٧١ آ).

(٥) في «الطبقات»: «وأخبرنا».

(٦) في الأصل: «الحسن» والتصويب من الطبقات، وهو الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم (ابن أبي السري) العسقلاني (ـ ٢٤٠ هـ) «ميزان الاعتدال»: (١ / ٥٣٦) «التهذيب»: (٥ / ٣٦٥ ـ ٦٠).

(٧) في الأصل: «شعب» وقد مضى بيانه، وانظر سياق النص.

(٨) انظر «الأنساب»: (٢ / ١٤٧ ـ ٠٨). و«الاكمال»: (١ / ٤٨٠) الحاشية.

٣٠٤ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي: ح؛

وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري؛ وأبو طاهر ابن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم:

نا رباح ـ يعني: ابن خالد ـ قال: سألت سفيان بن عيينة: متى مات الزهري؟

قال: سنة ثلاث وعشرين ومائة، وفيها قتل زيد بن علي.

٣٠٥ ــ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة؛ وأبو القاسم بن العلاف، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا نعيم ابن حماد قال: قال ضمرة:

هلك الزهري قبل موت هشام، سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٣٠٦ ــ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا أبو الطيب المنبجي، نا أبو الفضل الزهري، نا أحمد بن حنبل، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

مات الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة.

١١ / ٨١ ب ٣٠٧ ـ أخبرنا / أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل ابن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

مات الزهري في ثلاث أو أربع وعشرين [ومائة][1].

---

(١) الزيادة من عندي للإيضاح.

٣٠٨ ـ[(١)] أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي ابن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحق، حدثني أبو عبد الله ـ فيما بلغه ـ قال:

مات[(٢)] الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة.

٣٠٩ ـ قرأنا على أبي غالب؛ وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة[(٣)]، قال، سمعت يحيى بن معين يقول:

توفي الزهري سنة ثلاث وعشرين، أو أربع وعشرين ومائة.

٣١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

سنة ثلاث وعشرين ومائة: هلك فيها ابن شهاب الزهري.

* * *

ويقال: سنة أربع وعشرين، وهذا أثبت من قول من قال: سنة ثلاث.

٣١١ ـ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، نا محمد ابن الحسين[(٤)]، أنا عبدالله، نا يعقوب[(٥)] نا حامد بن يحيى؛ ويوسف بن محمد، قالا:

نا معن بن عيسى قال: قال لي ابن أخي ابن شهاب: مات ابن شهاب في

---

(١) كتب فوق أول هذا النص: «ملحق» وفوق آخره: «إلى».

(٢) في الأصل: «مانا».

(٣) النص في تاريخه: (ل ١٢٨ آ ـ ب).

(٤) في الأصل: «محمد بن الحسن» مضت ترجمته.

(٥) لم أجد النص في تاريخه، في ترجمة الزهري.

سنة أربع وعشرين ومائة.

٣١٢ ــ قال يعقوب[١]: ومات الزهري في أمواله بشَغَب[٢]، وقد مررت بقبره هناك، وقد دفن في نَشْزٍ من الأرض[٣]، ويقال: مات في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان.

٣١٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٤] نا علي، نا سفيان قال:

ومات الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب سنة أربع وعشرين ومائة.

٣١٤ ــ أخبرنا أبو محمدابن الأكفاني، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٥]، أخبرني محمد بن أبي عمر، عن ابن عيينة قال:

ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

٣١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن ابن الحمامي، نا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحاً يقول: سمعت علياً يقول: عن سفيان:

مات الزهري سنة أربع وعشرين.

يعني: ومائة.

---

(١) لم أجد النص في تاريخه، في ترجمة للزهري.

(٢) في الأصل: «بشعب» وقد مضى بيانه.

(٣) «نشر من الأرض» هي الأرض المنبتة المعشبة، «لسان العرب»، بمادة: «نشر».

(٤) النص في كتابه «التاريخ الكبير»: (١ ـ ١ / ٢٢١).

(٥) النص في تاريخه: (ل ٦٨ آ)، وفيه تفاصيل يسيرة.

٣١٦ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا عبد الرحمن ابن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي[1]، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا سفيان قال:

هلك الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

٣١٧ ـ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطيب الزراد، أنا عبيد الله بن سعد الزهري، نا سليمان بن داود الهاشمي، نا إبراهيم بن سعد قال:

مات الزهري سنة أربع.

يعني: وعشرين ومائة.

٣١٨ ـ أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا الواقدي، قال:

سنة أربع وعشرين ومائة، فيها مات الزهري، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٣١٩ ـ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

مات الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب؛ سنة أربع وعشرين ومائة.

---

(١) الديبلي، نسبة إلى ديبل، بلد في ساحل الهند عند مصب نهر السند بالمحيط الهندي، «الأنساب»: (٥ / ٤٣٩)، «معجم البلدان»: (٢ / ٦٣٨).

٣٢٠ ــ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو خازم ابن الفراء، نا يوسف بن عمر، نا محمد بن مخلد، نا عباس بن محمد: ح؛

وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح؛ وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ(١)، أنا أبو عبد الله(٢) الصفار، أنا أبو إسماعيل(٣) الترمذي: قالا: أنا أبو نعيم(٤): ح؛

وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر؛ وأحمد بن محمد ابن سعيد، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: ح؛

وأخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب: ح؛

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٥) قال: قال أبو نعيم:

مات(٦) الزهري في سنة أربع وعشرين ومائة.

٣٢١ ــ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل ابن البقال، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم قال:

والزهري، في سنة أربع وعشرين.

يعني: مات.

٣٢٢ ــ أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان،

---

(١) النص في كتابه: «معرفة علوم الحديث»: (٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٢) في كتاب الحاكم زيادة: «محمد بن عبد الله».

(٣) في كتاب الحاكم زيادة: «محمد بن إسماعيل السلمي»، وليس فيه: «الترمذي».

(٤) في كتاب الحاكم: «سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين».

(٥) لم أجد النص في تاريخه، في ترجمة الزهري.

(٦) في كتاب الحاكم: «ومات».

أنا أبو عمر الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب:

نا جدي قال: وسمعت علياً؛ وقيل له: مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

فقال: نعم.

٣٢٣ ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا/أحمد بن إسحق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١]، قال: ١١ / ٨٢ آ

وفي سنة أربع وعشرين ومائة: مات محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري، ليلة الثلاثاء لتسع عشرة[٢] خلت من شهر رمضان.

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٣]، قال:

ومحمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري، يكنىٰ: أبا بكر، توفي سنة أربع وعشرين ومائة.

٣٢٥ ـ قال[٤]: ونا علي بن أحمد الرزاز، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن علي، قال:

ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة، واسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب؛ ويكنىٰ: أبا بكر.

---

(١) النص في تاريخه: (٢ / ٣٧٢) ط العمري؛ و(٢/٥٣٢) ط زكار.

(٢) في تاريخ خليفة: «لسبع عشرة».

(٣) النص في طبقاته: ص (٢٦١) ط العمري؛ و(٢ / ٦٥٢) ط زكار.

(٤) أحسب أن القائل هو: الخطيب البغدادي المذكور في النص السابق.

٣٢٦ ـ قال[١]: وأنا الجوهري.

وأخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا محمد بن الحسن بن شهريار، نا عمرو بن علي، قال:

ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة، واسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

زاد أبو الأعز: يكنىٰ: أبا بكر.

٣٢٧ ـ أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا إبراهيم بن محمد الكندي، نا أبو موسى محمد بن المثنىٰ قال:

مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

٣٢٨ ـ قرأنا على أبي غالب؛ وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن ابن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة[٢]، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة[٣] قال: قال الزبير بن بكار:

وتوفي ابن شهاب ليلة الثلاثاء لتسع عشرة[٤] ليلة خلت من[٥] رمضان، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٣٢٩ ـ أخبرنا أبو غالب؛ وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص؛ أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[٦]

---

(١) أحسب أن القائل هو: الخطيب أيضاً.

(٢) في الأصل: «أبو الحسين...» وبقيته غير واضحة، وقد مضت ترجمته.

(٣) النص في تاريخه: (ل ١٢٩ آ).

(٤) في تاريخ ابن أبي خيثمة: «لسبع عشرة». وكذلك هو في النص التالي وهو عن الزبير أيضاً.

(٥) في تاريخ ابن أبي خيثمة زيادة: «شهر».

(٦) النص في كتابه جمهرة النسب: (ق ٩٦ ب).

قال:

وتوفي ابن شهاب الزهري بشغب[1] في أمواله بها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ودفن على قارعة الطريق، ليمر مارٌ فيدعو له، وكان يكنىٰ: أبا بكر.

٣٣٠ ــ حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد ابن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

توفي الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

٣٣١ ــ قرأت علي أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زبر[2] قال:

وفيها ـ يعني: سنة أربع وعشرين ومائة ـ مات أبو بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري في أمواله [بشغب][3] ليلة الثلاثاء لتسع ليالٍ خلت[4] من شهر رمضان، وهو ابن اثنتين وسبعين.

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن ابن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى، نا علي بن معبد بن شداد، نا عبيد الله بن عمرو قال:

---

(١) في الأصل: «بشغف» وقد مضى بيانه.

(٢) النص في كتابه «تاريخ موالد العلماء ووفياتهم»: (ل ١٩ ب).

(٣) الزيادة من كتاب ابن زبر، وفيه «شعب».

(٤) في كتاب ابن زبر: «لما دخلت شهر»، كذا!

توفي الزهري سنة خمس وعشرين. ومائة

٣٣٣ ــ قرأت علي أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي، أنا ابن زبر[1] قال: ونـا الهروي، نا ابن عوف[2] قال: سمعت أبا مسهر يقول:

مات الزهري سنة خمس وعشرين ومائة.

٣٣٤ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، نا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم بن طلاب، نا هشام بن خالد، نا أبو مسهر:

مـات الزهري سنة خمس وعشرين ومائة.

٣٣٥ ــ قرأت علي أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا العباس بن ملّاس، نا الحسن بن محمد بن بكار قال:

ومات الزهري ـ وكان قاضياً بين يدي عبد الملك[3] ـ توفي في سنة خمس وعشرين ومائة.

* * *

---

(١) النص في كتابه السالف في الوفيات: (ل ١٩ ب).

(٢) غير واضحة في الأصل، كأنها: «ابن عون» وقد ورد على الصواب في وفيات ابن زبر، وهو محمد ابن عوف الحمصي، انظر «تذكرة الحفاظ»: (٣ / ٨٣٧).

(٣) كذا في الأصل، لعلها: هشام بن عبد الملك».

الفهارس

ملاحظة : الأرقام المذكورة في هذه الفهارس هي أرقام النصوص ولم اعتبر : ال ، أبو ، أم، وما اليها في الترتيب وقد ذكرت الاسم باجمع صوره التي وردت في ثنايا المتن دون المقدمة والحواشي ، مع الاحالات اللازمة .

فهرس مصادر التقديم والتحقيق

المصادر المخطوطة

* الحاكم الكرابيسي ، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكرابيسي النيسابوري (- ٣٧٨ هـ) :

أ - - كتاب الاسامي والكنى ، المكتبة الأزهرية - القاهرة ، رقم (١٣٨ و ٩٠٣٢ - مصطلح الحديث) .

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) .

٢ - - ترتيب اسامي الكتب (وهو ترتيب الكتب التي اجيز ابن حجر بروايتها وذكرها في مشيخته ، قام بترتيبه شخص غير معلوم اذ حُك اسمه). دار الكتب الظاهرية - دمشق ، رقم (٤٨٠٧ عام) .

* الخليلي ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد ابن الخليل القزويني (- ٤٤٦ هـ) .

٣ - - الارشاد في معرفة علماء البلاد ، المكتبة السليمانية العامة - استنبول ، رقم (٢٩٥١ - أيا صوفيا)

* ابن ابي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي (١٨٥ - ٢٧٩ هـ) .

- كتاب التاريخ ، مكتبة جامعة القرويين - فاس ، رقم (٢٤٤) .

* الدارمي ، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني (- ٢٨٠ هـ) :

- التاريخ والعلل عن يحيى بن معين (سؤالاته له) مكتبة سليمان بن صالح الخاصة - عنزة (السعودية) .

* ابن رجب ، زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الدمشقي الحنبلي (- ٧٩٥ هـ) :

- شرح علل الحديث (علل الترمذي)[1] ، مكتبة طوبقبوسراي - استنبول ، رقم (٥٣٢ - أحمد الثالث) .

* ابن زبر ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الدمشقي الربعي (- ٣٧٩ هـ) :

- تاريخ موالد العلماء ووفياتهم ، مكتبة المتحف البريطاني - لندن ، رقم (OR ١٠١٩) .

* الزبير بن بكار ، أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار الاسدي القرشي (- ٢٥٦ هـ) :

- جمهرة نسب قريش وأخبارها[2] ، مكتبة كوبريلي - استنبول ، رقم (١١٤١) .

* أبو زرعة الدمشقي ، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي (- ٢٨١ هـ) :

- كتاب التاريخ[3] ، المكتبة السليمانية العامة - استنبول ، رقم (٤٢١٠ - محمد الفاتح) .

---

(١) حققه السيد صبحي السامرائي ، بغداد (وزارة الأوقاف) (١٩٧٨ م) ، وحققه الدكتور نور الدين عتر أيضا وطبعه في جزئين .

(٢) حقق الجزء الأول مما تبقى منه الاستاذ محمود شاكر ، القاهرة (١٣٨١ هـ) وقد اطلعت في منزله على نسخة مكتبة بودليان - اكسفورد - رقم (٣٨٤ مارش) .

(٣) حققه كاتب هذه السطور سنة (١٩٧٢ م) ويتولى مجمع اللغة العربية بدمشق الآن طبعه .

* ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (١٦٨ ـ ٢٣٠ هـ):

ـ كتاب الطبقات الكبير، مكتبة طوبقبو سراي ـ استنبول، رقم (٩/٢٨٣٥ ـ أحمد الثالث).

ـ كتاب الطبقات الصغير، مكتبة متحف الآثار ـ استنبول، رقم (٤٣٥)

* السمعاني، تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي المروزي (٥٠٦ ـ ٥٦٢ هـ):

ـ الانساب، مكتبة المتحف البريطاني ـ لندن، رقم (٣٥٥ ـ ٢٣) وقد نشرها مصورة المستشرق مركليوث.

* العجلي، أبو محمد أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (١٨٢ ـ ٢٦١ هـ):

ـ كتاب الثقات (بترتيب نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ ٨٠٧ هـ) المكتبة السليمانية العامة ـ استنبول، رقم (٢٧٤٧ ـ شهيد علي).

* ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي القطان الجرجاني (٢٧٧ ـ ٣٦٥ هـ):

ـ كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث[٤] مكتبة طوبقبوسراي ـ استنبول، رقم (٢٩٤٣ ـ أحمد الثالث) ونسخة دار الكتب الظاهرية ـ دمشق، رقم (٣٦٤ حديث).

* ابن عساكر ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ):

ـ معجم الشيوخ، مكتبة طوبقبوسراي ـ استنبول، رقم (٣٣٧ ـ مدينة).

---

(٤) حقق مقدمته السيد صبحي السامرائي، بغداد (١٩٧٨ م).

* الفسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (- ٢٧٧ هـ) :

١٧ - - كتاب المعرفة والتاريخ[٥] ، مكتبة طوبقبوسراي - استنبول ، رقم (١٥٥٤ - روان كشك)

* الكتاني ، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي الكتاني الصوفي الدمشقي (٣٨٩ - ٤٦٦ هـ) :

١٨ - - تالي وفيات ابن زبر ، مكتبة المتحف البريطاني - لندن ، رقم (OR - ١٠١٩) .

* الكلاباذي ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري (٣٠٣ - ٣٧٨ هـ) :

١٩ - - كتاب الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد الذين أخرجهم محمد ابن اسماعيل البخاري في جامعه ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، رقم (٧٦ - مصطلح الحديث) .

* المزي ، جمال الدين ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي القضاعي الدمشقي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) :

٢٠ - - تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، رقم (٢٧٧ - مصطلح الحديث) .

* مسلم ، أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٤ - ٢٦١ هـ) .

٢١ - - كتاب الكنى والأسماء ، دار الكتب الظاهرية - دمشق ، رقم (٣٧٤٨) .

* ابن منجويه ، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني اليزدي (٣٣٧ - ٤٢٨ هـ) :

---

(٥) حققه السيد ؛ (الدكتور فيما بعد) اكرم ضياء العمري ، بغداد (وزارة الأوقاف) (١٩٧٤ - ٠٦ م)

٢٢ ـ ـ رجال صحيح مسلم ، مكتبة البلدية ـ الاسكندرية ، رقم (١٢٤٥ ـ ب) .

* ابن نقطة ، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ـ ٦٢٩ هـ) :

٢٣ ـ ـ تكملة اكمال الاكمال ، مكتبة المتحف البريطاني ـ لندن ، رقم (OR ـ ٤٥٨٦) .

* النهرواني ، أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا النهرواني الجريري (٣٠٥ ـ ٣٩٠ هـ) :

٢٤ ـ ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، مكتبة طوبقبوسراي ـ استنبول رقم (٢٣٢١ ـ أحمد الثالث) .

المصادر المطبوعة

* ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) :

١ ـ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق الزاوي والطناحي (٥) اجزاء ، القاهرة .

* ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) :

٢ ـ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥) اجزاء ، القاهرة (١٢٨٠ ـ ٠٦ هـ) .

* البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ) :

٣ ـ ـ التاريخ الكبير، (٤) أجزاء في (٨) أقسام ، حيدر آباد ـ الهند .

* البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ـ ٤٥٨ هـ) :

- مناقب الشافعي ، تحقيق السيد أحمد صقر جزءان ط ١ القاهرة .

* التلمساني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد التلمساني المقرىء (٩٨٦ ـ ١٠٤١ هـ) :

- نفخ الطيب عن غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق د . احسان عباس (٨) اجزاء ط ١ بيروت .

* ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري العمري الدمشقي ثم الشيرازي (٧٥١ ـ ٨٣٣ هـ) :

- طبقات القراء ، تحقيق برجستراسر (٣) اجزاء ط ١ القاهرة

* ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي البكري البغدادي الحنبلي (٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ) :

- صفة الصفوة ،(٤) اجزاء ، حيدر آباد ـ الهند .

- المنتظم في أخبار الملوك والأمم الأجزاء (٥-١٠) حيدر آباد ـ الهند .

* الحازمي ، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني (٥٤٩ ـ ٥٨٤ هـ)

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأثار، ط ١ المطبعة المنيرية ـ القاهرة .

* الحاكم ابن البيع ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الطهماني النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ) :

- معرفة علوم الحديث، تحقيق د . معظم حسين ط ١ القاهرة ١٩٤٠ م

* ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي التميمي (ـ ٣٥٤ هـ) :

- المجروحين من المحدثين ، الجزء الأول[1] تحقيق عزيز بك القادري ، حيدر آباد ـ (١٩٧٠ م)

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) :

---

(١) وقد تم تحقيقه في ثلاثة أجزاء صدر آخرها سنة (١٩٧٧ م) كما صدر في القاهرة ايضا بثلاثة اجزاء بتحقيق ابراهيم زايد .

١٣ - ـ الاصابة في تمييز الصحابة، (٤) اجزاء القاهرة .

١٢ - ـ تهذيب التهذيب، (١٢) جزءاً ، حيدر آباد ـ الهند

١٤ - ـ لسان الميزان، (٧) اجزاء ، حيدر آباد ـ الهند

١٥ - ـ هدي الباري (مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري) ط الاميرية ، القاهرة .

١٦ - ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، (٤) اجزاء تحقيق على محمد البجاوي ، القاهرة .

* الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ابن حميد الأزدي الميورقي الحميدي (٤٢٠ ـ ٤٨٨ هـ) :

١٧ - ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر . تحقيق د . محمد بن تاويت الطنجي . القاهرة .

* ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي (١٦٤ ـ ٢٤١هـ) :

١٨ - ـ كتاب العلل ومعرفة الرجال ، الجزء الأول تحقيق د . طلعت قوج بيكيت و د . اسماعيل جراح أوغلى ، أنقره ١٩٦٣ م .

* الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٣٩٩ ـ ٤٦٣هـ) .

١٩ - ـ تاريخ (بغداد) مدينة السلام ، (١٤) جزءاً ، القاهرة مكتبة الخانجي .

٢٠ - ـ تقييد العلم ، تحقيق د . يوسف العش ، دمشق .

٢١ - ـ شرف أصحاب الحديث ، تحقيق د . سعاد خطيب أوغلى ، أنقره (١٩٧١ م)

٢٢ - ـ الفقيه والمتفقه ، تحقيق الشيخ الأنصاري جزءان ط ٢ مطابع القصيم (السعودية)

٢٣ - ـ الكفاية في علم الرواية ، ط٢ حيدر آباد ـ الهند .

* خليفة العصفري ، أبو عمرو خليفة بن خياط ، شباب العصفري البصري
(ـ ٢٤٠ هـ) :

٢٤ ـ كتاب الطبقات ، تحقيق السيد أكرم العمري ، بغداد (١٩٦٧ م)
وتحقيق السيد سهيل زكار جزءان ، دمشق (١٩٦٦ م) .

٢٥ ـ كتاب التاريخ ، تحقيق السيد اكرم العمري ، جزءان ، بغداد
١٩٦٧ م ، وتحقيق السيد سهيل زكار جزءان ، دمشق (١٩٦٧ ـ ٠٨م) .

* الخولاني ، عبد الجبار بن مهنا الخولاني (ـ ٣٧٣ هـ) :

٢٦ ـ تاريخ داريا ، تحقيق السيد سعيد الأفغاني ط١ دمشق (١٩٥٠ م)

* ابن خير الاشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير الأموي الاشبيلي
(ـ ٥٧٥ هـ) :

٢٧ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه ، المكتب التجاري ، بيروت (١٩٦٣ م) .

* الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي
(ـ ٢٥٥هـ) :

ـ كتاب السنن ، تحقيق الشيخ محمد احمد دهمان جزءان ط١ دمشق ،
وتحقيق الشيخ عبد الله هاشم اليماني المدني جزءان ، ط١ القاهرة .

* ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ـ ٣٢١ هـ) :

٢٨ ـ الاشتقاق . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة (١٩٥٨ م) .

* الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ـ ٣١٠هـ) :

٢٩ ـ الكنى والأسماء ، جزءان ، ط ، حيدر آباد ، الهند

* الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
الذهبي الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) :

٣٠ ـ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام . تحقيق حسام الدين القدسي
(٦) اجزاء القاهرة .

٣١ ـ تذكرة الحفاظ تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني (٤) اجزاء حيدر آبار
ط ٣ .

٢٢ - العبر في خبر من غبر، تحقيق د. صلاح الدين المنجد وآخرون (٥) اجزاء الكويت .
٢٣ - المشتبه، جزءان تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة .
٢٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق البجاوي (٤) اجزاء القاهرة .

* الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي الحنظلي (٢٤٠ - ٣٢٨ هـ) :
٢٥ - آداب الشافعي ومناقبه ، تحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة .
٢٦ - تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ، حيدر آباد - الهند.
٢٧ - الجرح والتعديل (٤) اجزاء في (٨) أقسام ، حيدر آباد - الهند
٢٨ - خطأ البخاري في تاريخه، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، حيدر آباد - الهند
٢٩ - المراسيل ، تحقيق صبحي السامرائي ، بغداد (١٩٦٧) وطبعة كاتب هذه السطور بيروت (١٩٧٧ م) .

* الرامهرمزي ، أبو محمد الحسن بن عبد الله الرامهرمزي (٢٦٥ - ٣٦٠ هـ) :
٤٠ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق محمد عجاج الخطيب ، بيروت (١٩٧١ م) :

* الربعي ، أبو بكر محمد بن سليمان الربعي (- ٢٧٩ هـ) :
٤١ - كتاب الأخبار والحكايات ، نشر نصوصا منه د. صلاح الدين المنجد في آخر كتاب فضائل الشام للربعي ، دمشق .

* الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (- ٥٣٨ هـ) .
٤٢ - كتاب الأمكنة والمياه والجبال ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي، بغداد .

* السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن عبد اللطيف السبكي (- ٧٧١ هـ) :

٤٣ - طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق الطناحي والحلو (١٠) اجزاء القاهرة .

* ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (١٦٨ - ٢٣٠هـ) :

٤٤ - كتاب الطبقات الكبيرة ط المستشرقون الألمان (٩) اجزاء برلين ، وط بيروت .

* السمعاني ، تاج الاسلام ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي المروزي (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) :

٤٥ - الانساب . (٦) اجزاء ، حيدر آباد - الهند .

* الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن ادريس ابن شافع الشافعي المطلبي القرشي (- ٢٠٤ هـ) :

٤٦ - الأم ، تحقيق الشيخ زهري النجار (٧) اجزاء القاهرة

٤٧ - الرسالة تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، القاهرة .

٤٨ - مسنده وسننه جمعهما ورتبهما الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الساعاتي ونشرهما بعنوان :

« بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن » جزءان القاهرة .

* ابن شيبة ، أبو بكر يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (١٨٢ - ٢٦٢ هـ) :

٤٩ - مسند عمر بن الخطاب الجزء العاشر تحقيق د . سامي الحداد ط٢ بيروت (١٩٦٩ م) .

* الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفا خليل بن ايبك الصفدي (٦٩٧ - ٧٦٤ هـ) :

٥٠ - الوافي بالوفيات ط جماعة المستشرقين الألمان .

* ابن الصلاح ، تقي الدين أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري (- ٦٤٣ هـ) :

٨١ - - المقدمة في علوم الحديث، تحقيق د . نور الدين عتر ط١ دمشق

* الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني (- ٢١١هـ) :

٨٢ - - المصنف، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (١١) جزءا بيروت .

* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي (٢٤٠ - ٣١٠ هـ) :

٨٣ - - المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، ط المطبعة الحسينية ، القاهرة ملحقا بالجزء الثالث عشر من تاريخ الطبري .

* ابن عساكر ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ) .

٨٤ - - تاريخ مدينة دمشق ، الجزءان الأول والثاني (القسم الأول منه) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الجزء العاشر تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان . مجمع اللغة العربية، دمشق .

* ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد ابن العماد الحنبلي (- ١٠٨٩ هـ) :

٨٥ - - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق حسام الدين القدسي (٨) اجزاء ، القاهرة .

* عياض ، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (- ٥٤٤هـ) :

٨٦ - - الألماع في اصول الرواية والسماع ، تحقيق السيد أحمد صقر ط١ القاهرة .

* ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (٢١٣ - ٢٧٦هـ) .

٥٧ ـ المعارف ، تحقيق د . ثروت عكاشة ، ط ٢ ـ دار المعارف ـ القاهرة .

* ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ) :

٥٨ ـ البداية النهاية في التاريخ (١٤) جزءاً مطبعة السعادة ، القاهرة .

* ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ـ ٤٧٥هـ) :

٥٩ ـ الاكمال (٦) اجزاء[٢] ، حيدر آباد ـ الهند .

* مالك ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ـ ١٧٩هـ) :

٦٠ ـ الموطأ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة .

* المالكي ، محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي المالكي (القرن الخامس الهجري)

٦١ * تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب ، نشره مرّتبا د . يوسف العش في كتابه « الخطيب البغدادي » .

* ابن المديني ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (١٦١ ـ ٢٣٤ هـ) .

٦٢ ـ كتاب العلل[٣] تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ١٩٧٢ م .

* المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني(ـ ٣٨٤هـ) :

٦٣ ـ معجم الشعراء ، تحقيق سالم كرنكو، وتحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة .

* المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي الدمشقي (٦٥٤ ـ ٧٤٢ هـ) :

---

(٢) صدر الجزء السابع وهو الأخير منه في بيروت .

(٣) وقد اعاد تحقيقه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، القاهرة (١٩٨٠ م)

٦٤ - تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف ، صدر منه أربعة أجزاء[٤] تحقيق عبد الصمد شرف الدين، بومبي(١٩٦٥ - ١٩٧٢ م) .

* مصعب الزبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري الأسدي (- ٢٣٦ هـ) :

٦٥ - نسب قريش ، تحقيق بروفنسال، دار المعارف - القاهرة (١٩٥٣ م) .

* ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن منظور الافريقي (- ٧١١هـ) :

٦٦ - لسان العرب ، ط بيروت .

* ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحق الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (- ٤٣٨هـ) :

٦٧ - الفهرست[٥] تحقيق فلوگل ، ليدن .-

* النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (- ٣٠٣ هـ) :

٦٨ - تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم ، نشره السيد محمد محيى الدين الجعفري الحسيني ملحقاً بكتاب التاريخ الصغير للبخاري في الهند قديما ، واعاد نشره السيد صبحي السامرائي في « مجموعة رسائل في علوم الحديث » القاهرة .

* أبو نعيم الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠هـ) :

٦٩ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠) اجزاء ، القاهرة .

* النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الدمشقي (٦٣١ - ٦٧٦هـ) :

---

(٤) طبع مؤخرا الجزء الحادي عشر منه وهو في أطراف حديث أبي هريرة .

(٥) وقد حققه من جديد،رضا تجدد وطبعه في طهران .

٧٠ - تهذيب الأسماء واللغات ، المطبعة المنيرية ، القاهرة .

* همام ، أبو عقبة همام بن منبه الصنعاني (٤٠ ـ ١١٠ هـ) :

٧١ - ـ صحيفة أبي هريرة ، تحقيق د . محمد حميد الله الحيدر آبادي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، م (٢٨) ثم طبعت على حدة .

* ياقوت ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ـ ٦٢٦ هـ) :

٧٢ - ـ معجم البلدان ، (٦) اجزاء تحقيق وستنفلد .

٧٣ - ـ معجم الأدباء ، (٢٠) جزءاً تحقيق د . أحمد فريد رفاعي ، القاهرة .

المراجع والبحوث الحديثة العربية وغير العربية :

* الأعظمي ، د . محمد مصطفى الأعظمي — ⋆ AZMI, M. M.

— Studies in Early Hadith literature Beirut. 1968[1]

* الدوري ، د . عبد العزيز الدوري — ⋆ Duri, A. A.

— AL- ZUHRI A Study on the Beginnings of History Writing in Islam. Bulletin of the School of Oriental and African Studies, Univ. London XIX, I 1957.

٧٤ - ـ بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، بيروت (١٩٦٠ م) .

* السباعي . د. مصطفى حسني السباعي :

٧٥ - ـ السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ، القاهرة (١٩٦١ م) .

٧٦ - ـ حول الامام ابن شهاب الزهري[٢] ، مجلة الفتح السنة (١٤) الاعداد

---

(١) : وقد عربه المؤلف وأضاف اليه شيئا وحذف منه النصوص ، وطبعه بعنوان : « دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه » جامعة الرياض (١٩٧٨ م) .

(٢) ذكر القائمون على مجلة « حضارة الاسلام » في العدد الخاص بالسباعي الصادر في دمشق (كانون أول ـ١٩٦٤م) ان للسباعي كتاب لم يطبع عن الزهري ، وقد سألت بعض ذوي العلاقة بدمشق عن الكتاب فنفوا وجوده وتأليفه .

(٦٩٨ ـ ٧٠٠) (١٣٥٩ هـ ـ ١٩٣٩ م) .

* سزكين، د . فؤاد سزكين :

٧٧ ـ تاريخ التراث العربي[٣] الجزء الأول ترجمة د . فهمي أبو الفضل ، ومراجعة د . محمود فهمي حجازي ، القاهرة .

* الشيبي ، د . كامل مصطفى الشيبي :

٧٨ ـ كلمة شيعة في اللغة والتاريخ ، مجلة كلية التربية (الجامعة الليبية) العدد الثالث (١٩٧٢ م) .

* مدني ، الشيخ أمين مدني :

٧٩ ـ التاريخ العربي ومصادره ، دار المعارف، القاهرة

* هوروفيتس ،يوسف (جوزف) هوروفيتس : * Horovitz, Josef

٨٠ ـ المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، القاهرة .

---

(٣) أعيد طبع هذا الجزء فأضيف اليه فصل التاريخ وحذف منه فهارس المكتبات والمصادر ، كما صدر الجزء الثاني وهما يكونان معاً المجلد الأول من الأصل الألماني .

فهرس شيوخ المصنّف

أ

ب

ث

ح

غ

ف

ق

م

---

(١) وانظر فهرس الاعلام ، فقد روى عنه المصنف بالواسطة ، عن طريق ابن طاوس

ن

هـ

فهرس الأعلام

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ن

هـ

و

ي

فهرس ترجمة الزهري

الموضوع **النصوص**

فهرس عـــام

الموضوع	الصفحة